

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية



مذكرة ماستر

الإعلام والاتصال
اذاعة وتلفزيون

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالبة:
حلمت رزيقة
لميزي مارية

يوم: 2021/06/26

اتجاه النخبة الأكاديمية الجامعية في الجزائر نحو تغطية قناة france24 لازمة الرسوم المسيئة للدين الإسلامي

- دراسة مسحية على عينة من أساتذة جامعة بسكرة -

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة بسكرة	أ.م. ب	د. بوزيد رملي
ممتحنا	جامعة بسكرة	أ.م. ب	د. مختار فرزولي
مشرفا	جامعة بسكرة	أ.م. ب	د. أحمد أمين فورار

السنة الجامعية : 2020-2021



شكر و عرفان

الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

وبعونه تعالى يسر لنا بفضله نجد من بعد ذلك بالشكر الجزيل:

للأستاذ الفاضل د. احمد أمين فورار لما بذله من جهود ونصح وتوجيه طوال مدة
انجاز هذه المذكرة.

كما نتقدم بعظيم الشكر إلى كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل من قريب أو
بعيد.

الاهداء

الحمد لله الذي أعلننا في الدرجات ووقفنا في الخطوات وأعطانا العلم والشهادة فله الحمد في السموات والأرض.

إلى من وضعت على صدرها وسام الأمومة، إلى من حملتني وهنا على وهن وتكبدت العناء لأجلي، أرق مخلوق
في هذا الوجود، إلى رمز الحنان والعطاء والأمانى

أمي الغالية -أطال الله في عمرها -

إلى من فرش لي الأرض وردا وزودني عبر الوقت جهدا، إلى من لم يكن له في الوجود مثيل من الدعم
والسند، إلى من صنع من شقائه لي سعادتي وإفني أيام حياته من أجل أن يراني ارتقي درجات المجد والكبرياء،
إلى الذي أعطى الكثير ولم يأخذ إلا القليل، إلى اظهر روح وأسمى نفس

على وجه الأرض، إلى من علمني أن الحياة كفاح وإن العلم وسيلة، إلى مثلي الأعلى

أبي العزيز - أطال الله في عمره-

إلى أقباس النور التي أنارت عالمي أخواتي: *مشيرة، حليلة، رحيمة، خديجة، رقية، شيماء*

-حفظهم الله-

إلى رفيق دربي في هذه الحياة بدونك لاشيء... معك أكون أنا، وبدونك أكون مثل إي شيء

إلى سندي أخي الغالي * عبد الكريم* - حفظه الله-

إلى ظلالتي التي لا تفارقني صديقاتي: جيهان، عائشة، صليحة، أسماء، نبيلة، خولة، نوال، خديجة

إلى من ساهم من بعيد أو قريب في إنجاح هذا العمل المتواضع

-وقفهم الله في خطاهم-

لميزي مارية

الاهداء

اهدي ثمرة هذا الجهد إلى رمز العطاء والحنان والدتي التي سهرت على الدعاء لي في كل امتحان أقبلت عليه وفي كل أمل سعيت إليه أبقاك الله لنا كغطاء السندس في الجنة.
والى أبي الذي بدا لي ولا يزال يبدو لي كجبل شامخ لا تؤثر فيه الأحوال ولا الضغوطات فلقد كنت يا أبي، أول قدوة اقتديت بها لتدلني إلى درب يقيني
كما لا أنسى إخوتي وأخواتي، الذين كانوا معي في كل نجاحاتي.
والى جميع عائلتي التي قمت لي السند والدعم غير المنقطع.
إلى جميع أصدقائي الذين قدموا لي التشجيع.
إلى كافة الأساتذة الذين رافقوني في مشواري الدراسي
إلى كل من يعرفني من قريب ومن بعيد

حليمت رزيقة

ملخص الدراسة

قضايا العالم الإسلامي تشكل مادة خصبة في وسائل الإعلام الغربي بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، التي أدت إلى أحداث موجة تغيير واختلاف في المواقف حول العالم الإسلامي، وبظهور القنوات الأجنبية الموجهة باللغة العربية وتشكل صور نمطية الأكاديمية مختلفة عن الإسلام وقضاياها، الأمر الذي قاد الباحثة لدراسة اتجاه النخب الجزائرية نحو تغطية قناة france24 لازمة الرسوم المسيئة لدين الإسلام يمن خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي: ما هو اتجاه النخب الأكاديمية الجامعية في الجزائر نحو تغطية قناة france24 لازمة الرسوم المسيئة لدين الإسلامي؟

والذي يندرج تحته التساؤلات الفرعية الآتية للدراسة:

- ما هو اتجاه النخب نحو مستويات التعرض لوسائل الإعلام خاصة france24 ؟
- ما هو اتجاه النخب نحو أنماط التغطية الإعلامية لقضايا الدين الإسلامي في قناة france24؟
- ما هو دور قناة france24 في تشكيل اتجاه النخب نحو الرسوم المسيئة لدين الإسلامي؟

والإجابة على الإشكالية المطروحة والتساؤلات الفرعية التابعة لها، والتي تستهدف في تفصيلها التعرض إلى المتغيرات الآتية:

- التعرف على اتجاه النخب الأكاديمية الجامعية في الجزائر نحو تغطية قناة france24 لازمة الرسوم المسيئة لدين الإسلامي ومستويات تعرضها لمضامين هذه القناة بالإضافة إلى دور هذه القناة في تشكيل اتجاه هذه النخب نحو أزمة الرسوم المسيئة لدين الإسلامي.
- وتمثلت الإجراءات المنهجية المتبعة في استخدام المنهج المسحي بالعينة، بالاعتماد على أداة استبيان لجمع المعلومات، حيث تم تقسيمها إلى ثلاث محاور وفق تساؤلات الدراسة حيث تم توزيع الاستبيان على أفراد العينة باعتماد العينة المتعددة المراحل في اختيار مفردات عينة الدراسة.

وبعد عرض بيانات الدراسة الميدانية وتحليلها تم التوصل إلى مجموعة من النتائج نوجزها
في:

✓ إن أفراد العينة لم يختلفوا في ما يخص رؤيتهم وتقييمهم لقناة france24 ومكانتها
في الساحة الإعلامية، وبأنها تغطي الأحداث بصورة آنية بالإضافة إلى اهتمامها
الكبير بالقضايا العربية.

✓ كما تشير النتائج إلى أن اغلب اتجاهات أفراد العينة سلبية نحو مستوى الإعلامي
للقناة، من ناحية الدقة والصدق والموضوعية

فهرس المحتويات

+

فهرس المحتويات	
رقم الصفحة	الموضوع
	الشكر والعرفان
	إهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
ب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
6	1. إشكالية الدراسة
8	2. أسباب اختيار الموضوع
9	3. أهمية الدراسة
9	4. أهداف الدراسة
10	5. تحديد مفاهيم الدراسة
13	6. الدراسات السابقة
25	7. المنهج المستخدم
27	8. مجتمع الدراسة والعينة
28	9. ادوات جمع البيانات

الفصل الثاني: في مفهوم النخبة

30	تمهيد
31	1. مفهوم النخبة
34	2. مميزات النخبة
37	3. أنواع النخبة
40	4. نظريات النخبة
44	5. مصادر صناعة النخبة
45	6. الاتجاهات النظرية لنخبة

الفصل الثالث: مفهوم الإعلام الدولي وقناة france24

58	تمهيد
أولاً: مفهوم الإعلام الدولي	
59	1. مفهوم الإعلام الدولي
61	2. البداية التاريخية للإعلام الدولي
64	3. وظائف الإعلام الدولي
66	4. أهداف الإعلام الدولي

ثانياً: قناة france24

67	1. نشأة قناة france24
69	2. تمويل قناة france24
70	3. أهداف قناة france24
71	4. الجوانب الإدارية والمضامين المقدمة

الفصل الخامس: تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

74	تمهيد
75	1. عرض وتحليل نتائج المحور الأول
82	2. عرض وتحليل نتائج المحور الثاني
102	3. عرض وتحليل نتائج المحور الثالث

فهارس

109	4. عرض وتحليل نتائج المحور الرابع
112	6. نتائج الدراسة
	خاتمة
	التوصيات والاقتراحات
	الملاحق
	قائمة المصادر والمراجع

فهرس الجداول		
الصفحة	الجدول	رقم الجدول
75	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	01
76	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص	02
78	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	03
79	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الدرجة العلمية	04
80	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية	05
82	يوضح اهتمام ومشاهدة وسائل الإعلام التلفزيونية بما في ذلك المحتوى الإعلامي الذي تنشره قناة france24 على شبكات التواصل الاجتماعي	06
83	يوضح درجة اهتمام أفراد العينة بمتابعة القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية	07
84	يوضح ترتيب القنوات حسب متوسط مشاهدة العينة لبرامج	08
85	يوضح المدة الزمنية التي بدا فيها أفراد العينة بمتابعة قناة france24	09
86	يبين متوسط مشاهدة أفراد العينة لقناة france24	10
87	يوضح درجة اهتمام أفراد العينة بما تبثه قناة france24	11
88	يوضح الاتجاهات نحو عبارة تابع قناة فرانس 24 لنقلها للأحداث بصورة آنية	12
89	يوضح الاتجاهات نحو عبارة تقدم لك المعلومات التي تريد	13
90	يوضح الاتجاهات نحو عبارة نتيجة تغطيتها للأحداث بعمق	14
91	يوضح الاتجاهات نحو عبارة تهتم بالقضايا الدولية أكثر من	15

فهارس

	غيرها	
93	يوضح الاتجاهات تركز قناة فرانس24 بمعالجة القضايا التي تهم المجتمع العربي	16
94	يوضح الاتجاهات نحو عبارة تقدم معلومات مغلوبة لرأي العام	17
94	يوضح الاتجاهات نحو عبارة تقدم تحليلات واقعية للقضايا العربية	18
95	يوضح الاتجاهات نحو عبارة المعلومات المقدمة في القناة عادة ما تكون مدعمة بالأرقام والإحصاءات	19
96	يوضح الاتجاهات نحو عبارة تتمتع قناة فرانس24 بنوع من الحرية عند معالجتها لأي موضوع يخص الدين الإسلامي	20
97	يوضح الاتجاهات نحو عبارة تعتمد على هذه القناة على كوادر إعلامية ذات كفاءة عالية	21
98	يوضح الاتجاهات نحو عبارة تلتزم بمعايير التغطية الخيرية المتوازنة مثل الدقة والصدق والموضوعية	22
99	يوضح الاتجاهات نحو عبارة التركيز على البرامج الحوارية في القناة يساعدك على تكوين موقف من تغطية القناة لقضايا المتعلقة بالعالم الإسلامي	23
100	يوضح الاتجاهات نحو عبارة تغطي قناة فرانس24 الأحداث المتعلقة بالدين الإسلامي في العالم بمهنية وحيادية	24
101	يوضح الاتجاهات نحو عبارة تغطي قناة نس 24 المتعلقة بالعالم العربي بمهنية وحيادية	25
102	يوضح الاتجاهات نحو عبارة تغطي قناة فرانس24 الأحداث المتعلقة بالدين الإسلامي في فرنسا بمهنية وحيادية	26

فهارس

103	يوضح الاتجاهات نحو عبارة ركزت قناة فرانس24 على قضية الرسوم المسيئة لدين الإسلامي باعتبارها أولوية في مضامينها	27
104	يوضح الاتجاهات نحو عبارة عكست تغطية القناة لقضية الرسوم المسيئة موقفا جديدا اتجاه الدين الإسلامي	28
105	يوضح الاتجاهات نحو عبارة تحرص القناة على التوازن في عرض المضامين والوقائع المتعلقة بأزمة الرسوم المسيئة لدين الإسلامي	29
106	يوضح الاتجاهات نحو عبارة تلتزم القناة بالحيادية في عرض القضايا الدينية الحالية	30
107	يوضح الاتجاهات نحو عبارة تعالج قضية الإساءة للدين الإسلامي بعمق	31
108	يوضح الاتجاهات نحو عبارة تقدم تحليلات واقعية لازمة الرسوم المسيئة لدين الإسلامي	32
108	يوضح الاتجاهات نحو عبارة حريصة على رفض التعصب بجميع أشكاله	33
109	يوضح الاتجاهات نحو عبارة تدافع عن هوية وقيم المجتمع الإسلامي	34
110	يوضح الاتجاهات نحو عبارة تبرز الدور الحضاري لدين الإسلامي وفضله على الحضارات	35
111	يوضح الاتجاهات نحو عبارة المضامين التي تطرحها هذه القناة في قضية الرسوم المسيئة للدين الإسلامي تسير وفق	36

فهارس

	أجندة سياسية لائكية	
111	يوضح الاتجاهات نحو عبارة النخب في الجزائر تتفق مع طرح قناة فرانس 24 في معالجتها لقضايا الإساءة لدين الإسلامي	37

فهرس الأشكال

الصفحة	العبرة	رقم الشكل
75	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	01
77	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	02
78	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي	03
79	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الدرجة العلمية	04
81	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب الدرجة العلمية	05

مقدمة

مقدمة:

في السنوات القليلة الماضية، ومع تنامي تعددية الفضائيات الإخبارية المتخصصة تعاضم دور وسائل الإعلام في إدارة الصراعات المختلفة ومن ثم أصبحت القنوات الإخبارية الموجهة نتيجة للملكيات الاحتكارية خاصة القنوات الأجنبية الموجهة، تتجه نحو تأطير الأحداث والموضوعات، وتقديم أجزاء معينة في الآراء والأفكار والتصورات، التي تتفق مع توجهات تلك القنوات الإخبارية.

تصدر المشهد الإعلامي ومنذ بداية الألفية الثالثة قضية إعلامية أثبتت قدرتها على تحويل أنظار العالم، وجعله يدور في فلكها بين مؤيد للحرية المطلقة في الرأي والتعبير في الفضاء الإعلامي، ومعارض رافض لهذه الحرية في الإعلام والتي تبرز الاعتداء على معتقدات الآخرين الدينية، التعرض لرموزهم الدينية وإلحاق الضرر النفسي لهم من خلال وسائل الإعلام المختلفة، حيث تمثلت هذه الإساءة لشخص ديني محمد صلى الله عليه وسلم بنشر رسوم كاريكاتورية متبوعة بمقالات تدعم هذه الهجمة، وذلك في عدد من الصحف العالمية.

حيث يواجه الإسلام اليوم حملة من التحديات تختلف عن كل الأشكال الأخرى، التي عرضت له في تاريخه، فهي تضع المسلمين أمام اختبار عسير يمس هويتهم وصورتهم ومكانتهم بين الأمم، ويهدد مستقبلهم ويعيق أهداف رسالة دينهم ذات الأبعاد الالكترونية والحضارية، ومن بين اخطر هذه التحديات انتشار ظاهرة الإساءة لدين الإسلامي، فمنذ 11 سبتمبر 2001 ازداد الاهتمام لواقع الصورة التي تجسده القنوات الغربية خاصة الموجهة باللغة العربية اليوم في دراستها لقضايا العالم الإسلامي ولحل القضية يجب علينا رصد وتحليل وفهم أبعاد ظاهرة معالجة القنوات الأجنبية الموجهة عموما وقناة france24 خاصة حيث أصبحت قضايا العالم الإسلامي مادة خصبة في القنوات الفضائية الغربية ي وقتنا الحالي كثر من السابق.

ومن هذا المنطلق حاولت هذه الدراسة معرفة اتجاه النخب الجامعية في الجزائر نحو تغطية قناة france24 لازمة الرسوم المسيئة لدين الإسلامي بالإضافة إلى التعرف على أنماط

التغطية الإعلامية لقضايا الدين الإسلامي على هذه القناة من خلال رأيهم في المستوى الإعلامي لهذه الأخيرة .

ولإحاطة بهذا الموضوع قمنا بتقسيم الدراسة إلى 3 فصول لخص محتواها كالآتي:

الفصل الأول: قمنا فيه بتعريف موضوع الدراسة من حيث طرح إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة وتحديد المفاهيم وعرض الدراسات السابقة وجوانب الاستفادة منها في موضوع هذه الدراسة، كما قمنا بعرض المنهجية المتبعة في هذه الدراسة من حيث المجالات والمنهج المتبع وأداة جمع البيانات، ثم عرضنا مجتمع البحث والعينة المختارة .

الفصل الثاني: كان الاهتمام بدراسة النخبة كظاهرة اجتماعية مرده انشغالات الباحثين والمختصين في مجال العلوم الإنسانية لذا ارتأينا تخصيص الفصل الثاني من الدراسة للحديث عن مفهوم النخبة، مميزاتها، أنواعا، نظرياتها، مصادر صناعة النخبة ثم الاتجاهات النظرية للنخبة.

الفصل الثالث: لقد حاولنا من خلال هذا الفصل الإلمام قدر الإمكان بكل ما يتعلق بمفهوم الإعلام الدولي وقناة france24 من خلال البداية التاريخية للإعلام الدولي وكتلك وظائفه وأهدافه ومن ثم التطرق لنشأة قناة france24 باعتبارها رائدة في مجال السمعى البصري العالمي والإقليمي وتم فيه الحديث عن تمويل القناة بالإضافة إلى أهدافها وجوانبها الإدارية والمضامين التي تقدمها .

الفصل الرابع: وهو الفصل الأخير في هذه الدراسة وتناول عرض وتحليل وتفسير لبيانات الدراسة الميدانية المحصل عليها من إجابات المبحوثين حول تغطية قناة france24 لازمة الرسوم المسيئة لدين الإسلامي وأنماط التغطية بالإضافة إلى دور هذه القناة في تشكيل اتجاه النخب نحو الرسوم المسيئة لدين الإسلامي .

الفصل الأول

الجانب المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة

اخترعت وسائل الإعلام كأداة فعالة لخدمة الشعوب بإيصال مختلف أنواع العلوم من شتى بقاع الأرض، كما أن وسائل الإعلام تساعد على انتقال الأخبار بشكل سريع وطريقة سريعة، بالإضافة إلى كونها منبرا يعبر به الأفراد عن أنفسهم وأفكارهم ويتواصلون من خلاله معا لتحقيق المصالح الإنسانية ومن خلال هذه الوسائل أيضا يتعرف الفرد على ثقافات الشعوب المختلفة، كأنه فرد منها، وما سبق جانب ايجابي كبير لاستخدامات وسائل الإعلام أما جانبها السلبي فيتمثل في استغلالها لبث رسائل ذات محتوى سيئ وزرعها في العقول أحيانا، بالإضافة إلى استخدامها في نشر التعصب والتطرف وغيرها من الأمور السيئة من قبل البعض.

إن الإعلام النزيه والحيادي والصادق دور مهم في نشر الوعي بين الناس، وتعرفهم بما يغيب عنهم إذ أن للكلمة قوة تؤثر بالعقول وتثير العواطف، وتجعلهم يتحركون لفعل أمر ما، ويبنون قرارات على إثرها لذا فوسائل الإعلام ملزمة بمراقبة ما تبثه إلى العقول، وما الهدف منه، فالهدف النبيل الذي تتخذه وسائل الإعلام عن نقلها الأخبار والمعارف والثقافات دائما ما يحث الإنسان عن فعل الأمور الخيرة، التي تفيده وتفيد الغير، وتجعله يبتعد عما يسيء له .

إن المتتبع للمشهد الإعلامي العربي خاصة الفضائي منه، يلاحظ التزايد المستمر في عدد الفضائيات العربية على اختلافها وتنوعها، سواء من حيث الملكية أو من حيث المضمون، حيث تشهد الساحة الإعلامية في المنطقة العربية تطورات لافتة للانتباه على أن المثير في هذه التطورات هو أن ما أتاها ليس عربيا بل أجنبيا ناطق بالعربية، فمنذ أحداث 11 سبتمبر تصاعد الاهتمام بالمنطقة العربية، وتزايد التنافس على استقطاب نحو 300 مليون شخص يعيشون في العالم العربي، ويعيشون ظروف سياسية جعلت من الأخبار محركا أساسيا في حياتهم اليومية، فعدد من الدول الأجنبية قامت بإطلاق فضائيات ناطقة باللغة العربية، إخبارية بالدرجة الأولى مموله من طرف دول التي تبث منه، حيث أصبحت القنوات الفضائية الناطقة بالعربية محورا لاهتمام عدد كبير من الدول التي ترصد لها ميزانيات هائلة وتستخدم إمكاناتها البشرية والتقنية لجذب عيون وآذان المشاهدين العرب ومن أولى الدول

التي سارعت إلى توجيه هذه الخدمات (فرنسا) حيث تقدم قنواتها france24 الموجهة باللغة العربية والتي بدأت إرسالها الفعلي في ديسمبر 2006، ليصبح المشاهد العربي محاصرا بفضائيات الداخل والخارج، وهو ما يمكن أن نسميه بصدام الفضائيات على غرار صدام الحضارات، وهذا يوضح أهمية الإعلام كأحد الأدوات الرئيسية في إدارة الصراعات ومحاولة استقطاب الرأي العام .

نظرا لظروف نشأة هذه القنوات والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها نجدها تهتم بالمواضيع والمشكلات المتعلقة بالوطن العربي، من بين أهم القضايا التي تطرقت إليها القناة أزمة الرسوم المسيئة للدين الإسلامي، فمحاولة تشويه صورة الرسول صلى الله عليه وسلم موضوع ضخم وتاريخي، يرجع بداياته إلى بدا الدعوة الإسلامية في مكة، وقد انتشرت هذه الأفكار في أوروبا في القرون الوسطى، أثناء تواجد المسلمين في اسبانيا، ولقد أصبحت الإساءة للإسلام والنيل من رموزه في هذا الزمان سمة سيئة ما تلبث أن تتكرر بين الحين والآخر إما تعبيرا عن حقد دفين أو بغض عميق لهذا الدين.

في ظل تعدد الفضائيات الأجنبية الموجهة، والمنافسة التي عرفتها فيما بينها وحاجتها لتحقيق الريادة تطرقت قناة france24 لمختلف المواضيع والمشكلات التي تهم العالم العربي وهذا ما أدى إلى رضي الجمهور وقبوله وتأثره بهذه القنوات دون اطلاعهم على أهداف أو غايات والمستوى، كونهم فئة تستقبل الرسالة دون تفسيرها، فتختلف طبيعة مشاهدة فضائيات من متلق عادي يتطرق إلى برامجها، دون محاولة لتحليلها ومناقشتها مع الآخرين إلى متلق آخر، يحاول تفسير وتحليل مختلف المضامين، وهم من يطلق عليهم اسم النخبة وهي الفئة المثقفة في أي مجال من المجالات، وفي أي مجتمع، النخب تطلع بالعديد من الوظائف ومنها أو أهمها صياغة آليات الحكم وتعبير القيم والسلوكيات، التي تتجم عن التعرض لوسائل الإعلام، وهكذا فان دراسة النخبة تعني إلقاء الضوء على مكون أساسي في وضع الواقع السياسي والثقافي والديني في مجتمع ما، فهي الفئة المتميزة والمثقفة من خلال آرائها وتوجهاتها ورؤيتها للأمور والقضايا المطروحة، ودورها الفعال في التأثير على المجتمع وصناعة القرارات على أرض الواقع، من خلال إبراز اتجاهاتهم وتوجهاتهم في القضايا السياسية والإعلامية .

وعلى هذا الأساس جاءت إشكالية الدراسة كما يلي :

• ما هو اتجاه النخبة الأكاديمية الجامعية في الجزائر نحو تغطية قناة france24

لازمة الرسوم المسيئة لدين الإسلامي ؟

1- التساؤلات الفرعية:

ولتسهيل إجراءات البحث الميداني، فقد قمنا بتجزئة السؤال المركب أعلاه، إلى مجموعة من الأسئلة:

1. ما هو اتجاه النخب نحو مستويات التعرض لوسائل الإعلام خاصة قناة france24 ؟

2. ما اتجاه النخب نحو أنماط التغطية الإعلامية لقضايا الدين الإسلامي في قناة france24 ؟

3. ما هو دور قناة france24 في تشكيل اتجاه النخب نحو الرسوم المسيئة لدين الإسلامي ؟

2- أسباب اختيار الموضوع :

جاء اختيارنا لهذه الدراسة لعدة أسباب ذاتية وموضوعية دفعنا للبحث فيها وتتمثل هذه الأسباب في ما يلي :

أ. أسباب ذاتية :

➤ انجاز هذه الدراسة من اجل التدريب على تقنيات البحث العلمي.

➤ الرغبة الذاتية في تناول الموضوع.

ب. أسباب موضوعية:

➤ يعتبر موضوع الدراسة جدير بدراسة نظرا لأهميته في مجال الإعلام والاتصال .

➤ انتشار وتزايد ظاهرة الإساءة للدين الإسلامي.

3- أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الفضائيات فهي مصدر لا ينضب عن المعلومات في هذا العصر ودورها في تدعيم قيمة الحرية والعدالة والمساواة والبحث عن سهولة العيش في المجتمعات الديمقراطية، فتقع على عاتق النخبة الأكاديمية الجزائرية دور كبير في تحمل مسؤولية هذا التطور التكنولوجي في القنوات الأجنبية الموجهة، لكونهم مطالبين بفهم هذه القنوات واستيعابها، واتجاهات النخبة الأكاديمية الجزائرية نحو تناول قناة france24 لازمة الرسوم المسيئة لدين الإسلام، لأنها تمثل العقل الرئيسي في تشكيل عقول الأجيال، وتزداد أهمية هذه الدراسة باعتبار النخبة على اختلاف مراحلها الزمنية وتوزيعاتها المكانية، هي التي ترسم للمجتمع توجهاته المختلفة، في ظل تزايد عدد القنوات الأجنبية الموجهة وحدث تأثيرات كبيرة التي تصيب المتلقي بالحيرة والشك وعدم الثقة في مصداقيتها والقضايا المطروحة فيها.

4- أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن جملة من الاستفسارات والأسئلة الجوهرية التي توفق في إيجاد مصوغ وجواب لها في هذه الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي والوصول إلى جدوى علمية لموضوع كهذا، حيث يكمن الهدف الأساسي لهذه الدراسة في معرفة اتجاه النخبة الأكاديمية نحو تناول قناة France 24 لازمة الرسوم المسيئة لدين الإسلام، إضافة إلى أهداف فرعية تتمثل في :

- معرفة اتجاه النخب نحو مستويات التعرض لوسائل الإعلام خاصة france24 .
- التعرف على اتجاه النخب نحو أنماط التغطية الإعلامية لقضايا الدين الإسلامي في قناة france24 .
- الكشف عن دور قناة france24 في تشكيل اتجاه النخب نحو الرسوم المسيئة لدين الإسلامي .

5- تحديد المفاهيم ومصطلحات الدراسة:

من الجدير بالذكر أن من أهم خصائص البحث العلمي التي تميزه عن غيره من المعارف الأخرى الدقة والموضوعية، ومن مستلزمات الدقة في أي دراسة علمية هي وضع تعريفات واضحة ومحددة لكل مفهوم أو مصطلح يستخدمه الباحث في دراسته، وهذا لتجنب أي غموض في معنى هذه المصطلحات وتحديد ما تشير إليه بدقة، وقد استندنا في دراستنا إلى عدد من التعريفات اللغوية، والاصطلاحية و الإجرائية من أجل تسهيل عملية البحث.

1.5- الاتجاه:

على الرغم من قدم مفهوم الاتجاه في علم النفس لكن هناك اختلاف في تحديد مفهوم دقيق وجامع له وتكمن ملاحظة هذا الاختلاف من خلال البحوث التي تناولت دراسة الاتجاهات، فالبعض يراه مفهوما اجتماعيا والبعض مفهوما تربويا، ويمكن من خلال دراستنا استعراض مجموعة من التعاريف من مختلف وجهات النظر.

- **الاتجاه لغة:** الوجه الذي نقصده، وشيء موجه: إذا حصل على وجهة واحدة لا يختلف. الجهة و الوجه: الموضع الذي نتوجه إليه ونقصده. والاتجاه مشتق من فعل اتجه و اتجه إليه أي اقبل رأي. وتوجه إليه اقبل وقصد الجهة القصد والنية.
- **الاتجاه اصطلاحا:**

يعرف رمضان محمد القذافي الاتجاه بأنه: نزعة فطرية ثابتة تجعل الإنسان يفكر و يشعر ويتصرف بطريقة إيجابية أو سلبية تجاه فرد أو مجموعة أفراد أو قضية اجتماعية ما بشكل ثابت، و لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر¹.

يعرف "البورت" الاتجاهات على انه حالة من الاستعداد العقلي العصبي التي نظمت عن طريق التجارب الشخصية السابقة وتعمل على توجيه استجابة الفرد لكل الأشياء و المواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد².

¹ - القذافي رمضان محمد، علم النفس الاجتماعي، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1991، ص 31.

² - إمام إبراهيم، فن العلاقات العامة والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986، ص 163.

إجرائيا: هو تنظيم الفرد لبعض العمليات النفسية تظهر من خلاله سلوكه الفعلي والذي يعبر بدوره عن وجهة نظره حول موضوع ما من الموضوعات معبرا عن اتجاهه بالتأييد أو الفرض أو حتى المحايدة.

2.5- النخبة:

النخبة لغة: في القاموس النخبة بضم النون، مشتقة من نخب، انتخب، ينتخب، انتخابا، ويقال نخب الرجل الشيء نخباً و انتخبه أي اختاره و انتقاه بمعنى الانتخاب، والانتقاء..¹.

جاء في لسان العرب لابن منظور: نخبته، أنخبه، إذا نزعته، و النخب النزع، و الانتخاب الانتزاع والاختيار و الانتقاء، ومنه النخبة، وهم الجماعة تختار من الرجال فتنزع منهم².

اصطلاحاً: عرفها برهان غليون: بأنها تلك المجموعات التي تتمتع بقدر يزيد أو ينقص بالنفوذ إلى الموارد المجتمعية، من سلطة وثروة و مواقع اجتماعية و معرفة، والتي تتعد أشكالها بين نخبة اقتصادية و اجتماعية و سياسية و ثقافية و دينية و إدارية وتقنية و عسكرية و يضمن ذلك إن وصولها إلى الوضع الذي تحنله في المجتمع مرتبط بكفاءتها و مقدرتها الخاصة و من هنا سميت النخبة التي التصقت بها³.

حسب المعجم النقدي لعلم الاجتماع فإن باريتو هو الذي أعطي صيتاً لمصطلح النخبة فهو يرى بأن النجاح في إطار نشاط اجتماعي معين وهو يقول في هذا الشأن.. لنضع إذن طبقة من الذين يتمتعون بالموشرات الأكثر ارتفاعاً في الفرع الذين يؤدون فيه نشاطهم و لنعط لهذه الطبقة اسم النخبة..⁴.

إجرائيا: النخبة تمثل فئة من الفئات المتميزة في المجتمع، الذين تتوافر لديهم القدرة على القيادة و التوجيه و اتخاذ القرار ، بحيث تكون ذات مستوى تعليمي وفكري، وثقافي، عالي، ما يؤهلها بأن تكون على درجة كبيرة من الوعي والفهم لكل قضايا المجتمع، إضافة إلى ما تملكه هذه الشريحة من معرفي يمكن أن يخدم موضوع دراستنا.

¹- عبد الكريم بن عبد الله الخبضر، تحقيق الرغبة في توضيح النخبة، ط3، مكتبة دار المناهج للنشر والتوزيع، السعودية، د س ، ص 37.

²- ابن منظور، لسان العرب، صادر للنشر، بيروت، د س ، ص 752.

³- برهان غليون، في النخبة والشعب، دار تيرا، للنشر و التوزيع، دمشق، 2010، ص 12.

⁴- عبد الله كبار، النخبة الجامعية والمجتمع المدني في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد11، ورقلة، جوان 2011، ص 217.

3.5- التغطية الإعلامية:

تعرف التغطية الإعلامية اصطلاحاً: بأنها عملية تتضمن مجموعة من الخطوات التي يقوم من خلالها الصحفي/ الإعلامي بالبحث عن بيانات و معلومات عن التفاصيل و التطورات و الجوانب المختلفة لحدث أو واقعة أو تصريح ما. و من ثم تنقسم التغطية الإعلامية إلى مسارين، أولهما أنها الداعم الأساسي للمتطلبات المهنية في العمل الصحفي و الإعلامي، والمسار الثاني يتمثل في أن التغطية الإعلامية إحدى الروافد التي يتم من خلالها تمكين الجمهور في الحصول على تفاصيل الأحداث و القضايا الاجتماعية التي تتداخل مع اهتماماته و شؤونه الخاصة والعامة¹.

4.5- الإعلام الدولي:

يعرف الدكتور بدر فيري الإعلام الدولي: بأنه تزويد الجماهير في الدول الأخرى بالمعلومات الصحيحة والأخبار الصادقة بقصد التأثير على تلك الجماهير وقناعها بعدالة قضايا الدولة، وبالتالي تتبني جماهير تلك الدول الأخرى لمواقف تلك الدولة.

و في مفهوم آخر يقصد بالإعلام الدولي نقل المعلومات الصحيحة غير الملونة أكثر مما يقصد به أي شكل آخر من أشكال الاتصال.

إجرائياً: الإعلام الدولي في مفهومه الإجرائي هو نقل الحقائق السليمة والأخبار الثابتة و بقصد التأثير على أكبر قدر ممكن من الجماهير لتشكيل أو تبني اتجاه قضية ما.

5.5- قناة فرانس 24:

قناة فرانس 24 قناة إخبارية تضم مجموعة إعلام فرنسا العالمي تبث بثلاث لغات وإذاعة فرنسا الدولية وإذاعة مونت كارلو الدولية الناطقة باللغة العربية، و هي تبث بخمس عشرة لغة من فرنسا إلى العالم بقاراته الخمس، يقدم صحافيو المجموعة و شبكة مراسليها حول العالم للمشاهدين و المستمعين و مستخدمي الانترنت أخباراً منفتحة على العالم و تنوع

¹ - فتحي حسين، الإعلام و التغطية الصحفية، موقع: www.albawabhnews.com السبت 27 مارس 2021، على الساعة 18:08 مساءً.

الثقافات و الآراء عبر النشرات الإخبارية والريبورتاجات و البرامج الثقافية و النقاشات، كما ينتمي موظفو المجموعة إلى 66 جنسية مختلفة¹.

6- الدراسات السابقة :

إن الدراسات السابقة لها دور هام في توضيح الرؤية بالنسبة للباحث ، كما توفر له قاعدة معرفية تمكنه من تحديد المنطلق وتعيينه أيضا في بناء الموضوع قيد الدراسة نظريا ومنهجيا وتطبيقيا، حتى لا يكون هناك تشابه في الدراسات بنفس بطريقة المعالجة، كما تقيد أيضا من خلال النتائج المتوصل إليها التي تكون غالبا أسئلة بحثية لمنطلق دراسات أخرى وعلى هذا الأساس أردنا أن نسلط الضوء على بعض الدراسات في المجال ، والتي لنا بمقدور إمكانياتنا البحثية ، في حين تم ترتيب هذه الدراسات حسب التصنيف ، من خلال تصنيفها إلى دراسات الدكتوراه ودراسات الماجستير وكذا حسب السياق الزمني لكل دراسة ومن هذه الأخيرة نجد :

❖ الدراسة الأولى :

دراسة ابتسام دوش بعنوان صورة الإسلام والمسلمين في القنوات الفضائية الغربية ،دراسة تحليلية ل france24 و bbc الناطقتين باللغة العربية، قسم أصول الدين ، معهد العلوم الإسلامية ، جامعة محمد لخضر الوادي .

إشكالية الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن جملة من الاستفسارات والأسئلة الجوهرية التي قد توفق في إيجاد مصوغ وجواب لما في هذه الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي، والوصول إلى جدوى علمية لموضوع كهذا، حيث يكمن الهدف الأساسي لهذه الدراسة في معرفة مدى مساهمة القنوات الغربية (قناتي france24 و bbc محل الدراسة) في نقل صور سيئة عن الإسلام والمسلمين .

تساؤلات الدراسة :

¹ موقع فرانس 24 www.france24.com:السبت 27 مارس 2021، على الساعة 17:05 مساء.

- ما هو الزمن الذي تخصصه قناتي BBC و france24 الناطقتين باللغة العربية لعرض الأخبار المتعلقة بالإسلام وقضايا المسلمين في النشرات الإخبارية ؟
- ما هو موقع القضايا المتعلقة بالإسلام والمسلمين في النشرات الإخبارية في قناتي France و bbc الناطقتين باللغة العربية ؟
- ما مدى مصاحبة الخبر للوصول خلال التعرض لأخبار العالم الإسلامي في قناتي الدراسة ؟
- ما هي المصادر التي اعتمدت عليها القناتان لعرض القضايا المتعلقة بالإسلام والمسلمين ؟
- ما نوع المواضيع الأخبار المتعلقة بقضايا الإسلام والمسلمين في نشرات أخبار قناتي france24 و bbc الناطقتين باللغة العربية ؟
- ما هي الكلمات والمصطلحات التي تستخدمها الناطقتين باللغة العربية في وصف المسلمين ؟
- ما هو اتجاه نشرات الأخبار في قناتي france24 و bbc الناطقتين باللغة العربية إزاء قضايا الإسلام والمسلمين ؟
- ما هي الاستمالات الاقناعية التي اعتمدت عليها كل من القناتين في المواضيع الخاصة بالإسلام والمسلمين ؟
- منهج وأداة الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، إذ وفرت هذه الدراسة المنهج المقارن واعتمد الباحث في دراسته على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات وتحليل المضمون واعتمدت الباحثة على عينة قصدية، لجأت الباحثة لاختيار قناتين من القنوات الفضائية الغربية إحداها فرنسية وأخرى بريطانية bbc و France 24 الناطقتين باللغة العربية امتدت العينة لمدة شهر تم فيه تسجيل نشرة إخبارية يومية لكل من القناتين على حدة حيث سيتم تحليل 56 نشرة إخبارية بواقع 28 نشرة لكل قناة خلال الفترة الممتدة ما بين 2017/02/1 م إلى 2017/02/28 م.

- نتائج الدراسة :

✓ كانت الأخبار المتعلقة بقضيتي سوريا وفلسطين في قناة BBC معظمها طويلة، وكانت أخبار France24 الخاصة بالقضيتين مابين الطويلة والمتوسطة وهذا دال على اهتمام BBC بالقضيتين أكثر من France 24 بهما.

✓ تحظى القضية السورية بالاهتمام من طرف القناتين وهذا يبرر تركز أخبار القضية في بداية النشرات، كما كان توافق بين القناتين في ترتيب أخبار القضايا الفلسطينية التي جاءت في الوسط مما يدل على أن القضية لم تحظى بالاهتمام إلى حازت عليه القضية السورية لان الموقع يعتبر محددات الاهتمام بالنسبة للقناة .

✓ اعتماد القناتين على الأخبار المصحوبة بالصور المتحركة أكثر من أي شكل آخر وهذا خلال تعرضها لقضايا العالم الإسلامي لإثبات صحة الأخبار والتأثير على الجمهور .

✓ اعتماد القناتين بالدرجة الأولى على المراسلين وتقاريرهم في عرض أخبار القضيتين كما اعتمدت france24 بدرجة ثانية على مصادر مجهولة في إذاعة الخبر، في حين اعتمدت BBC على أخبار المرصد السوري بدرجة ثانية في عرض أخبار الأزمة السورية مما يدل على أن BBC أكثر مصداقية من France 24.

✓ حصرت قناة France 24 وBBC الأخبار المتعلقة بقضايا العالم الإسلامي بين نوعين من الأخبار عسكرية وسياسية، حيث ركزت القناتان على الأخبار السياسية في القضية الفلسطينية في حين كانت أخبار القضية السورية مقسمة بين أخبار سياسية وأخبار عسكرية.

✓ كان المصطلح الطاغي هو تنظيم الدولة الإسلامية، كما صاحب هذا المصطلح مصطلحين اعتمدت عليها قناة France 24 أكثر من BBC في وصف المسلمين (إرهابيين ، إرهابية ،منظمات) في حين لم تعتمد القناتان على المصطلحات الأخرى المنسوبة للمسلمين، إلا في بعض الأخبار التي وصفت فيها ردود فعل الفلسطينيين بأعمال العنف، أما في الغالب كانت القناتان تسميهم فلسطينيين.

- أوجه الاستفادة من الدراسة:

✓ تشترك هذه الدراسة مع دراستي في كونها تناولت الفضائيات الغربية الموجهة بالعربية (france24)، إلا أن الاختلاف يكمن في هدف الدراسة، حيث تناولت هذه الدراسة

صورة الإسلام والمسلمين في قناة france24، بينما تركز دراستنا على اتجاه النخب الجامعية في الجزائر نحو تغطية قناة france24 لازمة الرسوم المسيئة لدين الإسلامي، كما يشتركان في اعتمادهما على العينة القصديّة من أجل تسهيل الوقت والجهد، وهكذا فقد استفدنا من حيث أهمية الدراسة وكذلك في الجانب النظري

❖ الدراسة الثانية :

دراسة ساسي نهاد بعنوان صورة العربي في السينما الأمريكية، تحليل نص سيميولوجي لفيلم المنطقة الخضراء، قسم العلوم الإنسانية، تخصص سمعي بصري، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، السنة الجامعية 2016، 2017 م.

إشكالية الدراسة :

يعتبر فيلم المنطقة الخضراء من إخراج بول غرين غراس الذي وقع عليه الاختيار في هذه الدراسة لتحليله من أكثر الأفلام انحيازاً ضد العرب والمسلمين ، إذ ترتبط فكرته الرئيسية بممارسة الدعاية غير المباشرة التي تصب في صالح أمريكا ومحاولة تحسين صورتها التي أعقبت احتلال العراق بتشويه الفرد العراقي وتصويره خائناً لوطنه وبني جلدته ، وتقوم الدراسة بالبحث عن طبيعة الصورة الذهنية للعرب في السينما الأمريكية .

تساؤلات الدراسة :

- كيف عبرت السينما الأمريكية متجسدة في فيلم المنطقة الخضراء عن الفرد العربي ؟
- ما طبيعة الصورة التي عكسها في فيلم المنطقة الخضراء ؟
- ما هي الأبعاد والأفكار الدعائية التي احتواها فيلم المنطقة الخضراء في تصويره للفرد العربي ؟

- كيف تم توظيف العربي في فيلم المنطقة الخضراء ؟

- منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على منهج التحليل السيميولوجي باعتباره من أكثر المداخل التي تبحث عن الدلالات والمعاني الخفية الضمنية لمحتوى الرسائل، اعتمدت الدراسة منهج تحليل الفيلم فقد

اختارته الباحثة في دراستها لمعرفة نقل السينما الأمريكية لصورة العرب واستعانت بالأدوات الوصفية.

-نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة في الأخير إلى مجموعة من النتائج تمثلت في:

- ✓ عبرت الأفلام الأمريكية عن العرب على أنهم إرهابيين حيث صورت الرجل العربي في أبشع الصور على انه جبان ومتخلف، لا يساعد أخاه العربي وخائن، لا يخدم وطنه، ولا يستطيع تسيير شؤونه دون مساعدة أمريكا.
- ✓ الصورة التي عكستها الأفلام الأمريكية عن العرب هي صورة سلبية منمطة، حيث وصفت الفرد العربي في أبشع الصفات وأحقرها.
- ✓ احتوى الفيلم في عدة أفكار وأبعاد عن العرب، حيث نجد أن العربي ماتت فيه الإنسانية والرحمة إضافة إلى غياب روح التعاون بين العرب ، والعداوة العرقية والصراع الدائم من اجل السلطة، وان الفرد العربي يثق في أمريكا ثقة عمياء ن ودائما يطلب منها المساعدة وفي المقابل يرضخ لأوامرها حتى وان كانت معاكسة لأوامر بلدانهم، وصورهم أيضا في أنهم لا يحملون بقلوبهم ذرة رحمة، لا يمتلكون الشجاعة ولا يضحون بأي شيء من اجل بلدانهم ومساعدة بعضهم بعضا، خاصة إذا تعلق الأمر بحياتهم الخاصة.

- أوجه الاستفادة من الدراسة:

- ✓ بالرغم من الاختلاف الظاهر بين هذه الدراسة ودراستي التي تحمل عنوان اتجاه النخب الأكاديمية الجزائرية نحو تغطية قناة france24 لازمة الرسوم المسيئة لدين الإسلامي، إلا انه وجب الإشارة إلى التقاطع الموجود بين الدراستين فكلاهما يدرس قضية مهمة وهي صورة الإسلام في مختلف وسائل الإعلام الغربية، وبالتالي أفادتنا في الجانب النظري بالكشف عن مجموعة من المراجع التي استخدمتها في دراستي هذه، أما من جانب آخر فان هذه الدراسة اعتمدت على العينة القصدية وهي نفس العينة المستخدمة في دراستي.

❖ الدراسة الثالثة :

دراسة فاطمة باحمان بعنوان " فضائيات الإعلام وفوبيا الإسلام"، دراسة تحليلية وصفية لمحتوى برنامج في فلك الممنوع " قناة France 24 نموذجا " قسم الإعلام والاتصال تخصص صحافة مكتوبة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، تخصص صحافة مكتوبة، مذكرة تخرج لاستكمال شهادة الماستر.

- إشكالية الدراسة:

تأتي هذه الدراسة لتقييم فاعلية الإعلام الفضائي التلفزيوني في إدارة العلاقة بين الغرب والإسلام ، انطلاقا من تحليل مضامين رسائله الاتصالية، وخطاباته الإعلامية وخصوصا مدى قدرته على تشكيل الرأي العام وتوجيهه، وتقديم مجموعة من المقاربات لتكييف سبل تصحيح صورة الواقع الإسلامي والحد من ظاهرة الاسلاموفوبيا.

-تمثل التساؤل الرئيسي لدراسة في:

ما دور الإعلام الفضائي في تنامي ظاهرة الاسلاموفوبيا في المجتمعات الغربية ؟ وتحديدًا كيف ساهمت قناة France 24 من خلال برنامج " في فلك الممنوع " في تسويق الرهاب من الإسلام ؟

منهج وأداة الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات وصفية تحليلية، إذ وفرت الدراسة منهج الدراسات المسحية وقد وقع اختيار الباحثة على استخدام أسلوب أو أداة تحليل المضمون كأداة منهجية يمكن التوصل من خلالها إلى وصف محتوى البرنامج موضوع الدراسة، إن كان من حيث الشكل أو المضمون، وقد تصميم استبانة لتحليل المضمون الخاصة بهذا البحث لتكون أداة، يتم من خلالها تفريغ البيانات والمعلومات الرقمية والوصفية، من الأشرطة التي سجلت عليها حلقات البرنامج.

نتائج الدراسة:

تتوصل الدراسة في الأخير إلى مجموعة من النتائج تمثلت في:

- ✓ كشف الحجم الساعي المخصص لعينة الدراسة في ما لا يعزب عن 25.35 دقيقة عن اهتمام قناة France 24 كإعلام وafd بتغطية الشؤون الداخلية لشعوب المنطقة العربية، في خطوة لإثبات تأثير الخطاب الفرنكفوري في ظل التنافس مع الفضائيات الانجليزية في إطار سياسة الاحتواء الإعلامية.
- ✓ ساهم تغليب اللغة العامية في اللغة الأكاديمية (الفصحى) في سيولة الخطاب الإعلامي الموجه للجمهور العربي خدمة لأهداف القناة العلمانية، وهنا يتضح قدرة القناة من خلال برنامج عينة الدراسة، في تبوء مكانة هامة في الساحة الإعلامية في وقت قياسي لاستثمارها في السوق الجماهيرية.
- ✓ كشف اعتماد عينة الدراسة ضمن فئة الأنواع الصحفية - على استطلاعات الجمهور تعليقات المتابعين، سبر الآراء الأهمية التي توليها France 24 بدراسات الجمهور التي تقضي إلى ترسيخ المبادئ والقيم التي تتبناها في المجتمع انطلاقاً من رؤية المجتمع ذاته، وهو ما يفسر تركيز البرنامج على نجاعة " العلمانية " نظام حكم وأسلوب حياة مقابل النظم الديني-سياسية.
- ✓ أوضحت الدراسة تداول لغة التخاطب العامية بكثافة مقارنة باللغة العامية، في إشارة إلى عناية البرنامج بمؤشر اللغة العامية المكيفة حسب طبيعة العمل الإعلامية، ومستويات الجمهور التفاعلية.
- ✓ كرس الحضور القوي لفكرة (العدالة والمساواة / الحرية والديمقراطية) في حلقات البرنامج - عينة الدراسة - بنسبة 32.58 بالمئة احد أهم التهيب من الثقافة العربية الإسلامية، بدءاً من نقد نظام الميراث الإسلامي ووصمه بالمجحف والمستبد، وصولاً إلى حرية المرأة الجنسية والجسدية التي تكفلها الديمقراطيات الغربية، وهو ما يؤسس " الرجعية والتخلف " بنسبة 18.99 بالمئة منطلقاً أساسياً لرفض العالم الإسلامي لمطلق الحرية الشخصية.
- ✓ عمد البرنامج لتكثيف حضور الإسلام هوية لأغلب الشخصيات الفاعلة في عينة الدراسة بيانا وهذا لسببين أولهما: تقديم الفكر الإسلامي من منبعه ضمن الواقع، الثاني: وهو الأهم فيوضح مدى اهتمام الغرب من خلال البرنامج بمعرفة المزيد عن البيئة الثقافية والحضارية للمجتمعات العربية والإسلامية.

✓ كشفت النتائج عن ارتفاع نسبة مشاركة المرأة في جميع حلقات البرنامج عينة البحث بنسبة 56.52 مقابل 43.47 لذكور، وهذا يعكس مدى عناية البرنامج بفاعلية المرأة في تمرير رسالة الاستغراق الحداثية الداعمة لتحرر من قيود العصمة والانكفاء التقليدي.

كشفت الدراسة عن اهتمام حلقات البرنامج عينة الدراسة بالموضوعات الاجتماعية والدينية، العلمية، العلمية، والاقتصادية بشكل كبير تجعل منها الركيزة الأساسية التي تحرك الفكر الاسلاموفوبي في المجتمعات الغربية تجاه العالم العربي الإسلامي، فقد بلغت نسبة تلك الموضوعات من بين إجمالي الموضوعات المعروضة فيها، بينما لا تعطي اهتماما للموضوعات الاقتصادية.

أوجه الاستفادة من الدراسة:

من خلال العرض الموجز لهذه الدراسة، والتي تعد مشابهة لدراستي فقد تم الاستفادة منها من خلال إعطاء صورة واضحة حول موضوعي قيد الدراسة، وذلك بصياغة إشكالية، تشترك هذه الدراسة مع دراستي كونها تناولت قناة france24 كمتغير، كما يشركان في اعتمادهما على العينة القصدية ويختلفان في كون هذه الدراسة تعتمد على تحليل محتوى بينما دراستها استمارة استبيان.

❖ الدراسة الرابعة:

خالد الصوفي و علي البريهمي: دور الإعلام في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العربية في اليمن نحو الربيع العربي، دراسة ميدانية على الأكاديميين العرب العاملين في الجامعات اليمنية الحكومية خلال العام الجامعي 2012.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بصفة عامة إلى:

- التعرف على اتجاه النخبة الأكاديمية العربية في اليمن نحو ثورات الربيع العربي، ومدى علاقة بعض المتغيرات بقوة هذا الاتجاه وضعفه.

- معرفة مدى اهتمام النخبة الأكاديمية العربية في اليمن بمتابعة أخبار ثورات الربيع العربي و تطوراتها.
- معرفة المصادر الاتصالية التي تلجأ إليها النخبة الأكاديمية العربية في اليمن لاستقاء المعلومات في أثناء الأزمات الوطنية و الخارجية.

إشكالية الدراسة:

يمكن تلخيص مشكلة هذه الدراسة في السعي إلى معرفة دور وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العربية في اليمن نحو ثورات الربيع العربي من خلال الكشف عن المصادر الاتصالية التي يعتمد عليها الأكاديميين في متابعة أخبار الثورات العربية ومدى اهتمامهم بمتابعة أخبار هذه الثورات و تطوراتها، و علاقة ذلك باتجاهاتهم نحوها ودراسة العوامل المؤثرة في ذلك، لذا فقد أجابت هذه الدراسة عن مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث تم وضعها بناء على أهداف الدراسة وعلى معطيات الدراسات السابقة ونتائجها، و اختبرت عددا من الفروض على النحو التالي:

التساؤلات الفرعية:

- ما مدى اهتمام النخبة الأكاديمية العربية في اليمن بمتابعة أخبار ثورات الربيع العربي و تطوراتها؟
- ما الأنماط الاتصالية التي تتلقى من خلالها النخبة الأكاديمية العربية في اليمن معلوماتها عن ثورات الربيع العربي؟
- ما أهم المصادر الاتصالية التي تعتمد عليها النخبة الأكاديمية العربية في اليمن في استقاء المعلومات؟
- ما أسباب عدم متابعة النخبة الأكاديمية العربية في اليمن لأخبار ثورات الربيع العربي و تطوراتها؟
- ما اتجاهات النخبة الأكاديمية العربية في اليمن نحو ثورات الربيع العربي من حيث وطنية الثورات وأسباب قيامها و محركاتها، والأنظمة العربية؟

الفروض:

1. تختلف اتجاهات النخبة الأكاديمية العربية في اليمن نحو ثورات الربيع العربي باختلاف العوامل التالية:
2. السن التخصص. مكان الحصول على شهادة الدكتوراه.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعرض النخبة الأكاديمية العربية في اليمن لمصادر المعلومات حول أحداث ثورات الربيع العربي و طبيعة الاتجاهات المتكونة لديهم عنها من حيث الاتجاه نحو وطنية الثورات، والاتجاه نحو أسباب قيام الثورات والاتجاه نحو محركات الثورات، والثورات نحو الأنظمة العربية.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اهتمام الأكاديمية العربية في اليمن بمتابعة أحداث الثورات الربيع العربي وطبيعة الاتجاهات المتكونة لديهم عنها من حيث: الاتجاه نحو الأنظمة العربية، الاتجاه نحو أسباب قيام الثورات، والاتجاه نحو محركات الثورات نحو الأنظمة العربية.

-المنهج المستخدم في الدراسة:

تعد هذه الدراسة من دراسات الرأي العام والاتصال السياسي، لاهتمامها بقياس تأثيرات وسائل الإعلام في تشكيل معارف الرأي العام و اتجاهاته نحو القضايا المختلفة، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، وقد استخدم الباحثان منهج المسح الميداني.

- عينة الدراسة:

قام الباحثان بتوزيع استمارة الاستبيان على جامعة صنعاء و عدن و تعز و ذمار والجديدة وتم اختياره العينة بطريقة عشوائية بسيطة، وبعينة بسيطة كذلك تم اختيار كلية علمية و أخرى أدبية من كل جامعة، وتم توزيع أكثر من 420 استمارة في هذه الكليات على الأكاديميين العاملين فيها.

-أدوات جمع البيانات:

قام الباحثان بتصميم استمارة استقصاء مكونة من مجموعة من أسئلة لمعرفة رأي المبحوثين واتجاهاتهم حول ما يتعلق بالتعرض لوسائل الإعلام في أثناء الأزمات، وللحصول على

إجابات متعلقة بالاتجاه ضمن أسئلة الاستبيان اعتمد الباحثان على مقياس ثلاثي التقدير بأسلوب مقياس ليكرت الذي يقيس شدة الاتجاه لدى الرأي العام حول القضية المدروسة.

أهم نتائج الدراسة:

- 7.3% من النخبة الأكاديمية العربية يبدون اهتمامها بمتابعة أخبار ثورات الربيع العربي و تطوراتها، يليهم متوسطوا الاهتمام بنسبة 20.3% ثم من لايهتمون بمتابعة أخبار ثورات الربيع العربي و تطوراتها، وهم القلة بنسبة 5.8%.
- جاء التعرض المرتفع لوسائل الإعلام من قبل النخبة الأكاديمية العربية لمتابعة أخبار لثورات الربيع العربي و تطوراتها في المرتبة الأولى بنسبة 33.6%، والمنخفض بنسبة 35.4%.
- جاء في مقدمة الأسباب التي تدفع المبحوثين إلى التعرض لوسائل الاتصال كونها تتميز بالسرعة و الآنية بنسبة 69.8% ثم الحصول على معلومات دقيقة و مفصلة بنسبة 67.3%، ثم مصداقيتها و تميزها بالعمق و الشمول في التغطية في الترتيب نفسه بنسبة 58.4%، ثم كونها تهتم بتحليل الأخبار و أبعادها بنسبة 54%.
- لم تظهر فروقات ذات دلالة إحصائية تعزي إلى اثر السن و متغير مكان الحصول على شهادة الدكتوراه اتجاهات النخبة نحو ثورات الربيع العربي في حين وجدت فروق جوهرية تعزي إلى نوع التخصص العلمي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لأثر متغير مستوى الاهتمام بمتابعة أخبار ثورات الربيع العربي و تطوراتها في اتجاهاتهم نحو، ووجود فروق بين متغير مستوى الاهتمام في الاتجاه نحو محركات الثورات ذوي الاهتمام المرتفع.

أوجه الاستفادة من الدراسة:

بالرغم من الاختلاف الموجود بين هذه الدراسة ودراستنا التي تحمل عنوان اتجاهات النخبة الأكاديمية في الجزائر نحو تناول قناة فرانس 24 لأزمة الرسوم المسيئة للدين الإسلامي، دراسة مسحية على عينة من أساتذة جامعة - محمد خيضر بسكرة إلا انه وجب الإشارة إلى بعض النقاط المشتركة بين الدراستين فكلاهما تتناول النخبة الأكاديمية (الأساتذة الجامعيين) وبالتالي هذه الدراسة ستفيدنا في الجانب النظري من ناحية، ومن ناحية أخرى

مادامت هذه الدراسة اعتمدت في الجانب الميداني على الفئة النخبوية كمجتمع بحث و هي نقطة مشتركة مع دراستنا فقد نستفيد منها بشكل كبير في صياغة أسئلة الاستبيان.

4. المنهج المستخدم :

يعرف المختصون بأنه الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة وظائفه من القواعد العامة ليهيمن على سير و تحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة¹.

وباعتبار دراستنا تهدف لمعرفة اتجاهات النخبة الأكاديمية في الجزائر نحو قناة فرانس 24 لازمة الرسوم المسيئة للدين الإسلامي _دراسة مسحية لعينة من الأساتذة الجامعيين بسكرة فإنها تنتمي للبحوث والدراسات الوصفية، والتي تعرف بأنها دراسة تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها وتصل عن طريق ذلك الإصدار تعليمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها. وهذا النوع من البحوث يستخدم في مجال الدراسات الإعلامية لدراسة الظروف والممارسات و المعتقدات والآراء و وجهات النظر والقيم والاتجاهات حول موضوع أو ظاهرة أو قضية معينة. أو لدراسة العلاقة بين ما هو كائن وواقع، وبين الأحداث السابقة التي تكون قد أثرت أو تحكمت في الأحداث و الظروف الراهنة².

كما تعرف بأنها تلك الدراسات التي تقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث، بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة³.

ويرتبط اختيار المنهج بطبيعة الموضوع المدروس والهدف من تلك الدراسة، و بما أن دراستنا تهدف إلى التعرف على اتجاهات النخبة نحو قناة فرانس 24 لإزمة الرسوم المسيئة للدين الإسلامي ، فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج المسح الوصفي الذي يعد من أهم المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية، وأكثرها شيوعا خاصة في البحوث الوصفية والاستكشافية لأنه يهتم بدراسة المشكلات السياسية، الاقتصادية، تربوية، إعلامية، التي

¹ - محمد عبيدات وآخرون، "منهجية البحث العلمي -القواعد والمراحل والتطبيقات"، ط 2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999، ص 35.

² - محمد منير، الموسوعة الإعلامية، دار النشر والتوزيع، 2003، ص 481.

³ - ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، منهج وأساليب البحث العلمي، دار فاء للنشر والتوزيع ، الأردن، 2000، ص 51.

تواجهها المجتمعات فهذا المنهج يصف بطريقة منظمة الخصائص و الحقائق لمجموعة من الأفراد و الأماكن بشكل دقيق وواقعي.

أما عن علاقة المنهج الوصفي بالظاهرة المدروسة، فهو يعتبر احد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد لمعرفة معتقداتهم وأرائهم واتجاهاتهم وسلوكهم، وإدراكهم ومشاعرهم وتصرفاتهم والحقائق المرتبطة بها ويعتبر أيضا الشكل الرئيسي والمعيارى لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي بمفرداتها، مما يوفر جانبا من الوقت و النفقات والجهد المبذول من خلال خطوات منهجية وموضوعية¹.

وقد اعتمدنا المسح بالعينة باعتباره الأكثر شيوعا واستخداما، من خلال دراسة عدد من المفردات الخاصة بالظاهرة، وذلك باختيار عينة من الأساتذة الجامعيين بجامعة محمد خيضر - بسكرة.

5. مجتمع البحث:

هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ويمثل هذا المجتمع الكل أو الجزء الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يهتم الباحث بدراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفردات هذا المجتمع المستهدف لضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول أو الاقتراب إليه لجمع البيانات.

ومجتمع البحث في دراستنا هو فئة أكاديمية نخبوية تتمثل في دكاترة و أساتذة التعليم العالي حيث وقع اختيارنا عليهم لأنها فئة المجتمع تتميز بمستوى فكري عالي مما يؤهلها للقيام بدور قيادي أو بأدوار المسؤولية في المجتمع، من خلال تدريس وتكوين الطلبة الجامعيين في العديد من التخصصات العلمية والأدبية المختلفة والقدرة على تحليل الظواهر المجتمعية

6. عينة الدراسة:

العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث و ممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائجها على المجتمع بأكمله وعمل استدلال حول معالم المجتمع².

¹ - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم، عالم الكتب نشر وتوزيع وطباعة، القاهرة، 2005، ص 158.

² - محمد خليل عباس وآخرون، مدخل إلى مناهج التربية وعلم النفس، ط3، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2011، ص 218.

وتعرف أيضا بأنها شريحة من مجتمع الدراسة تحمل نفس الخصائص وصفات هذا المجتمع وتمثله تمثيلا دقيقا فيما يخص الظاهرة موضوع الدراسة

وقد تم في هذه الدراسة الوصفية المسحية باختيار العينة القصدية أو العمدية التي تعرف على أنها العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل عمدي أو مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر خصائص معينة في هذه العينة دون غيرها من العينات و دون أن يكون هناك أي قيود أو شروط ، وتعتمد هذه العينة على قيام الباحث باختيار مفردات عينته بناءا على خبرته الشخصية والعلمية وتقييمه الشخص للخصائص التي يجب توافرها في عينة الدراسة والتي يجب أن تحمل سمات معينة تتعلق بمشكلة البحث¹.

وعليه فقد اخترنا عينة عمدية تمثلت في أساتذة جامعة محمد خيضر بسكرة التي ستجرى الدراسة عليهم .

7. أدوات جمع البيانات:

إن الهدف الأساسي للبحث العلمي هو الإجابة على مجموعة التساؤلات المطروحة على المشكلة ولن يتم ذلك إلا عن طريق جمع معلومات معينة بهدف التعرف على كل الحقائق و المعلومات بأسلوب علمي للخروج بالنتائج المنطقية التي تعالج مشكلة البحث، لهذا تعد عملية جمع البيانات من أهم المراحل لأي بحث علمي و على قدر دقتها تتوقف دقة التحليل و أهمية النتائج المتوصل إليها.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة تتناسب مع منهج الدراسة وتتمثل في استمارة الاستبيان التي تعرف على أنها أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجرى توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها².

وطبيعة دراستنا التي تهدف من خلالها إلى معرفة اتجاهات النخبة الأكاديمية في الجزائر نحو تناول قناة فرانس 24 لازمة الرسوم المسيئة للدين الإسلامي، تجعل من استمارة الاستبيان أهم أداة بحثية في هذه الدراسة التي تم استخدامها في جمع المعلومات من العينة

¹ - عبد الحميد، البحث العلمي لدراسات الإعلامية، ط2، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 141.

² - ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، المرجع السابق، ص82.

المختارة وهم أساتذة جامعة محمد خيضر بسكرة.

الفصل الثاني
في مفهوم النخبة

تمهيد

النخبة الصفوة، المثقف، المفكر، الانتلجنسيا... مصطلحات شاع تداولها سواء مجتمعا أو سماعيا وقراءتها عبر وسائل الإعلام المختلفة وحتى الكتابات البحثية المتخصصة فاختلطت المفاهيم وتشابكت في عالم يشهد تطورات مهمة في المعلومات ووسائل نقل هذه المعلومات، ولعل مصطلح النخبة يعتبر من المصطلحات الأكثر رواجاً واستخداماً، هذه الفئة والتي أطلق عليها اسم "النخبة حظيت باهتمام كبير من طرف الباحثين والمفكرين وشكلت موضوعاً هاماً للبحث تحت عنوان دراسات النخبة، لدى علماء الاجتماع والسياسة على حد سواء، نظراً لمكانتها ودورها في تكوين واستقرار المجتمعات وصارت النخبة احد المواضيع البارزة في علم الاجتماع عموماً.

1. تعريف النخبة

يرى البعض أن الاستخدام الأول لمفردة النخبة ELITE، كان في القرن السابع عشر لوصف بعض السلع التي تتميز بصفات جيدة عن مثيلاتها، ووردت المفردة في قاموس (أكسفورد للغة الانجليزية عام 1823) حيث أشارت هذه الكلمة واشتهارها لم يتم إلا عام 1930 بفضل كتابات فلفيدو باريتو velfredo parito¹.

يعرف المفكر الأمريكي روبرت داهيل (1915- 2014) النخبة بأنها مجموعة من الأفراد الذين يشكلون أقلية، وتسود تفضيلاتهم عند حدوث اختلاف التفضيلات المتعلقة بالقضايا السياسية².

النخبة عند علماء الاجتماع :

وقد تحدث عن هذه الصفوة أو الفئة المختارة وأهميتها بالنسبة للمسيرة الحضارية لكل امة، جميع من كتبوا في التاريخ وفلسفته في العصور الحديثة من جيانا تستافيكو إلى ارنولد توينبي، بل قالوا: (ولا يعرف التاريخ حركة ذات معنى حضاري أو اثر في تقدم الجماعة أو الإنسانية كلها، إلا نهضت بعبئها هذه الأقلية الواعية التي تسمى عادة بالصفوة أو الايليتاالنخبة من منظار علماء الاجتماع، تلك الطبقة الصغيرة المترابطة والتي تسيطر على اغلب طاقات المجتمع وإمكانياته، سواء استخدمتها في الاتجاه الصحيح فقدمت أممها ومجتمعاتها أو استخدمتها في اتجاه مصالحها الشخصية أو الفئوية الضيقة، فدمرت تلك المجتمعات³.

¹ -محمد علي محمود، سعد السعيد "تطبيقات نظرية النخبة ونظرية الدومينو في بلدان الربيع العربي"، مجلة اللوفر، عدد 17، 349.

² -علي اسعد وطفة "في مفهوم النخبة"، مقاربة بنائية، مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية، الإصدارات الخاصة، الإصدار الأول، 2015، 19.

³ -السيد محسن المدرسي "النخبة الجامعية ومسؤولية التغيير"، سلسلة الندوات الجامعية، دار البصائر للثقافة والنشر، العراق، الطبعة الأولى ،

سنة 2012، ص15، 16، 18.

النخبة عند باريتو :

يقول بريتو أن مفهوم الرئيسي لتغيير النخبة، هو التفوق وبمعنى أوسع أين اعني بالنخبة في مجتمع ما أناسا لهم درجة متغيرة من صفات الذكاء والطبع والبراعة والمقدرة من كل نوع ووفقا لذلك فان ظاهرة النخبة موجودة في كل المجتمعات، والتمايز بين الجماهير والنخب أمرا طبيعيا فالتمايز بين الأفراد يرتبط بتوزيع الثروة الذي يسير بشكل متوازي مع توزيع السلطة¹.

النخبة عند موسكا (1858-1914):

لقد عبر موسكا عن فكرته الأساسية في العبارات التالية: " من بين الحقائق الثابتة التي يمكن أن نلاحظها في الكائنات العضوية السياسية، هناك دائما حقيقة واضحة إلى ابعده حتى بالنسبة للعين العارضة، ففي كل المجتمعات ابتداء من تلك التي حققت بالفعل شوطا كبيرا من التقدم ثم شهدت أفولا بعد ذلك حتى تلك التي لا تزال في قمة تقديمها وقوتها طبقتان متميزتان بين الناس طبقة تحكم وأخرى تحكم، والطبقة الأولى عادة ما تكون اقل عددا، وأقوى سيطرة على الوظائف السياسية واشد احتكارا للقوة، فضلا عن تمتعها بالمزايا المصاحبة للقوة، أما الطبقة الثانية فهي الأكثر عددا والخاضعة لتوجيه وتحكم الطبقة الأولى، ومنه فان موسكا يجد أن تحكم الطبقة الأولى، وهي الأقلية الحاكمة بسبب كونها الأكثر تنظيما وقوة وتلقى تقديرا عاليا وتمارس تأثيرا عميقا في المجتمع، في حين أن الأكثرية هي الطبقة غير المنظمة التي لا يربطها إطار فكري أو اقتصادي موحد².

- عرفها كمال المنوفي بأنها: مجموعة من الأفراد الذين يمتلكون مصادر وأدوات القوة السياسية في المجتمع، بحيث تستطيع التحكم في رسم السياسة العامة وضع القرارات الرئيسية في المجتمع³.

¹ محمد علي محمود، سعد السعيد، المرجع السابق، ص 349.

² أمينة علاق، "نخبة أو منخب، الأدوار قراءة في مفهوم الإشكاليات"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 28، مارس 2017، تخصص صحافة مكتوبة، جامعة قسنطينة 3 الجزائر، ص 174.

³ محمود خليفة، جودة محمد "اقتربا بالنخبة فيدراسة النظام السياسية المقاربة" المركز الديمقراطي العربي، 25 ابريل 2014.

¹ محمد شطب، عيدان المجمع "النخبة السياسية وأثرها في التنمية السياسية" مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، المجل 1، العدد 4،

- يرتبط مفهوم النخبة ELITE بتوزيع السلطة والقوة والنفوذ داخل المجتمع ويعرف بأنها: جماعة من الأشخاص يتم الاعتراف بعظمة تأثيرها وسيطرتها في شؤون المجتمع الذي تؤلف النخبة في أقلية حاكمة، يمكن تمييزها عن الطبقة المحكومة وفقا لمعيار القوة والسلطة، بدلالة تمتعها بسلطات القوة والنفوذ والتأثير في المجتمع، أكثر مما تتمتع به الطبقة المحكومة فيه، وذلك بسبب ما تملكه هذه الأقلية من مميزات القوة والخبرة في ممارسة السلطة والتنظيم داخل المجتمع، الأمر الذي يؤهلها لقيادته.¹

كما عرفها دكتور خالد التميمي في كتابه " الصفوة العراقية بين النجاح والفشل ": بأنها : هرم رأس المجتمع وأخياره وقادته وسادته في السلم والحروب، وتعرفهم معاجم العرب بأنهم خيارهم وخلصاؤهم، وهم السراة وعليه القوم وأهل الحل والعقد، كما اطلقوا عليهم اسم النخبة وهو المختار الجيد من كل شيء، والقران المجيد قد أطلق عليهم اسم (الملا) .. " يا أيها الملا أفنوني في رؤياي.. " سورة يوسف / آية/43.. " قال الملا من قوم فرعون أن هذا الساحر عليهم.. / الأعراف- آية/109/.. " قال الملا الذين استكبروا من قومه / الأعراف/75/88.. "، وهم في الغالب من الرجال البارزين في أي مجتمع، صغيرا كان ام كبيرا، لا سيما إذا كانوا من ذوي الجاه والثروة والأولاد والأتباع ، وممن عرفوا بالحكمة والمواهب المتميزة في السلم والحرب.²

2. مميزات النخبة :

تتحد كل نخبة بسمات تميزها عن غيرها، فأعضاء النخبة يمتلكون خصائص وسمات فكرية وعقلية ومهارات تؤهلهم لدورهم النخبوي في المجتمع وتختلف السمات المطلوبة لارتقاء الأفراد إلى مستوى النخب بين مجتمع وآخر، عبر التطور التاريخي ففي بعض المجتمعات القديمة، كان عنصر القوة الجسدية والشجاعة والقدرة على امتلاك فنون القتال والحرب، وهي السمات التي كانت تتميز بها خاصة النخب، ومن الطبيعي أن نجد الكهنة ورجال الدين الذين احتلوا دائما مكان الخطوة والاهتمام في هذه المجتمعات نظرا لقدرتهم المزعومة على مواجهة الأرواح الشريرة، والتواصل مع الأمة، ففي القبائل العربية القديمة كانت النخبة تتكون

¹- محمد شطب، عيدان المجمع " النخبة السياسية وأثرها في التنمية السياسية " مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، المجل 1، العدد 4 ، 2009، ص123.

²-خالد التميمي " الصفوة العراقية بين النجاح والفشل " ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن عمان ، 2011 ، ص11.

من الشعراء والفرسان ولكل قبيلة شاعرها وفارسها، ومن الطبيعي أن تتميز رجال النخبة بسمات جسدية كالشجاعة أو بخصائص معرفية مثل الكهانة والعرافة والقيافة، وفي المجتمعات الحديثة ومع تطور أوجه الحياة فيها ظهرت السمات والخصائص المعرفية والعلمية والثقافية والإدارية، ولاحقاً بدأت تظهر أهمية المعرفة والذكاء والقدرات النفسية والإمكانات الاقتصادية كالثراء والغنى، وغير ذلك من السمات والخصائص التي تجعل الفرد قادراً على تسلم مواقع نخبوية في المجتمع¹.

وأضاف الباحث عبد الله الكبار مميزات أخرى للنخبة حيث قال أن توافر مميزات معينة في الأفراد كفيلة بأن تؤهلهم إلى الانتماء إلى مصاف النخبة والتي نجد منها :

- التمييز: ينظر أصحاب الاتجاه السلوكي في تناول النخبة ومنهم "باريتو" إلى أفراد النخبة باعتبارهم عناصر يشكلون فئة تتوافر فيها مميزات النبوغ والتفوق والذكاء، والقدرة على القيادة والتميز على الآخرين في النشاطات التي يشرفون عليها وحسب نظرهم فإن هذه المميزات الذاتية هي التي تجعلهم في صدارة الطبقات الاجتماعية.
- التنظيم: من بين مميزات النخبة حسب أنصار الاتجاه التنظيمي في دراسة النخبة والذي نجد من بينهم "موسكا" وتلميذه "متشلز" اعتقادهم بأن أية مجموعة لا يمكنها الوصول إلى مصاف الفئة النخبوية، إلا إذا توفرت فيهم القوة التنظيمية وتقديرها الدقيق لمصادر السلطة ومراكز القوة في المجتمع، وتعد هذه الميزة من بين أهم المميزات التي تختص بتأ النخب الحالية خاصة في عهد العولمة المبنية على المصالح والتحالفات .
- الاحتكار: تسعى النخب إلى احتكار رؤوس الأموال المتوفرة لديها سواء كانت رؤوس أموال اقتصادية أو سياسية أو ثقافية أو رمزية... الخ لأنها تشكل عامل قوة بيدها، وفي حالة ما إذا لم تتوفر لديها رؤوس الأموال هذه، ستسعى للحصول عليها بكل الطرق المتاحة .
- الدوران : إن البشر هم صانعو التاريخ عبر ملامحهم وإنجازاتهم وإخفاقاتهم وأخطائهم، وهكذا فإنه كما يمكن للأفراد الانتقال من طبقة إلى أخرى عبر ما يصطلح عليه

¹ - علي اسعد وطفة، المرجع السابق، ص 32.

علماء الاجتماع "بالحراك الاجتماعي" فكذلك الأمر بالنسبة للنخبة، حيث انه يمكن للأفراد أن يدوروا بين نخبة واحدة، أو بمقتضى عملية تحتل فيها نخبة معينة مكان نخبة أخرى¹.

هناك بعض الباحثين الذين يؤكدون على توافر ميزات معينة في الشخصية النخبوية وكل حسب الاتجاه الذي ينتمي إليه، فمن جهة ينظر أصحاب الاتجاه السيكولوجي في تناول النخبة ومنهم "باريتو" إلى أفراد النخبة باعتبارهم عناصر يشكلون فئة تتوفر فيها مميزات النبوغ والتفوق والذكاء والقدرة على القيادة والتميز على الآخرين في النشاطات التي يشرفون عليها، وحسب نظرهم فان هذه المميزات الذاتية هي التي تجعلهم في صدارة الطبقات الاجتماعية، ومن جهة أخرى فمن بين مميزات النخبة حسب أنصار الاتجاه التنظيمي في دراسة النخبة والذين نجد من بينهم "موسكا" وتلميذه "متشلز" واعتقادهم بان أية مجموعة لا يمكنها الوصول إلى مصاف الفئة النخبوية إلا إذا توفرت فيهم القوة التنظيمية، وتقديرها الدقيق لمصادر السلطة ومراكز القوة في المجتمع، وتعد هذه الميزة من بين أهم المميزات التي تختص بتا النخب الحالية خاصة في عهد العولمة المبنية على المصالح والتحالفات².

تتميز النخبة أو الصفوة أو الخاصة، مقارنة الجماهير العامة أو العوام بمجموعة من الصفات أو الخصائص التي يمكن تحديدها في ما يلي:

- أقلية من أفراد المجتمع تحكم البلاد، وفق عامل وراثي (الجاه أو الانتماء إلى طبقة الأعيان أو النبلاء) أو وفق عامل الاستحقاق الشخصي (العلم والذكاء والحصول على الشهادات العليا)
- فئة من الأفراد المتميزة بمؤهلاتها وكفاءتها مقارنة بباقي الطبقات والفئات الاجتماعية الأخرى.
- فئة تمتلك القوة والنفوذ والهيمنة والسيطرة على السلطة السياسية، كما تمتلك صنع القرار والتأثير في الآخرين.

¹ عبد الله كيار "النخبة الجامعية والمجتمع المدني في الجزائر"، قراءة سوسيولوجية في جدلية الواقع والممارسة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2013، ص 220.

² زينة عبايسة "اتجاهات النخبة نحو كيفية معالجة الفضائيات الجزائرية الخاصة للمشكلات الاجتماعية"، دراسة ميدانية لعينة من أساتذة الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، السنة الجامعية 2017/2018، ص 69.

- تمثل أقلية بالنسبة للمجتمع، وتمتلك من الثروة والقدرات والمواهب مما يجعلها تتميز عن باقي الطبقات الاجتماعية الأخرى¹.

3. أنواع النخبة:

النخبة المثقفة (الانتيلجنسيا): وتشمل جميع الأشخاص الذين حازوا على تعليم عال سواء في الجامعات أو في المعاهد أو في المدارس العليا، يشتغلون في مجال الفكر والثقافة، والذين نجد من بينهم الكتاب، الصحفيون، الروائيون، المفكرون، الفلاسفة، المنظرون، الأساتذة الجامعيون².

المثقفون يمثلون في كافة المجتمعات تلك الجماعات القادرة على ابتكار ونقد ونقل الأفكار وغالبا ما تضم هذه الفئة مؤلفين، والفنانين، والعلماء والفلاسفة والمفكرين الدينيين والمتخصصين في النظريات الاجتماعية والمعلقين السياسيين، ومن الجدير بالذكر أن هناك صعوبات عديدة تواجه دراسة صفوة المثقفين ولعل أهم هذه الصعوبات ما تعلق بتعريف هذه وتعيين الحدود المميزة لها إذ غالبا ما تختلط الجماعات المثقفة بما يعرف اصطلاحا بالانتلجنسيا، ولقد انتشر هذا المصطلح في روسيا خلال القرن التاسع عشر واستخدم للإشارة إلى الذين تلقوا تعليما جامعيًا يؤهلهم للانخراط بالمهن الفنية العليا ثم اتسع مدلوله بعد ذلك حينما استخدمه عدد من الكتاب لكي يشمل كل أولئك الذين ينخرطون في مهن غير يدوية، وهو بهذا المعنى يعادل الطبقة المتوسطة الجديدة، التي نستطيع داخلها أن نميز شرائح عليا وأخرى دنيا³.

النخبة السياسية: حيث أن الكثير من الدراسات ركزت عليها كأقلية تتحكم في مقاليد السلطة، خاصة دراسات "موسكا" وتلميذه "متشلز" اللذان تناولوا الفئة التي تتحكم في السلطة

¹ جميل حمداوي، سوسيولوجيا النخب (لنخبة المغربية نموذجا)، الطبعة الأولى، 2015م، ص 10،9.

² عبد الله كبار " النخبة االجامعية والمجتمع المدني في الجزائر، قراءة سوسيولوجية في جدلية الواقع والممارسة" مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 11 جوان 2013، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، 219.

³ هشام محمود الاقداحي، سيكولوجية النخبة العليا والزعامة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2009، ص 112.

وعموما يمكن القول بان زعماء الأحزاب السياسية ورؤساء الحكومات والوزراء وأعضاء البرلمان ومجلس الشيوخ، كلهم يشكلون صدارة النخبة السياسية في المجتمعات المعاصرة¹.

النخبة البيروقراطية: وكذلك تسمى بالنخبة التكنوقراطية، وهم مجموعة من الإداريين الذين تخرج اغلبهم من الجامعات ومراكز التكوين، وبعد شغلهم لوظائف إدارية بواسطة الخبرة والترقية، يرتقون إلى مصاف النخبة الإدارية التي تصبح من صانعي القرار الإداري والتسيير وإدارة الشأن العام .

نخبة رجال الأعمال: تتكون هذه الفئة من أفراد تمكنوا عن طريق التجارة او الصناعة أو السياسة أو المضاربة من تكوين ثروات بحيث أنهم يشكلون أرقاما مهمة في مجال المال والأعمال، وهم أصحاب ممتلكات وعقارات وشركات وأرصدة مالية ضخمة، وهم يتجمعون في اتحادات خاصة بهم حيث ينظر إليهم بأنهم من النخب المؤثرة على صناعة القرار السياسي المحلي والدولي.

النخبة العسكرية: ينظر إلى الضباط السامون بأنهم يشكلون نخبة القوات العسكرية، حيث يتوزعون على قيادة الأركان أو كعمداء للنواحي العسكرية، كما انه هناك من يرى لان نخبة جنود القوات المسلحة إنما تكمن في قوات القناصة، إضافة إلى القوات الخاصة².

النخبة الدينية: المتمثلة إسلاميا في العلماء والمراجع ومسيحيا في رجال الكنيسة، ولها سلطة على قلوب الناس لدرجة تدينهم، وعلى هذا فالشعوب الإسلامية تدين بالولاء الأكبر لقيادتها الإسلامية واستخدام هذا المصطلح من قبل مجموعات دينية كثيرة داخل المجتمع الإنساني.

النخبة الأكاديمية: تعد النخبة الأكاديمية احد أنواع النخب بشكل عام وهي جزء من النخبة الفكرية التي تضم على سبيل المثال الأدباء والمفكرين وأساتذة الجامعات والفلاسفة والعلماء والنخبة الأكاديمية أجدر نخب المجتمع، في حمل لواء الحرية والدفاع عنها، والترويج الناجح

¹-إسماعيل بن خليفة، مصطفى منصور، دور النخبة الجامعية المثقفة في تنمية قيم المواطنة في المجتمع الجزائري، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد السابع، سبتمبر 2018، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، ص 14.

²- زينة عباسية " اتجاهات النخبة نحو معالجة الفضائيات الجزائرية الخاصة للمشكلات الاجتماعية، دراسة ميدانية لعينة من أساتذة الإعلام والاتصال ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، دورة جوان 2017/2018، ص 66.

لها كحق ومبدأ كما أنها الأوفر حظا في تبني الأفكار المستحدثة لنشرها، طالما أنها لا تتعارض مع ثوابت المجتمع ودعائمه، وتحمل في طياتها الدعوة إلى تطور المجتمع ونمائه¹.

النخبة الاقتصادية: وتضم إجرائيا رؤساء هيئات شركات قطاع العام، ورجال أعمال من أصحاب الشركات الخاصة والمقاولات وتوظيف الأموال ومكاتب الاستيراد والتصدير، والعاملون في البنوك وشركات الاستثمار، وكبار ملاك الأراضي الزراعية ممن تبلغ حيازتهم الزراعية 50 فدانا فأكثر، وكبار التجار ممن يتجاوز نشاطهم المليون جنيه، كما تشمل هذه النخبة كبار المهنيين ممن يعملون لحسابهم الخاص من فئات الأطباء والمهندسين والمحامين **النخبة الإدارية:** وتضم العاملون بالهيئات والمصالح الحكومية، وتتحد أساسا في وكلاء الوزراء والمستشارين والأمناء ومأموري الضرائب، والموظفين من درجة مدير عام فأعلى².

4. نظريات النخبة:

1.4 نظرية فلوريد:

كانت لباريتو في المرحلة الأولى من حياته الفكرية والسياسية توجهات ومواقف ليبرالية، اقترب تدريجيا من الأطروحات المحافظة، حيث أعلن مسانדתه الرسمية ل: "موسوليني" وتميز بنظرة فلسفية اجتماعية متشائمة، منكر التقدم معارضا كل الإيديولوجيات، موجها نقدا لاذعا للأوساط المثقفة، إذ بين في كتابه الأنظمة الاشتراكية تهب فرصا للعمل السياسي المتحمس على أساس القيم النبيلة والأساطير الخلابية، لكن كلا من الليبرالية والاشتراكية، يهدفان إلى تمكين الأقليات والنخب من الاستحواذ على الحكم وعلى الاستمرار فيه.

يبدأ أن التنظير القوي حول النخبة حمل كتابه "مقالة في العلم الاجتماعي" حيث عرض نظريته حول أفعال الإنسان التي قسمها بين منطقية - يستخدم فيها الإنسان وسائل مناسبة لغاياته - وغير منطقية تختلف فيها الغاية الحادثة فعلا وواقعا عن الغاية المقصودة من قبل الفاعل،

¹ - صبرينة عيسوي، عفاف الواعر " استخدامات النخبة الأكاديمية الجزائرية لموقع تويتر والإشباع المحققة منه، مذكرة مكملة لنيل شهادة

الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي 2015-2016، ص58، 60.

² - عبد الفتاح إبراهيم عبد النبي " التناول الإعلامي لجرائم النخبة، دراسة للنموذج المصري في الثمانينات، قسم الإعلام، جامعة الزقازيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة 1991، ص90.

في حين كان العلم الاجتماعي نازعا في توجهاته الغالبة إلى النظر في أسباب الظواهر، وقد كان "باريتو" يلح على المنظور الغائي مركزا على آثار الأفعال، معتبرا أن العلم الاجتماعي قائم على قاعدة نظرية تحليلية، مفادها أن الفعل المنطقي هو القابل للتحديد في ما يخص غاياته وأثاره المحتملة، والقابلة للتوقع، وذلك بالاعتماد على التحليل العقلاني، ولدى معالجته للمسائل التي تثيرها علاقة السلطة بالمجتمع السياسي كان مدار تفكيره هو الجواب على السؤال التالي: من يحكم المجتمع؟ أهو الشعب السيد أم الأحزاب أم الطبقة البرجوازية أم السياسيون؟ ويجب أنها النخبة، يؤسس ذلك حسب المنظور الباريتي لبحث في النخبة، لا شائبة معيارية أو قيمة يقول فيه: أن المقصود من مفهوم النخبة هذا مرتبط بما يبحث لها من صفات لإسنادها إياها، فمن الممكن أن نجد ارسنقراطية من القديسين مثلما يمكن أن نجد ارسنقراطية من العلماء وارسنقراطية من الفلاحين¹.

2.4 نظرية روبرتميشلز:

حمل كتابه الأهم عنوان في سيسيواوجيا الأحزاب السياسية في الديمقراطية الحديثة، بحيث في الاتجاهات الاوليغارشية للديمقراطيات، وكانت تلك مساهمته الأساس في التفكير في النخب وعلاقتها بالأنظمة السياسية وخاصة الديمقراطية منها، اتسم تفكيره ذاك بالتخصص في المسائل السياسية المرتبطة بواقع المنظمات النقابية والسياسية وبنى النظرية في الأسلوب الهرمي لإدارة المنظمات البيروقراطية، كانت قريبة من نظرية "ماكس فيبر" في البيروقراطية، وحسب هذه النظرية ينتصر المنطق الاوليغارشي داخل المنظمات، حيث تمكن أقلية ضئيلة العدد من فرض آرائها وموافقته، مؤكدة ديمومة سيطرتها على مقاليد القيادة في المنظمات والأحزاب، وتتكون الاوليغارشي عادة من القادة المحترفين، الذين يصطفون أنفسهم عبر المركزة الإدارية ومراقبة مصادر الإعلام والانضباط الحزبي، وكان روبرت ميشلز قد اشتهر بقانونه الخاص بالأقلية، والذي أطلق عليه قانون الأقلية الحديدي وعالج ميشلز بطريقة أكثر ميثولوجية في كتاب الأحزاب السياسية، النظريات التي قدمها موسكا ومن ذلك تأكيده على سيطرة الصفوة، تعتمد في المقام الأول على التنظيم إلا أن تأكيد "ميشلز" على هذا المعنى لا يعني أن قدرة التنظيم وحدها هي التي تنمي القوة، ولكنه أكد أن كل بناء مهما اختلف في

¹ - وليدة حدادي "الإعلام والنخبة المثقفة في عصر الميديا الجديدة"، مركز الكتاب الأكاديمي، ص 53

أي مجتمع منظم يحتم أن يكون على قمته صفة ما، أي أن التنظيم لابد من وجود أقلية على قمته .

3.4 نظرية كارل مانهايم:

في كتابه الإنسان والمجتمع في عصر يعاد بناؤه وتشريح زماننا، يضع كارل مانهايم مسألة النخب في معرض البحث في مسألة المثقفين، رأى في كتابه الأول أن الصياغة السياسية مهمة النخب، ولكن ذلك لا يعني أن المجتمع ليس ديمقراطياً... ففي مجتمع ديمقراطي يمكن دوماً للمحكومين أن يتحركوا من أجل تغيير حكاهم، أو إجبارهم على اتخاذ قرارات تكون لفائدة الأغلبية... أننا نفترض مصادرة أن ما يميز الديمقراطية ليس غياب كل شرائح النخب بل ظهور نمط جديد لانثقائها، وتمثل ذاتي جديد تبنيه لنفسها¹.

4.4 نظرية جيانتو موسكا:

تقوم نظرية جيانتو موسكا على فكرة رئيسية مؤداها أن النخبة تمتلك مقاليد القوة، وذلك لما لها من قدرات تنظيمية وبما لها من حنكة في تقديم مصادر القوة في المجتمع، أي أن النخبة حسب نظر موسكا تشكل جماعة محددة العدد، ولكنها تتمتع بقدرات تنظيمية لا توجد عند الجماعات الكبيرة، وقد عرض " موسكا " نظريته في النخب في كتاباته المختلفة في تاريخ الأفكار والنظريات السياسية، وطالب " باريتو " بان يعترف له بالأسبقية فيها، ورغم الإنكار الذي أبداه "باريتو" فمن الواضح انه استند إلى آرائه بشكل واسع، كان منظوره سياسياً أساساً وتبنى منذ كتابه الأول حول نظرية الحكم، وحول الحكم البرلماني المنظور الوضعي التاريخي محاولاً تتبع اثر "هيبوليت تان" بالبحث في الماضي عن تكوين القوانين الحاكمة للسلوك الإنساني وتنظيم السلطة السياسية، وبين في كتابه "عناصر في العلم السياسي" وان كل مجتمع محكوم من قبل الأقلية².

تعد نظرية (غيغانو موسكا 1858-1941) في النخب من أهم النظريات وأكثرها أهمية في مجال الحركة السياسية للسلطة والإدارة النخبوية في المجتمع وأودع نظريته النخبوية في كتابه المشهور " الطبقة الحاكمة " وضمن ذلك الكتاب يعرف موسكا النخبة بقوله : هي

¹وليدة حداد، المرجع السابق، ص59.

²- وليد حدادي، المرجع السابق، ص 53-59.

الأقلية المنظمة نسبيا التي تحكم الأكثرية الغير منظمة، بفضل قدرتها التنظيمية المتفوقة المؤثرة برصيدا الثقافي، وتتمتع تلك النخبة بالامتيازات الاقتصادية والسياسية التي تؤهلها لارتقاء مكانة عالية في المجتمع، وفي ذلك التعريف يلاحظ موسكا يركز على القوة التنظيمية للنخب، ويرى أن من أهم الأسباب التي تميز الطبقة الحاكمة على الطبقة المحكومة هو قوة التنظيم الأولى، ووجود دافع وهدف معين تسعى إليه في مواجهة أغلبية غير منظم¹.

- تأثر موسكا كثيرا بفيلفريدو وباريتو وبالكتابات الماركسية، وقد طور موسكا نظرية النخبة والطبقة السياسية، ونجد أفكاره مبنوثة في كتابات كل من : روبرت ميشيلز وجوزيف شوميتلر وسيمور ليبسيت ورايت ميلز، ويلاحظ موسكا أن النخب تحكم مجتمعاتها على الرغم من كونها أقلية لأنها أفضل تنظيما من الأغلبية، تستند إلى إيديولوجية تدعم مشروعيتها، ويمثل هذان العاملان مؤشرا حاسما على كفاءة وفعالية أي نخبة².

- قام شومبيتر بتقديم وجهة نظر في الديمقراطية صار منذ جاء بتا مقبولة شائعة، اذ قال محددًا الطريقة الديمقراطية بما يلي: هي التدبير المنظم للوصول إلى قرارات سياسية يستطيع بها الأفراد الحصول على سلطة التقرير، بواسطة صراع تنافسي على أصوات الشعب، وبالإضافة إلى ذلك فقد يمكن الجدل في أن الديمقراطية إذا اعتبرت مشتملة على أكثر من نظام سياسي واحد لا تزال منسجمة مع نظريات النخبة، ففكرة المساواة التي تنطوي عليها الديمقراطية كشكل من أشكال المجتمع قد يمكن أن تؤول على أنها مساواة في الفرص، عند ذلك يمكن أن تعتبر الديمقراطية مجتمعا تصبح فيه الانتخابات الاقتصادية والثقافية والسياسية منفتحة، من حيث المبدأ وأنها في الحقيقة تركز من الطبقات اجتماعية مختلفة على أساس الجدارة الفردية، وهذا المفهوم حول منزلة النخب في الديمقراطية هو بالفعل ما تطرحه نظرية " دورة النخب " كما قد ظهرت بوضوح في كتابات موسكا³.

- تركز نظرية النخبة على سلوك الجماعات الصغيرة نسبيا لصنع القرار السياسي أكثر من تركيزها على القواعد المؤسسية الحكومية الرسمية، كذلك نخبة كان اقتراب النخبة حافزا

¹-جميل حمداوي، سوسيولوجيا النخب، النخبة المغربية نموذجًا، الطبعة الأولى ، المغرب،2015،47.

²- محسن المدرسي، النخبة الجامعية ومسؤولية التغيير، دار البصائر للثقافة والنشر، العراق، الطبعة الأولى،ص 45.

³- ت. بوتومور، ت جورج حجا، النخبة والمجتمع، بيروتنظن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الثانية، 1988، ص 160.

لظهور اقتراب الجماعة إذ يقوم على هيمنة نخبة معينة، ويعتبر أن جميع الجماعات المتفاعلة على نفس الدرجة من الأهمية والتأثير¹.

5. مصادر صناعة النخبة:

يمكننا القول أن صناعة النخبة تختلف حسب الظروف الزمنية والمكانية لكل مجتمع، غير أننا نعتقد بأننا لسنا في غنى عن التحديد الذي وضعه الفيلسوف الإيطالي "انطونيو غرامشي" الذي رأى بان كل فئة اجتماعية هي المسؤولة عن خلق وإيجاد مثقفيها، فالطبقة العصرية ستختار مثقفين عضويين، أما الطبقات الآيلة للزوال فحتما ستترتب بمثقفين تقليديين وبهذا سيشكل هؤلاء المثقفين نخبا مستقبلية، إذا توفرت بهم شروط معينة، وفي واقع الأمر يمكننا أن نؤكد بان صناعة النخبة تتم وفق مصدرين مختلفين وهما :

- **مصدر رسمي:** حيث أن إعداد النخبة يتم بطريقة موجهة، وفي إطار مؤسسات رسمية ولأهداف محددة ومخطط لها سلفا، فمثلا تعمل الجامعات على إيجاد نخبها الخاصة بتا، كما أن التجار ورجال الأعمال يجدون نخبهم في المدارس العليا لإدارة الأعمال...
- **مصدر غير رسمي:** حيث انه يمكن لأي فرد غير مرتبط بطبقة أو مجموعة معينة أن ينجح في مجالات الحياة الاجتماعية وان يدخل إلى عالم النخبة، وهو ما يحدث كثيرا في أيامنا هذه، ونجد من بينهم العلماء والكتاب، الفنانون ، الرياضيون.²

6. الاتجاهات النظرية لدراسة النخبة

تجدر الإشارة في هذا الصدد، إلا أن موضوع النخبة سادته الكثير من المطارحات والجدالات الفكرية والنظرية والتي وصلت في بعض الأحيان إلى درجة التناقض، ولكن هذا النشاط الفكري بالرغم من انه ساهم في جانب بتعقيد موضوع النخبة وصل إلى حد النية المعرفي حول طبيعة هذه الظاهرة، فانه من جانب آخر ساهم مساهمة كبيرة في تطوير هذا المجال المعرفي، من خلال تراكم رصيد علمي كبير، الذي على تعقيده سهل عملية تفسير دور هذه الظاهرة داخل المجتمعات الحديثة، فظاهرة النخبة أصبحت تمثل مقاربة علمية ومنهجية من خلالها يمكن فهم التفاعلات الحاصلة داخل النظام الاجتماعي ككل وقد

¹ - مرادشاهين، الطائفية في الخليج العربي البحرين نموذجا، استكمالا لمتطلبات مساق النظم السياسية في العالم العربي، كلية الحقوق والإدارة

العامة، دائرة العلوم السياسية، جامعة بيرزيت، 2015/2016، ص 55

² - زينة عبايسة، اتجاهات النخبة نحو كيفية معالجة الفضائيات الجزائرية الخاصة للمشكلات الاجتماعية-دراسة ميدانية لعينة من أساتذة الإعلام والاتصال- جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، دورة جوان، 2017/2018، ص 72.

أبرز النشاط الفكري ثلاث اتجاهات كبرى في دراسة النخبة: الاتجاه الماركسي، الاتجاه الصفوي الكلاسيكي، والاتجاه الصفوي الحديث.

أولاً: الاتجاه الماركسي:

الحقيقة العلمية والتاريخية التي يمكن قولها في هذا الصدد، هي أن النظرية الماركسية العامة في المجتمع الإنساني كان لها الدور الكبير في إثراء الساحة المعرفية بالمناقشات والمطارات الفكرية حول "النخبة" أو الطبقة الحاكمة كما يحددها الماركسيون، فجميع النظريات المتعلقة بالنخبة أو كما تسمى بـ "نظريات النخبة" أو "الصفوة" كلها جاءت كرد فعل على النظرية الماركسية وعلى الأفكار التي أوردتها لتفسير لظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتعليمية التي تقوم عليها المجتمعات الحديثة.

ويمكن تلخيص نظرة "ماركس" إلى القضايا المتعلقة بالنخبة في النقاط التالية:

- 1- في كل مجتمع من المجتمعات - باستثناء المجتمعات البدائية - توجد فئتين من الناس: /طبقة حاكمة، ب/ وأكثرية محكومة.
- 2- يمكن تفسير الوضع المسيطر الذي تحتله الطبقة الحاكمة إذا ما فسرنا ملكيتها للوسائل الأساسية للإنتاج الاقتصادي، وإن كانت سيطرتها تمتد أيضاً لتشمل القوة العسكرية والنشاط الفكري.¹
- 3- هناك صراعا لا ينفك بين الطبقة الحاكمة وبين الطبقات الخاضعة، وإن طبيعة هذا الصراع ومجراه يتأثران أساسا بتطور القوى الإنتاجية، أي التغير الذي يطرأ على التكنولوجيا.
- 4- من السهل تحديد أبعاد الصراع الطبقي في المجتمعات الرأسمالية الحديثة، ذلك لأن التعارض بين المصالح الاقتصادية يبدو أوضح ما يكون في هذه المجتمعات، ولا يمكن أن تعوقه عن الظهور أية روابط شخصية كذلك التي كانت سائدة في المجتمع الإقطاعي .
- 5- إن الصراع الطبقي داخل المجتمع داخل المجتمع الرأسمالي سيؤدي حتما إلى انتصار الطبقة العاملة، والتي معها ستنتهي الطبقة المكونة بذلك مجتمعا لا طبقيا.

¹ - زكرياء مقيدش "اتجاهات النخبة المثقفة الجامعية في الجزائر نحو الاتحاد المغاربي وسبل تفعيله"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3-، 2012/2013، ص37.

والطبقة الحاكمة عند ماركس هي عبارة عن مفهوم مركب يجمع بين الاعتبارات الاقتصادية والاعتبارات السياسية، وهناك يكون المتغير الرئيسي، والمتغير السياسي هو المتغير التابع، ففي نظر ماركس أن الفئة التي تسيطر على وسائل الإنتاج هي الفئة التي المسيطرة آليا على الحكم بشكل عام، وكذلك فالمعيار الأساسي الذي يعتمده ماركس في تفسير الطبقة الحاكمة كما يسميها هو المعيار المادي أو الاقتصادي، فالحكومة السياسية بالنسبة لماركس هي تعتبر م الطبقات المسيطرة اقتصاديا، وفي الوقت نفسه أداة لها، وفي فكرة أخرى أشار إليها " رالف ميلياند" في دراسته حول نخبة الدولة، إن الطبقة الحاكمة لا تكون دائما من الفئة المسيطرة اقتصاديا، ولكنها أحيانا تكون مدفوعة من قبل الطبقة البرجوازية، أو بصيغة أخرى نتمثل هذه الطبقة، ولكنها أحيانا تكون مدفوعة من قبل الطبقة البرجوازية، أو بصيغة أخرى تمثل هذه الطبقة داخل سلطة الدولة لا تفهم إلا في إطار سلطة الطبقة، وبالنسبة لأطروحة تغير النخبة السياسية، أو كما أصبحت تسمى عند رواد النخبة " ب" دوران النخبة"¹.

فهذه الأخيرة لم يكن يؤمن بتا "ماركس"، فالمجتمع الرأسمالي نتيجة لكبح الذي ستمارسه الطبقة البرجوازية باعتبارها الطبقة الحاكمة، والتي في المحصلة تخلق حكما سافرا لا يراعي الطبقات الأخرى خاصة طبقة العمال، ومع تطور هذا الأخير تحدث عملية استقطاب كبيرة لطبقة البرجوازية والعاملة، أي طبقة مساندة للحكم القائم وطبقة مناوئة ومضادة لهذا التسلط، ومن خلال هذا يحدث التصادم بين الطبقتين، الذي يؤدي إلى انتصار الطبقة العاملة التي بدورها تنهي الحكم الطبقي في المجتمع .

ما يمكن قوله عن الطرح الماركسي انه جاء منطقيا ودقيقا في تفسير بعض الجوانب من الحراك الاجتماعي بشكل عام، ولكنه خالف الواقع في جوانب كثيرة، ولعل من ابرز الفرضيات فيها وهي أن المجتمع حقيقة تسوده فئة متميزة تمتلك من الإمكانيات والمجمعات الحديثة كلها تقوم على هذه الحقيقة .

¹ - زكرياء مقيدش، المرجع السابق، ص 37، 38.

ثانيا: الاتجاه النخبوي الكلاسيكي:

يعتبر الاتجاه الكلاسيكي لنظرية النخبة في الحقيقة من الاتجاهات المعارضة للأفكار التي جاء بها الاتجاه الماركسي في تفسير ظاهرة "النخبة"، بحيث اعتبروه تحليلا غير موضوعيا وخليطا بين العلم والإيديولوجية، وعلى هذا الأساس عمل علماء "نظرية النخبة" الكلاسيكية على إقامة علم سياسي جديد يقوم على الموضوعية خاصة في دراسة ظاهرة محورية كظاهرة "النخبة السياسية"، ويتميز هذا الاتجاه بكونه على الرغم من اتفاق رواده على ضرورة وجود نخبة متميزة داخل المجتمع هي التي تتحكم في سير المجتمع، فإنهم يختلفون في طبيعة هذه الفئة المتميزة وخلفيتها ومصادر قوتها وتطورها وأسباب زوالها وتغيرها، ويبدو أن هذا الاختلاف أدى إلى ظهور أربعة تيارات داخل هذا الاتجاه، وهي:¹

أ. التيار التنظيمي:

موسكا وميشلز وضع موسكا الذي شارك باريتو موقفه في نظرية الصفوة الكلاسيكية فقرة هامة تلخص وجهة نظره بوضوح، فقد كتب يقول: من بين الوقائع والاتجاهات الثابتة التي تجدها في كل الكائنات العضوية السياسية، ثمة شيء واضح تماما يبدو لكل لكل عين مشاهدة، ففي كافة المجتمعات تظهر طبقتان من الناس: طبقة تحكم وطبقة أخرى محكومة، والطبقة الأولى اقل في العدد دائما، وتؤدي كل الوظائف السياسية، تحتكر القوة، وتستمتع بكافة الامتيازات النابعة عنها على حين أن الأخرى وهي الطبقة الأكثر عددا إنما تخضع لسيطرة وتوجيه الأولى، بطريقة قد نظر إليها الآن أنها قانونية بدرجة نقل أو تكبر، وتحكمية أو عنيفه بنفس الدرجة، كما تمدها بالوسائل المادية للبقاء وبالأدوات الضرورية لحيوية الكائن العضوي السياسي، أما الشواهد التي يستند إليها موسكا لتدعيم موقفه فهي مستمدة من كل حقبات التاريخ، طالما انه وضع افتراضا عاما مؤداه، أن هناك تماثلا في الطبيعة البشرية وما ينتج عنها من أنماط اجتماعية، لقد استخدم موسكا منهجا تاريخيا مقارنا لعلم الاجتماع السياسي استطاع من خلاله أن يستخدم معلومات جمعها من مصادر متنوعة كالصين وروسيا وإيطاليا وبريطانيا والفكرة الجوهرية في دراسة موسكا للصفوة تتمثل في أن مصدر قوة الأقلية قدراتها التنظيمية وتقديرها لمصادر القوة في المجتمع التي قد تكون اقتصادية، أو عسكرية أو دينية كما تعتمد قوة الصفوة أيضا على تماسكها الداخلي، ويؤكد موسكا أن مكانة

¹ - زكرياء مقيش، المرجع السابق، ص 38، 39.

الأقلية محفوظة دائما بحكم كونها أقلية، أن الجماعة الصغيرة أكثر استعدادا للتنظيم من الجماعات الكبيرة، فخطوط الاتصال وتبادل المعلومات داخلها سهلة يسيره، ويمكن أن يدخل أعضائها في علاقات متبادلة بسرعة هكذا تستطيع الأقليات الصغيرة أن تصوغ سياستها بتفوق، لابد أن تفوق الأغلبية الآتي لا تزيد عن كونها تجمع أو حشد من الأفراد غير منتظمين لا تتحقق لديه أهداف عامة.¹

أو نسق محدد للاتصال وتنسيق السياسة وعلى الرغم من انم وسكا يرى أن كل مجتمع لابد وان تسيطر عليه طبقة حاكمة أو سياسية، إلا أن ذلك لا يعني انه لا توجد فروق بين الأنظمة السياسية، أن هذه الأنظمة تختلف وفقا لعاملين هما: توجيه خطوط السلطة ومصدر عضوية الطبقة الحاكمة وهذان هما المحوران الأساسيان اللذان يمكن مقارنة النظم السياسية على أساسهما، والسلطة عند موسكا، إما أن تتخذ شكلا هابطا وهذا هو مبدأ الأوتوقراطي او اتجاها صاعدا وهذا المبدأ الليبرالي، وهو يعتبر الاتوقراطية والليبرالية نماذج مثالية تصنف كافة المجتمعات وفقا لها.

أما روبرت ميشيلز الذي كان تلميذا مخلصا لموسكا فقد تابع موقفه في دراسة الصفوة مؤكدا قدرتها التنظيمية، وعرض في مؤلفه الشهير: الأحزاب السياسية للنظريات التي اقترحها موسكا ولكنه لم يتممها، وكانت الفكرة التي أصر عليها ميشلز هي أن كل بناء لابد وان يتضمن حكم الصفوة الأمر الذي دفعه إلى حد القول: "إن كل من يجد تنظيمًا سوف يعتبر على الاوليباركية بالضرورة ويتميز المنهج الذي استخدمه ميشيلز في البحث بأنه منهج علمي إلى حد كبير، إذا ما قورن بالمناهج الأخرى التي يستخدمها الدارسون الكلاسيكون فقد طرح في البداية فرضا هو القانون الحديدي للاوليباركية واعتبره مبدا يحكم كافة التنظيمات، ثم حاول التحقق من صحة هذا الفرض بدراسة بناء الأحزاب والنقابات العمالية في أوروبا قبل الحرب العالمية الأولى، وركز على وجه الخصوص على دراسة الحزب الاشتراكي الألماني الذي كان من أكثر الأحزاب قربا للديمقراطية .

ومع أن ميشيلز لم يقدم صياغة محددة لقانونه الحديدي عن الاوليباركية إلا أن معناه واضح تماما، ففي كل تنظيم أيا كان حجمه لابد ان توجد القيادة لكي يكتب له النجاح والبقاء

¹ - هشام محمود الاقداحي، المرجع السابق، ص 97.

وطبيعة التنظيم تمنح القيادة لكي يكتب له النجاح والبقاء وطبيعة التنظيم تمنح القادة القوة والامتياز¹، والقادة في التنظيم هم الذين يعبرون عن آراء الأعضاء ويتقدم موقفهم باستمرار نتيجة لعوامل تنظيمية وأخرى سيكولوجية، لكن العوامل التنظيمية لها الأهمية دائما وكلما ازداد التنظيم حجما وتعقيدا، تزايد اعتماده على قاداته وجهازه البيروقراطي الذي يكتسب خبرة فنية خاصة، مثال ذلك أن قادة الأحزاب السياسية يتولون إدارة كافة أمور الحزب،² فهم يسيطرون على أساليب الاتصال وقنوات المعلومات، ويحددون ميزانية الحزب، بل يتحكمون في الصحيفة المعبرة عنه ككل، فكان القوى البنائية والتنظيمية تدفع دائما نحو الاولياكيه، لكن ميشليز يؤكد أهمية السمات السيكولوجية العامة أيضا، فقد أوضح أن القائد أو الزعيم الذي مارس السلطة وتعود عليها يجد بعد ذلك صعوبة في التنازل أو التخلي عنها، فضلا عن أن ممارسة ذاتها تحدث تحولا سيكولوجيا في شخصية القائد فيزداد إيمانه بنفسه، ويبالغ في عظمته، ثم يلجا في النهاية إلى نسب التنظيم له وربطه به.

ب. التيار السيكولوجي باريتو:

تعتبر نظرية باريتو التي ضمنها مؤلفه " العقل والمجتمع " أهم النظريات الكلاسيكية في الصفوة، وهي جزء من علم الاجتماع العام عنده، حينما فسر الأنشطة الاجتماعية بالرجوع إلى العوامل السيكولوجية، والصفوات عند باريتو ليست نتاجا لقوى الاقتصادية، ولا هي تقيم سيطرتها على أساس من قدرتها التنظيمية، ولكنها تعبير عما اعتبره باريتو خاصية ثابتة في الطبيعة البشرية على مر التاريخ، ولقد عرف باريتو الصفوة بطريقتين مختلفتين فقد كتب يقول : أن كل فرد في أي مجال من مجالات النشاط الإنساني لديه دليل أو مؤشر يقيس عليه قدراته، فنحن نمح انجح المحامين الرقم(10) أما الشخص الذي لم يستطيع الحصول على مكانة عميل فسيحصل على الرقم(1) بحيث يتم الاحتفاظ بالصفور للشخص المختل عقليا وهذا فان الشخص الذي يكسب ملايين الجنيهات مثلا يحصل على الرقم (10)، على حين الشخص الذي يكسب فقط آلاف الجنيهات سيحصل فقط على رقم(6)، بينما الذي يتمكن بصعوبة من مواجهة أعباء الحياة فانه يحصل على الرقم(1) وسيكون (الصفور)في هذه الحالة للشخص الذي فشل بالفعل في مواجهة ظروف الحياة...وهذا المثال يطبق على

¹- هشام محمود، مرجع سابق، ص98.

²- هشام محمود الاقداحي، المرجع نفسه، ص 98،99

كافة مجالات النشاط الإنساني، في ضوء ذلك تكون الصفوة تلك الطبقة من الناس التي حققت أعلى المؤشرات فيما يتعلق بأنشطتها المختلفة.

وبعد صاغ باريتو الصفوة على هذا النحو، حاول تقسيمها إلى قسمين: الأول هو الصفوة الحاكمة والصفوة تتألف من أولئك الذين يقومون بدور هام في الحكومة، والصفوة غير الحاكمة وهو يشبهون كبار لاعبي الشطرنج من حيث أنشطتهم لا تتطوى على أهمية بالنسبة للحكومة أو السياسة، غير أن باريتو سرعان ما تجاهل هذا التعريف الاصطلاحي باعتبار أنه لا يتسق مع الغايات العملية للبحث السوسيولوجي فهناك عوامل هامة مثل الثروة، والمولد، والفساد تلعب دور في إعطاء أولئك الأقل ميزات غير حقيقة بحث يصعدون إلى مراكز القيادة وبخاصة في المجال السياسي .

وينظر باريتو والى تاريخ كل مجتمع على أنه تاريخ العلاقة بين الصفوة والجماهير وهو يعكس في الوقت ذاته التكوين السيكولوجي للصفوة، ويعتقد باريتو وأن معظم الأنشطة تنتم بأنها غير منطقية، والناس يحاولون أن يخلعوا على هذه الأنشطة طابعا منطقيا لتبرير سلوكهم، وإذا حللنا هذه التبريرات أو النظريات فسوف نجد أنها تتألف من عنصرين، أما **العنصر الأول** : فهي تبرير ذاته والذي يبدو منطقيا وإنما هو جزء من السلوك اللامنطقي وهو يختلف من وقت لآخر ومن مجتمع إلى مجتمع آخر، ويطلق باريتو على هذا العنصر مصطلح " المشتقات"، أما **العنصر الآخر**: فهو أكثر أهمية ، لأنه انعكاس مباشر للغرائز أو العواطف أو الحالة العقلية للفاعل، وقد وصف باريتو هذا العنصر بأنه هذا يعبر عن الرواسب واعتقد أيضا أنه يمثل ما هو ثابت على مر التاريخ .

ولقد حدد باريتو عددا من الرواسب الهامة، قسم أغلبها إلى الفئتين بحيث تمثل مفتاح تفسيرنا للمجتمع بما ينطوي عليه من سيطرة الصفوة وما يحدث لها من تغيرات، أما الفئة الأولى من الرواسب فهي تشمل تلك الرواسب التي تعكس غريزة التكامل ، وهي قدرة توجد عند الإنسان نحو ربط الأفكار بعضها ببعض من خلال أعمال الخيال الخلاق، وتشمل منتجات هذه الغريزة الفنون، والإيديولوجيات، والأحلاف السياسية والمناورات ¹.

¹ هشام محمود الاقداحي، المرجع السابق، ص 100، 101

وتعكس الفئة الثانية من الرواسب غريزة استمرار التجمعات ودوامها، ويؤدي هذا الراسب إلى النزعة المحافظة، فهو ينزع نحو الاستقرار والنظام العام، ومن الناحية السياسية يؤكد هذا الراسب الانتظام والتضامن، ويؤكد باريت وان تباين توزيع هذه الرواسب يعتبر عنصرا هاما في المجتمع، فهو المسئول عن بناء الصفوات وعلاقتها بال جماهير، وهنا نجد باريتو يفرق بين نوعين من الصفوة هما: الصفوة الحاكمة والصفوة غير الحاكمة، وتضم الأولى أولئك الذين يلعبون دورا بارزا ومباشرا في تشكيل سياسة المجتمع،¹ أما الأخرى فهي تتألف من الذين لديهم قدرات ومواهب خاصة، ولكنهم ليسوا في مراكز القوة، ويعتقد باريت وان هذين النوعين من الرواسب يرتبطان بنموذجين الصفوة فقد تتألف الصفوة الحاكمة من أفراد يتحقق عندهم النوع الأول من الرواسب، وفي هذه الحالة تتميز الصفوة الحاكمة بالذكاء والدهاء، ويصف ميكيافلي أعضاء هذه الصفوة بالثعالب، أما النوع الثاني من الرواسب فانه يجعل أعضاء الصفوة يتسمون بالقوة والاستقرار، والتكامل ويوصفون في هذه الحالة أيضا بالأسود، والسياسة ولا شك بحاجة إلى كل من الثعالب والأسود، فهي أحيانا تكون مسالة قوة، وأحيانا أخرى تتطلب نوعا من المناورة والدهاء، والى جانب هذين النموذجين من الصفوة هناك نموذج آخر (مختلط) بمعنى انه قد يضم أفرادا بعضهم تحكمه الفئة الأولى من الرواسب، والبعض الآخر تحكمه الفئة الثانية، ولقد عالج باريتو الراسبين الأول والثاني بوصفهما فئتين يمكن خلالهما تصنيف كل الاتجاهات السياسية، حول باريتو بقدر المستطاع أن يوفق بين الإطار التصوري الذي صاغه وبين الشواهد التاريخية من خلال تتبع المجتمعات الغربية.

والواقع أن باريتو لم يكتفي بمجرد تقديم وصف على بناء الصفوة، ولكنه انتقل مباشرة إلى معالجة التغيير الذي يطرأ على الصفوة نتيجة لتغير الرواسب وانتهت به معالجته إلى صياغة نظريته عن دورة الصفوة، والتي تشكل إحدى القضايا النظرية الرئيسية في علم الاجتماع عند باريتو، وتتضمن هذه النظرية تصوران أساسيان فمن ناحية تشير دورة الصفوة إلى العملية التي بمقتضاها يدور الأفراد بين الصفوة واللاصفوة، ومن ناحية أخرى تتضمن الدورة أن صفوة معينة تحتل مكان صفوة أخرى، ويقول باريتو: "يفقد المستوى الأعلى في المجتمع قوة الراسب الثاني إلى أن يتدعم هذا الراسب مرة أخرى عن طريق

¹- هشام محمود الإقداحي، المرجع السابق، ص 103، 102.

صعود المستوى الأدنى من المجتمع إلى مرتبة المستوى الأعلى ثم أن باريتو بالإضافة إلى ذلك يتحدث عن نوع آخر من الحركة الاجتماعية ينطوي على أهمية بالغة بالنسبة لتوازن المجتمع، ويتمثل في ظهور صفوات جديدة وما يترتب على ذلك من امتلاك القوة .

ويلجا باريتو في تفسيره لدورة الصفوة إلى نفس لأساس السيكولوجي الذي استند إليه، فالتغير الذي يطرأ على الصفوة هو نتيجة مترتبة على التغير الذي طرأ على الخصائص السيكولوجية لأفراد الصفوة من جهة وتلك التي تطرأ على الخصائص السيكولوجية للمستويات الدنيا من جهة أخرى، فإذا كان التاريخ هو مقبرة الارستقراطيات كما يقول باريتو، فإن ذلك راجع إلى أن الارستقراطيات، كما يقول باريتو فإن ذلك راجع إلى أن الارستقراطيات تفقد أهم ما يميزها حيث تقل نسب الرواسب التي تمكنها من إحراز القوة، حينئذ نجد أن اسر الطبقات دورية " لتغير الاجتماعي الدنيا لا تلبث أن تصمد إلى مستوى الطبقة الحاكمة، وهكذا يقدم لنا باريتو نظريته لتغير الاجتماعي تشبه نظرية سان سيمون ويسعى إلى التليل على صحة نظريته بشواهد تاريخية مستمدة من التاريخ القديم والتراث الكلاسيكي .

ت. التيار الاقتصادي (بيرنهايم):

يسعى هذا الاتجاه إلى تطوير صيغة ملائمة للتوفيق بين النظرية الماركسية عن الطبقة الحاكمة وبين نظريات الصفوة، فيذهب هذا التيار إلى أن الموقفين يكمل احدهما الآخر، ولعل أهم دراسة تمثل هذا الاتجاه هي دراسة جيمس برنهايم عن الثور الإدارية، التي ظهرت عام 1941 والفكرة الرئيسية في هذه الدراسة تتلخص في أن النظام الرأسمالي اخذ في التدهور وانه من الضروري أن يحل محله مجتمع جديد يسيطر عليه من الناحيتين الاقتصادية والسياسية، صفوة إدارية ولقد اعتمد برنهايم في صياغة هذا الافتراض على نظريات الصفوة التي تؤمن بان هناك في المجال السياسي صراها بين الجماعات سعي وراء القوة والمكانة، وانه في كافة المجتمعات لابد أن ينتهي هذا الصراع بسيادة جماعة¹ صغيرة هي التي تتولى مهمة صنع القرار الملائم، أما التغير الاجتماعي فهو يمثل النتيجة المترتبة على كل تحول يطرأ على تكوين الصفوة، فالصفوة القديمة تستبدل بصفوة أخرى حديثة، ويعتقد برنهايم انه بإزاء هذه الحركة الصناعية الهائلة يصعب أن نتحدث عن مجتمع خال من الطبقات، فمثل هذه المجتمعات التي تتجه بخطى سريعة نحو التصنيع

¹ - هشام محمود الاقداحي، المرجع السابق، ص 105، 104

تحتاج بصفة دائمة إلى تدريب فني راق وإلى خبرة واسعة بالأعمال الإدارية والهندسية، ولعل فشل الثورة البلشفية في روسيا في إقامة مثل هذا المجتمع لهو دليل عند برنهام على انه من المحتم أن تظهر طبقة حاكمة جديدة، مع ذلك فلقد كان برنهام اقرب إلى الماركسية في فهمه لمواطن القوة عند الصفاة، فهذه القوة تكمن في سيطرة الصفاة على وسائل الإنتاج، تلك السيطرة التي تمنح جماعة من الأفراد وضعاً متميزاً في أي مجتمع من المجتمعات .

والسيطرة جانبان:

فالجماعة المسيطرة سوف تمنع الآخرين من الحصول على أي ميزات من وسائل الإنتاج من جهة، وسوف تحصل هذه الجماعة المسيطرة¹ على معاملة متميزة حينما يتم توزيع المنتج سواء اتخذ هذا المنتج شكل النقود أو السلع ويذهب برنهام الى " أننا إذا أردنا أن نحدد الطبقة الحاكمة، فإن علينا أن نحدد الطبقة التي تحصل على أعلى الدخول" والقوة عند برنهام تتميز بأنها تراكمية، فالسيطرة على وسائل الإنتاج تحقق للأفراد القوة السياسية والهيبة الاجتماعية، مثلما تجلب لهم الثروة والدخل، وأما نظم الدولة ومؤسساتها فإنها تتكامل بشكل تدريجي مع هذا النظام الاقتصادي الجديد، فالقانون التي تصدرها الدولة سوف تدعم مركز "ملاك" وسائل الإنتاج لأنها ستسعى إلى المحافظة على العلاقات الملكية القائمة.

ج. التيار النظامي (س.رايت ميلز):

يشارك رايت ميلز برنهام في موقفه من أن بناء المكانة في الصفاة لا يفسر في ضوء العبقرية أو سيكولوجية الأفراد أعضاء الصفاة، وإنما يتعين دراسة الصفاة من خلال البناء الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع، فمراكز القوة ترتبط بتوزيع الأدوار الاجتماعية، وبينما أراد بيرنهام أن يربط القوة في المجتمع بالسيطرة على وسائل الإنتاج، لاحظ رايت ميل زان القوة مصاحبة لتلك النظم الكبرى والمنظمات الهائلة التي انتشرت في المجتمع الحديث، ولقد كان ميلز يستدل على صحة أفكار من خلال البناء التنظيمي للولايات المتحدة الأمريكية، أن القوة في المجتمع الحديث هي قوة نظامية، فهناك منظمات معينة تشغل

¹ هشام محمود الاقداحي، المرجع السابق، ص 106، 107

أوضاعاً رئيسية في المجتمع بحيث يمكن ترتيب هذه المنظمات على أساس التدرج الهرمي بالتباين والتخصص وتنوع الأنشطة يشهد بالضرورة عدد صفوات وان كل صفوة منها دوراً تؤديه في المجتمع، وليس معنى ذلك بالطبع أن كل هذه الصفوات تلعب دوراً هاماً في المسائل السياسية، وإنما يمكننا أن نتحدث عن الصفوات السياسية والصفوات غير السياسية مثلاً، وعموماً فإن هذا الاتجاه في دراسة الصفوات يمكن أن نطلق عليه مصطلح أصحاب نظرية تعدد الصفوات، وهم الذين يرون أن المجتمع لا يضم هرماً واحداً للقوة وإنما يتألف من مجموعة أهرامات متدرجة للقوة، ولقد بذلت عدة محاولات لتصنيف الصفوات أو لتحديد الصفوات ذات الأهمية السياسية في المجتمع، وكانت هذه المحاولات تسفر عن حقيقة هامة وهب أن الصفوات يتعين أن تدرس في علاقتها بتصنيف أكثر شملاً لبناءات النفوذ والتأثير¹.

ولعل أهم التصنيفات وأكثرها شيوعاً بين علماء الاجتماع السياسي هو ذلك التمييز بين تدرج القوة والثروة والمكانة، وهناك فاصل بين هذه الأبعاد الثلاثة، حتى وإن كان التمييز يثير المشكلات البحثية فممارسة القوة في هذا الصدد تشير إلى قدرة المرء على المشاركة الفعالة في صنع القرارات التي يمكن أن تحدث تغييراً في توازن الامتيازات التي يحصل عليها الأفراد الآخريين، ومثل هذه القرارات قد تكون قرارات حكومية أو ذات طبيعة إدارية، والشيء الذي يعيننا في هذا السياق هو أن المجتمع الواحد لا يشهد بناءً واحداً للقوة، وإنما الجماعات يمكن ترتيبها في تدرج هرمي للقوة كل في مجالها الخاص، أما التدرج القائم على الثروة فهو أيسر بكثير من تدرج القوة، ذلك أن صفوة الثروة سوف تضم أولئك الذين يحصلون على أعلى دخل واكبر قدر من تراكم رأس المال وربما دفعنا هذا التصور إلى تناول مصطلح الطبقة بقدر من التحليل، فالطبقة مسالة أكثر تعقيداً ولا شك في ذلك أن طبقة الشخص إنما تتحدد على أساس الوضع الذي يشغله مع الآخريين بالنسبة لعملية الإنتاج، وتأثير.

ولقد بذلت عدة محاولات لتصنيف الصفوات إذ اعتمد نادل على بيانات دراسة امبريقية في تطوير تفرقة بين ثلاثة أنماط للصفوات هي: "الصفوات الاجتماعية" والصفوات المتخصصة والصفوات الحاكمة، أما التأثير والنفوذ الذي تمارسه الصفوات الاجتماعية، فهو يتميز بأنه

¹ هشام محمود الاقداحي، المرجع السابق، ص 108

غير مباشر فهي لا تحتكر اتخاذ القرارات، ويذهب "نادل" إلى أن تأثير هذه الصفوة راجع إلى أن الجماعات الأخرى تحاول تقليدها، بينما الصفوات الحاكمة تضم في رأي "نادل" قادة المجتمع السياسيين هذه الصفوات مستمد من وضعها القانوني من السلطات التي تمارسها على المجتمع بأسره، ويعتقد نادل أن نطاق تأثير هذه الصفوة أوسع بكثير من الصفوات الأخرى، الأمر الذي يجعلها صفوة مختلفة نوعاً عن الصفوات الأخرى¹.

¹ هشام محمود الاقداحي، المرجع السابق، ص 109.

الفصل الثالث

الإعلام الدولي وقناة France 24

تمهيد:

تتأثر العلاقة بين الدول بعدد من الفعاليات المشتركة، ولعل أبرزها الإعلام الأجنبي وما يثار فيه من قضايا و مشكلات تهم المنظومة الدولية بكاملها من أخبار ذات صلة بالآخر والأنشطة التي تجمع بينهما، مما أدى إلى توسيع اختيارات المشاهد الذي بات يستقبل اليوم مئات القنوات التلفزيونية العابرة للقارات و الحدود الجغرافية للدول.

و تعتبر قناة France 24 من بين الفواعل السمعية البصرية الفرنسية للإعلام الخارجي حيث تغطي أهم الأحداث في شتى بقاع العالم لذا تملك جمهورا عريضا، مما يؤهلها في احتلال المراتب الأولى من ناحية المشاهدة و المتابعة، وبناءا على هذا المعطى يمكن لها أن توجه الرأي العام في المنحى الذي تريد وبالقدر الذي تريد.

1- مفهوم الإعلام الدولي:

يعد مفهوم الإعلام الدولي من المفاهيم المتداخلة مع مفاهيم عدة بعضها ذات طابع إعلامي والبعض الآخر منها يمتد إلى ميادين أخرى ترتبط بالسياسة والاقتصاد والتكنولوجيا، أو غيرها من المجالات الفكرية المتعددة، كما يرتبط المفهوم بالمعيار الجغرافي الذي يرتبط بحدود الانتشار والاتساع الذي يجسده النشاط الإعلامي، مهما كان شكله ووسائله وعلى حدود الجغرافيا في قارات و دول العالم المتعددة وهو المعيار الذي شكل ضمن حدود معينة الحد الفاصل بين الإعلام عندما يوصف بأنه ذو صفة وطابع دوليين، أو يوصف بأنه إعلام محلي أو وطني أو إقليمي أو قومي كما يعبر عنه في بعض السياقات.

كما يعد مفهوم الأعلام الدولي من المفاهيم المعاصرة التي لا تمتلك عمقا زمنيا كبيرا، لاسيما وان وسائل الإعلام بأنواعها التقليدية و الجديدة تعد حديثة التأسيس و النشأة ضمن التاريخ المعاصر، ولكن السمة الواضحة التي يمكن تأشيرها بشأن ذلك المفهوم هي تداخله مع مفاهيم قريبة و مجاورة له، لاسيما ما يتعلق بمفاهيم (العلوم السياسية، العلاقات الدولية، القانون الدولي، الجغرافيا السياسية، الاقتصاد الدولي، تكنولوجيا الاتصال و المعلومات).

وقد أسهم ذلك القرب و التداخل في بعض الأحيان بين المفاهيم المشار إليها إلى التداخل بين التخصصات و التطبيقات و الممارسات التي تحمل أوجها متعددة، لكن القاسم المشترك بين المفاهيم كلها هو الإعلام، و لاسيما الدولي منه.

وهناك عدة تعريفات للإعلام الدولي، أبرزها يشير إلى انه " تزويد الجماهير في الدول الأخرى بالمعلومات الصحيحة والأخبار الصادقة بقصد التأثير على تلك الجماهير و إقناعها بعدالة الدولة التي يوجه إليها الإعلام الدولي حتى تتبنى جماهير الدول الأخرى مواقف تلك الدولة¹.

¹ - وسام فاضل راضى، الإعلام الإذاعي والتلفزيون الدولي، دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2013، ص 15، 16.

وفي تعريف آخر للإعلام الدولي " ذلك الإعلام الذي يوجه خارج القطر الذي يصدره و يوجه إلى العالم الخارجي و يحمل في خصائصه طابعا دوليا و يتناول قضايا دولية تهتم دول العالم الخارجي¹ .

يعرفه الدكتور محمد علي العويبي بقوله " انه وسيلة من وسائل السياسة الخارجية فإنه مع غيره من الوسائل يعمل على تحقيق المصلحة الوطنية للدولة في المقام الأول و تتمثل هذه الأهداف في تحقيق المصلحة الوطنية للدولة في المقام الأول وتختلف هذه الأهداف باختلاف وزن الدولة و دورها في النظام الدولي "

ويعرفها أيضا الدكتور محمد سيد محمد بأنه " الإعلام الذي يسهم به مجتمع أو جماعة أو هيئة أو مؤسسة في الساحة الإعلامية بحيث يستجيب لتلقيه رجل الشارع العالي أي المستمع أو الشاهد أو القارئ بصفة عامة في العالم"² .

يعرف الإعلام الدولي بأنه " عملية الاتصال العابرة لحدود الدول و الثقافات، التي تستخدم وسائل الاتصال الجماهيرية، و معينات التقنية المنظورة الحديثة، ويتميز بقدرته على توصيل الرسائل إلى جمهور عريض متباين الاتجاهات و المستويات ولأفراد معروفين وغير معروفين للقائم بالاتصال، تصلهم الرسالة بسرعة مذهشة وفي اللحظة نفسها، مع مقدرة على إيجاد رأي عام وعلى تنمية اتجاهات و أنماط من السلوك غير موجودة أصلا و مقدرة على نقل المعارف و المعلومات، والتي تجعل لهذا التغيير منطقا عقلانيا و ايدولوجيا³ .

¹ - لمام فتيحة، الإعلام الدولي الموجه للعالم العربي نموذج فرانس 24 العربية التي بي سي العربية والحررة، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم، ص 3.

² - خليفة صديق، المرجع السابق، ص 15.

³ - الصادق الفقيدي، الإعلام الدولي وتوجهاته، رابطة العالم الإسلامي الإدارة العامة للمؤتمرات والمنظمات، المملكة العربية السعودية، نوفمبر 2010، ص 5.

2- البداية التاريخية للإعلام الدولي:

يمكن القول أن الاهتمام بالإعلام الدولي بدأ منذ مدة طويلة، خاصة مع الحروب القديمة، التي كانت مجالاً كبيراً وخصباً للإعلام الدولي، في وقت كانت فيه مهمة الدعاة السياسيين، هي التأثير في استخدام وسائل الإعلام الدولي المتاحة آنذاك، والتي كانت تتمثل في ذلك الوقت في "الخطابة، والشعر، والكتب، والصحافة أيضاً، إضافة إلى الحروب" .. بعيداً عن المجالات الدينية التقليدية، في إطار الدعاية، هذا إذا شئنا الحديث عن بداية الإعلام الدولي كفكرة أساسية، ارتبطت بالاختراعات والحروب السياسية. ولكن إذا قمنا بتتبع هذا الجانب، ونظرنا إلى وسائل الإعلام الدولي، مع التطور الحالي، نجد أنها بدأت مع انتشار الصحافة. فالكتاب والصحافة، كانوا من أوائل وسائل الإعلام، والتي تم استغلالها بشكل كبير في الإعلام.

لذلك، يمكن القول أن الصحف وحدها لا تمثل وسيلة قوية من وسائل الإعلام الدولي، بل هناك أيضاً وكالات الأنباء، التي صارت لاعباً قوياً ومؤثراً في مجال الإعلام الدولي. وهي وسيلة إعلام غير مباشرة في تقديم المعلومات، لأنها تقوم بتوزيعها على وسائل الإعلام المباشرة، والتي يمكن تحديدها أساساً في الصحف والإذاعات والمجلات، كما أن وكالات الأنباء هذه، هي عبارة عن كيانات ضخمة، اقتصادية وسياسية، وجزء كبير من عملها يقوم على تجميع الأخبار عبر الحدود، ومن ثم توزيعها على باقي وسائل الإعلام الأخرى المباشرة. دون أن ننسى الإذاعات، التي تُعد إلى وقتنا الراهن، وسيلة خطيرة ضمن المتغيرات التي وقعت على الإعلام الدولي، فالإذاعة من خلال الموجات القصيرة، تتميز بالانتشار الجغرافي الواسع المدى، فالموجات المرسلة عن طريق جهاز الاستقبال (الراديو)، تشكل خطورة على الدولة في فترة الأزمات، مثال ذلك الحرب العالمية الثانية، حيث كانت بعض الدول تفرض عقوبة الإعدام على كل من تجد لديه جهاز استقبال إذاعي ذي موجات قصيرة، وهذا دليل على خوف الدول من التأثير الشديد على الحالة النفسية لمواطنيها من قبل الإعلام المضاد، على مستوى الحروب الكبرى...¹

¹ خالد ديمال، الإعلام الدولي أداة تأثير أم تدمير؟ قتالي الحرة والجزيرة نموذجا، الحوار المتمدن <https://www.ahewar.org> - العدد: 5279 -

وعليه كما ذكرنا سابقا ان النظام الدولي بمراحل تاريخية متعددة قبل أن يتخذ من وضعه الحالي، وهو في المراحل تلك جميعها كان يتأثر بالمناخ السياسي و الاقتصادي للمرحلة التاريخية، و بين المراحل التاريخية تلك يمكن الإشارة إلى الأبرز منها وهي كالآتي:

1. الثورات المتتالية لتكنولوجيا الاتصال التي أسهمت فيها الثورات التقنية المتعاقبة التي شهدتها الحضارة العالمية في تطوير وسائل ومؤسسات و مضامين الإعلام الدولي والتطورات التقنية ترتبط بالطباعة و الاتصالات و الموجات الراديوية وتقنيات الصورة والسينما وصولا إلى الأقمار الصناعية والانترنت والوسائط متعددة الاستخدام، وأسهمت التطورات تلك وعبر نحو خمسمائة سنة في الوصول إلى ما نشهده اليوم من انتشار وحيوية وقدرة تأثيرية على المستوى الدولي للإعلام ووسائله.
2. ظهور وكالات الأنباء الدولية بعد العام 1835 والتي رافق ظهورها و عملها عهدا جديدا من العمل الدولي اتسم بولادة أساليب ووسائل إعلامية مستحدثة، فضلا عن الانتشار الذي بدأت الوكالات تشهده عبر فتح الميادين وساحات العمل الجديدة و استحداث أنشطة ومستويات عمل إعلامية جديدة، ارتبط عملها بالوكالات تلك، والحديث عن الوكالات تلك ودورها الدولي سيأتي لاحقا.
3. إطلاق حرية الصحافة و إلغاء القيود المفروضة عليها كان من خطوط الانطلاق الأساسية التي جعلت من العمل الإعلامي يستفيد من المناخات القانونية و السياسة في العديد من الدول، و لاسيما الديمقراطية، ويتطور بخطى متسارعة قبل أن ينطلق نحو العالمية التي استفادت منه و من الموائيق والمبادئ القانونية الدولية التي تكفل الحريات¹ بشكل عام، ومنها حريات الصحافة والإعلام وعلى وجه الخصوص المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
4. الانقسام الذي شهده العالم بعد العام 1945 إلى معسكرين رأسمالي و اشتراكي، أسهم في إنكفاء الصراع السياسي و الحرب الباردة التي استمرت لعقود عدة وكان الإعلام احد أدواته التي كانت تستخدم لمساندة الجهود العسكرية و الدبلوماسية و غيرها من الجهود التي استغلت الإعلام لتحقيق أهدافها والتي امتدت إلى مجالات و ميادين عدة.

¹خالد ديمال، المرجع السابق، ص33.

وقد انبثق الإعلام الدولي في سياق تاريخي و اجتماعي و سياسي رافق الثورة الصناعية ومخرجاتها من تشكل رأسمالي فكانت الاختراعات و التكنولوجيا بمثابة قفزات نحو عالمية الإعلام، بدءا من و كاله الأنباء المرافقة لاختراع التلغراف إلى الإذاعة المرافقة لاختراع اللاسلكي وصناعته وصولا إلى البث الفضائي المرافق للأقمار الصناعية والكمبيوتر، و بالرغم مساهمة وكالات الأنباء (في النصف الثاني من القرن التاسع عشر) في اختراع الإعلام الجماهيري لحدود الدولة إلا انه لم يصبح عالميا إلا بعد ثورة الاتصالات اللاسلكية التي كانت بداياتها الأولى اكتشاف الاتصالات في العام 1896 ثم ظهور الإذاعات في العام 1920 و التلفزيون في العام 1940.

وفي سياق مختلف للإشارة إلى المراحل التاريخية و الموضوعية التي رافقت تطور وسائل الاتصال وضع بعض الباحثين تقسيما يشير إلى ست مراحل مفصلية لتطور الإعلام الدولي وهي:

- ظهور اللاسلكي و إشارة مورس والبرق و الكبلات البحرية¹.
- قيام إذاعة فعلي مع بدء الاستخدام التجاري للإرسال اللاسلكي وقيام المحطات الإذاعية في عشرينات القرن الماضي. وقد وسع هذا حدود هذا حدود الرسالة الإعلامية في المديين: الجغرافي (تجاوز حدود الدولة) و الاجتماعي (الوصول إلى فئات اجتماعية لا يشترط فيها درجة معينة من التعلم والثقافة).
- استخدام الترانزستور الذي عرف في الخمسينات من هذا القرن وحدث تغييرا كبيرا في انتشار الرسالة الإعلامية بفضل التطورات التكنولوجية في مجال الإرسال و بفضل تشغيل أجهزة الاستقبال بالوقود الجاف (البطارية) وصغر حجمها و تدني أسعارها.
- استخدام التلفزيون الكابلي الذي بدأ في الخمسينات إلا أن توسعه الفعلي في التسعينات والذي وفر خدمات، لم يكن باستطاعة التلفزيون الهوائي تقديمها تتعلق بالعلاقة المتبادلة بين المشترك و المركز، سواء في مجال التعليم أو التبضع أو الحماية و الأمن المنزلي أو الاستشارات.

- وسام فاضل راضي، المرجع السابق، ص 22، 19.

- استخدام الكمبيوتر الذي بدأ منذ الخمسينات وأصبح في التسعينات واسع الانتشار في مجال تسريع عملية إنتاج الرسالة الإعلامية وبنها وفي مجال توسيع دائرة مستخدميها سواء عن طريق الكمبيوتر الفردي أو بطرق المعلومات وبنوكها الرابطة لأجزاء العالم (لانتترنت).
- استخدام الأقمار الصناعية في عمليات الإرسال التي عرفت تجاريا في الستينات 1964 وادخل استعمالها في مجال الالتقاط والبث على نطاق واسع بعد حرب النجوم 1977 وهي مستمرة في التقدم السريع، ولاسيما بعد اكتشاف الألياف الضوئية واستخدام موجات الليزر عبرها¹.

3- وظائف الإعلام الدولي

يختلف الإعلام الدولي عن الإعلام الداخلي كونه احد أدوات سياسة الدولة الخارجية، وتتصب مهمته على تبرير و تغيير أو تغطية المواقف السياسية للدولة حتى في حالة تناقضها، ما يؤكد وجود تلازم شديد بين الخط السياسي للدولة ووظيفة الإعلام الخارجي أو " الإعلام الدولي" وتقوم معظم الدول في العصر الحديث باستخدام الإعلام الدولي لخدمة أهداف سياستها الخارجية، ولاسيما الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وغيرها، ومن المنطلق فالإعلام الدولي له وظائف عدة أهمها:

1. الاتصال بالجماعات المؤثرة:

يتولى الإعلام الدولي الاتصال بالجماعات المؤثرة في النظم السياسية المختلفة، كالأحزاب و جماعات الضغط والجماعات المصلحية وأعضاء البرلمان ومختلف المؤسسات المؤثرة في صناعة القرار السياسي من الأمور التي ينبغي أن تؤخذ في عين الاعتبار درجة الموقف السياسي للدولة من تأييد تام والحياد و غيرها وبتحديد الموقف السياسي يمكن العمل على زحزحته نحو درجة التأييد الممكنة لصالح القضايا المعروضة، ويكون موقف الدولة معيارا للطريقة التي يمكن أن يتدخل فيها الإعلام الدولي².

¹ وسام فاضل راضي، المرجع السابق، ص 22، 19.

² جميل محمد خليل، عيسى موسى أبو شيخه، الإعلام الدولي، دار المعتر للنشر والتوزيع، 2013، ص 227.

ويفيد الاتصال بالجماعات المؤثرة بالإضافة إلى سيطرتها على عمليات صناعة القرارات في أن أعضاء هذه الجماعات يعدون النخبة التي تؤثر على الجماهير و بالتالي يتحقق الاتصال بالجماهير من خلال النخبة.

2. الاتصال بالجماهير:

يتم إعلام الجماهير بالاتصال المباشر أو غير المباشر من خلال المحاضرات و المؤتمرات الصحفية والمنشورات و الراديو والتلفزيون والمسرح والمعارض و السياحة. وهذه الوظيفة تؤثر في الرأي العام بشكل عام الأمر الذي يؤثر على المستقبلين بغض النظر عن تأثيرهم في اتخاذ القرار.

يتحدد تأثير الاتصال بالجماهير على مدى أطول نظرا ل:

- أ. لأنه يخاطب قطاعا عريضا وفئات مختلفة في درجات التعليم والمصالح والاتجاهات.
- ب. ويزداد اهتمام الجماهير بالقضايا التي تهمهم بشكل أو بآخر وكلما استحوذت قضايا معينة على اهتماماتهم كلما تابعوها بشكل أكثر من غيرها.
- ت. الاتصال بالجماهير يتطلب إمكانيات كبيرة ووسائل متعددة و نفقات عالية

3. وظائف تمثيلية:

يقوم الإعلام الدولي بوظائف تمثيلية وذلك بتمثيل الدولة التي ينتمي إليها أو المنظمة التي ينوب عنها مثل مكتب جامعة الدول العربية في الولايات المتحدة يقوم بوظيفة تمثيلية¹.

¹ جميل محمد خليل، عيسى موسى أبو شيخه، المرجع السابق، ص 227، 228.

4. أهداف الإعلام الدولي

يسعى الإعلام الدولي بمؤسساته المختلفة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية، وهي تختلف عن الأهداف تلك التي يسعى الإعلام المحلي في أية دولة إلى تحقيقها، وتنطلق¹.

الأهداف تلك من السياسات الخارجية للدول التي تمتلك مؤسسات الإعلام الدولي نظرا للارتباط الوثيق بين الإعلام الدولي والسياسة الخارجية لدول العالم، ولعل الهدف الرئيس الذي يتفق عليه معظم المختصين في هذا المجال، والذي يشترك فيه الإعلام الدولي من أية دولة في العالم هو تكوين الرأي العام الدولي وتقليل الصراع و الاحتكاك بين الدول، وهناك أهداف عدة، يسعى الإعلام الدولي إلى تحقيقها أهمها:

- الدفاع عن قضية أو موقف معين لدولة أو مجموعة دول.
- التشكيك في موقف دولة أو قوة ما معادية، ويدخل هذا في إطار استخدام الإعلام الدولي في الدعاية
- إحداث تغيير في مواقف الرأي العام الذي يستقبل هذا الإعلام، سواء كان مسموعا أو مقروءا أو مرئيا.
- تعريف شعوب العالم بالواقع الثقافي و الفكري و الحضاري للدولة و عرض وجهات نظرها السياسية بالنسبة للمشكلات و القضايا الدولية و الإقليمية و المحلية ومساندة سياستها الخارجية.
- تقديم خدمة إخبارية وثقافية عن طريق تزويد الرأي العام الدولي أو الإقليمي بالأخبار والمعلومات التي تتعلق بقضايا تشغل فكره و تثير اهتمامه.
- تعزيز التفاهم الدولي و توثيق الروابط وأواصر الصداقة بين الشعوب.
- يهدف إعلام المنظمات الدولية إلى المساهمة في تحقيق أهداف تلك المنظمات عن طريق نشر رسالتها الإعلامية على نطاق عالمي واسع عبر الوسائل المختلفة².

¹وسام فاضل راضي، المرجع السابق، ص24

²وسام فاضل راضي، المرجع السابق، ص 24،25.

ثانيا: قناة France 24

1-نشأة قناة فرانس 24

إنشاء القناة الإخبارية الدولية الفرنسية لم يكن وليد الصدفة بل كان من بين الأهداف التي كانت تسعى لها النظرة الديغولية في انتشار فرنسا خارج حدودها، خاصة وان ديغول قد جرب العمل الدعائي من خلال الإذاعة في أثناء الحرب العالمية ويرى الباحث باسكال بونيفك في ذات السياق أن السياسة الاتصالية الخاصة بالدولة يمكن أن تتحول فيها وسائل الإعلام لأداة دعاية للتحكم وفرض بعض القرارات على الرأي العام. وفي حالات الحرب، فالدعاية تهدف لإظهار النصر القريب، ويذكر الأستاذ بلقاسم مصطفىوي انه منذ 1987 سعت فرنسا لامتلاك قوة إعلامية على المستوى العالمي ففي ندوة فرنسا إمام الاستراتيجيات، العابرة للقارات للدول الرئيسة الغربية و المجموعات الكبرى الخاصة المنظمة من طرف وزارة الخارجية الفرنسية، يذكر بوسي المكلف بقسم الفرانكوفونية¹ أن الإعلام السمعي البصري قوة متوسطة لكن قوة بتأثير عالمي، فرنسا يجب أن تسمع وان تقترح صورها في كل العالم، ما يعني أننا نشارك في بصفة نشطة في حرب الصور، والتي تخطط عميقا القيم، و من خلال الافتراض وبشكل خفي الأعلام". وهو ما يعكس أيضا التنافس العالمي على مستوى وسائل الإعلام، وهو ما تبناه الرئيس الفرنسي جاك شيراك في خطابه حول ضرورة إنشاء قناة إخبارية فرنسية دولية¹ فأعلن الرئيس الفرنسي جاك¹ شيراك أن الحكومة الفرنسية ستقدم مشروعا يتعلق بإنشاء قناة إخبارية تلفزيونية دولية، تعمل على مدار الساعة على غرار القنوات الإخبارية البريطانية و الأمريكية

وقال شيراك " هذا طموح مشروع لبلدنا و أود أن أراه يتحقق، وإن فرنسا في حاجة إلى أن تكون ذات وجود اكبر في معركة الصور عبر شاشات التلفزيون في العالم و طلب من الحكومة دراسة إنشاء قناة إخبارية دولية كبيرة" فالمنظور الفرنسي والغربي عامة يعرف حقيقة دور وسائل الإعلام في هذه الصراعات الجديدة التي تستمد بريقها وقوتها من وسائل الإعلام و مضامينها التي تتقل حقيقة هذا الصراع القيمي و المعلوماتي وأيضا المعرفي، والذي

¹ملبكة بوخاري، قناة فرانس 24 في الدبلوماسية الثقافية الفرنسية الموجهة للعالم العربي، اتجاهات سياسية، المركز الديمقراطي العربي، العدد الثاني، يناير 2018، ص 243.

يتصارع لفرض صور مقلوبة عن الآخر، وصور نمطية، في حين يقدم نموذجه القيمي كنموذج كامل لا يستدعي الشك ويستعين في هذا بأساليب الإقناع التي يطوعها لخدمة هذه المصالح.

أدرك الرئيس الفرنسي جاك سيراك هذه التحديات الإخبارية العالمية " فأراد أن يطلق قناة إخبارية فرنسية دولية، لنقل الرؤية الفرنسية للأحداث، وتم التأسيس لهذا المشروع الفرنسي الموجه للعالم من جهة، للعام الفرنكوفوني من جهة أخرى، وللعالم العربي لاحقاً نتاجاً لبرنامج موسوم ب قناة إخبارية فرنسية دولية، وهو برنامج يحمل رقم 116، يهدف لتمويل مؤسسة تم إنشاؤها في 2005 من طرف تي اف 1 Tf 1، والتلفزيون الفرنسي، وتكون بشكل مناصفة بينهما، وهذا لاقتراح قناة دولية فرنسية للأخبار، و إطلاق قناة فرانس 24 برمج في 6 ديسمبر، أولاً عبر الانترنت، ثم بعدها ب 36 ساعة عبر الكابل، والسائل وحدد هدفها، بتقديم وجهة نظر فرنسية للأحداث الدولية¹،

ومقدمة لجمهور، دولي، وهو ما يمكن تصنيفه في إطار التنافس الإخباري لكسب المواقع والمواقف في العالم خاصة بعد حرب المعلومات التي انتصرت فيها الولايات المتحدة الأمريكية بفضل قناة CNN، و ما ولده من غموض ليس فقط عند الدول العربية بشأن الغزو الأمريكي للعراق، بل حتى في دول غربية كفرنسا التي رفضت الغزو الأمريكي، إلا أن صوتها بقي باهتاً بالنظر لعدم تسويقه إعلامياً على المستوى الدولي وهو الرهان الذي تفتنت لها فرنسا، ويقول الباحث جون بول مارتوز في هذا المنحى أن إنشاء القنوات الإخبارية جاء كرد على قناة الإخبارية الأمريكية التي احتكرت المعلومة في غزو العراق تنافس قناة CNN في الولايات المتحدة من طرف قنوات إخبارية MSNBC، وخاصة قناة Fox News، والتي تمثل مجموعة مردوخ، وعلى الساحة الدولية من طرف تلفزيونات، تتبنى نفس الشكل الإخباري كقناة بي بي سي ولد نيوز، فرانس 24 وخاصة الجزيرة الإنجليزية، ما يعني أن قناة فرانس 24 أتت لتغطي هذا العجز الإخباري على المستوى الدولي، وتوجهت نحو صيغة القناة الإخبارية الدولية فرانس 24 بلغاتها الأربعة، ولدى

¹مليفة بوخاري، المرجع السابق، ص 243

فرنسا قناة أخبار محلية تديرها مجموعة (TF1) التلفزيونية التجارية وتقدم القناة نشرات للأخبار وبرامج عن الأحداث الجارية وتجري مقابلات ولكنها ذات انتشار دولي محدود¹.

2- تمويل القناة

تعتبر قناة فرانس 24 من الفواعل السمعية البصرية الفرنسية للإعلام الخارجي، التي تنتمي لمجموعة فرانس ميديا موند، والتي تبث بأربع لغات الفرنسية، الإنجليزية، العربية والاسبانية وتعد هذه القناة الإخبارية رائدة في مجال الإعلام السمعي البصري الخارجي نظرا للغات المتعددة التي تبث بها، وتحد آخر في النسق السمعي البصري العالمي والإقليمي، بغض النظر عن الخطاب الذي يحمله هذا المضمون الإعلامي الإخباري²، تنقسم ملكية قناة (فرانس24) مناصفة بين تلفزيون الحكومي واكبر شبكة انترنت في فرنسا IFI، حيث تمويل من طرف وزارة الخارجية الفرنسية التي ترعي بصفة رسمية الإعلام السمعي البصري الخارجي لفرنسا، كما أن هناك مساهمات من طرف وزارة الثقافة الفرنسية وكذا الصناعة و التي تحصل على التمويل منها بطرق غير مباشرة على غرار التجهيزات مثلا وهو ما يعتبر من بين سياسات الإعلام الخارجي الفرنسي في النموذج الفرنسي، فتمول وزارة الخارجية الفرنسية محطات البث العامة لنشر البرامج التلفزيونية الفرنسية في الخارج، ويمكنها أيضا أن تحصل على مساعدات من الدول للإسراع بعملية إعادة الهيكلة و لدعم تطوير تقنيات جديدة كتعويض عن التكاليف و القيود المفروضة عليها مثل الإعفاءات من رسوم الترخيص³. كما تتعاون مع عدد من الشبكات الكبرى مثل اليورونيوز و TV5، وتقدر الإعانة المالية للمؤسسة و المقترحة في مشروع قانون المالية، لسنة 2007، 70 مليون أورو، و موزعة كمايلي : 50 بالمائة للبرامج ، 27 بالمائة التكلفة التقنية، التوزيع 11 بالمائة، و 12 بالمائة مخصصة للعمل، كما تعد القناة عضوا في اتحاد التلفزيونات الأوروبية⁴.

¹مليفة بوخاري، المرجع نفسه، ص 244، 245.

²موسى سالم الكساسبة، المعالجة الإعلامية الإخبارية للازمة السورية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة لقتاتي روسيا اليوم-فرانسا 24 نموذجا، قسم الإعلام جامعة الشرق الأوسط، حزيران، 2019، ص 33.

³مليفة بوخاري، المرجع السابق، ص 242.

⁴موسى سالم الكساسبة، المرجع السابق، ص 33.

3- أهداف قناة فرانس 24

- تهدف القناة إلى شرح القضايا المطروحة في العالم من وجهة نظر غربية وفرنسية بشكل مغاير عن القنوات الناطقة بالإنجليزية مثل سي إن إن، والجزيرة الإنجليزية.
- كما أنها تقدم خدمة إخبارية على مستوى عال من الحرفية والكفاءة.
- تنقل الأحداث الهامة و مباشرة على الهواء إذ أنها تتبادل الأخبار مع العديد من المصادر الإخبارية¹.
- تقدم القناة وجهة نظر فرنسا تجاه أحداث العالم المختلفة، فهي تقدم رؤية تحليلية عن الأحداث المختلفة في محاولة لتقديم خدمة إخبارية غير تقليدية للمشاهد وتزويده بالمزيد من المعرفة كما تسلط الضوء على الثقافة و أسلوب الحياة العامة و تتوجه القناة إلى المشاهدين في الولايات المتحدة وارويا و إفريقيا و الشرق الأوسط.
- التأكيد على القائمين على أن القناة موضوعية وتحرص على أن تكون صادقة و أن تعكس صورة المجتمع للحكومات وليس العكس أي عرض وجهات النظر الحكومية للشعوب وان القناة بمحتواها الإعلامي والإخباري المتنوع².

4- الجوانب الإدارية و المضامين المقدمة

قناة فرانس 24 هي فرع تابع للإعلام المسموع و المرئي الخارجي لفرنسا، فريقها يشمل أكثر من 530 موظفا من بينهم 205 تقنيين و 65 متخصصا في الإعلان و التوزيع و 260 صحفيا من بلدان يتقنون لغتين على الأقل و مؤهلين لاستعمال التقنيات الحديثة و هم يتمتعون بالخبرة الواسعة في المجال الإعلامي و ممن عملوا في قنوات عدة مثل CNN و BBC والجزيرة، وتتعامل قناة فرانس 24 مع أكثر من 1000 مراسل في جميع أنحاء العالم من بينهم مراسلون حصريون إلى جانب صحفيين آخرين من شبكات مؤسسات شريكة وقعت معها عقود تعاون.

وكشف ألان بوزياك "أن أكثر من مائة صحفي في باريس ومئات المتعاونين حول العالم سوف ينقلون وجهة النظر الفرنسية إلى المشاهد حو الأحداث.. لن نكتفي بالاقتصاد و

¹ فلورا إكرام متى بشاي، علاقة القيم الإخبارية المتضمنة في صفحة قناة فرانس 24 عن مصر على موقع الفيس بوك بتفاعلية المستخدمين معها، علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، 327.

² موسي سالم الكساسبة، المرجع نفسه، ص 34.

السياسة، فنحن نؤمن أن الثقافة هي المحرك الرئيسي للمجتمعات، ستكون الجرعة الثقافية وافرة في القناة ونفى أن تكون موجهة لحساب الأجندة الفرنسية الرسمية¹.

وأضاف أن هذه القناة الفضائية الحكومية الفرنسية لديها الجرأة الكاملة في معالجة القضايا الحساسة وعن مساحة الحرية المعطاة إلى الصحفيين في فرنسا 24 لمناقشة كل القضايا وعن التنوع الثقافي في طاقم العامل يعمل الصحفيون في القناتين الإنجليزية و الفرنسية في الوصول إلى الطريقة التي تعرض بها الأخبار في القناة العربية".

وذكرت مصادر للقناة بأنها ستنتقل الأحداث العالمية بعيون فرنسية تهدف عملية البث للوصول إلى جميع أنحاء العالم بالاعتماد على برامج ترصد مختلف الأحداث السياسية والاقتصادية و الرياضية و الثقافية و الاجتماعية أيضا، وبرنامج تعزز حضور الرؤيا الفرنسية ومقاربتها للأحداث².

وترتكز قناة فرانس 24 على الأخبار و الاقتصاد و الثقافة و الرياضة و الطقس، فقناة فرانس 24 هي قاعدة إعلامية حقيقية للأخبار على مدار 24 ساعة، حيث تتناول الأخبار الدولية بروية فرنسية معتمدة على تباين الآراء وتنوع النقاشات، وتقدم القناة نشرات الأخبار مدتها 10 دقائق تبث كل نصف ساعة مباشرة من قاعة التحرير ثم تتبعها البرامج والحوارات التي تتميز بها فرانس 24، وتقدم القناة العديد من البرامج الإخبارية والبرامج الاقتصادية إلى جانب تقديم مجموعة من البرامج الثقافية و الاجتماعية و الصحة والأزياء³.

¹ - كاظم المقدادي، الإعلام الدولي و الجديد وتصدع السلطة الرابعة، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان-الأردن، 2013، ص 178.

² -كاظم المقدادي، المرجع السابق، ص 178.

³ موسي سالم الكساسبة، المرجع السابق، ص 35.

الفصل الخامس:

الجانب التطبيقي لدراسة

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني من أهم جوانب البحث العلمي خاصة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية لأنه يقوم بربط ما تم عرضه في الجانب النظري مع ما سيتم استنتاجه من الجانب التطبيقي حول الموضوع قيد الدراسة.

وفي هذا الإطار فقد تم تحليل بيانات هذه الدراسة الميدانية المتمثلة في " اتجاهات النخب الأكاديمية الجزائرية نحو تغطية (قناة france2) لازمة الرسوم المسيئة لدين الإسلامي- دراسة مسحية لعينة من أساتذة جامعة محمد خيضر بسكرة بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات والمعطيات المتحصل عليها من استمارة الاستبيان التي قمنا بتوزيعها على عينة الدراسة وتبويب الإجابات المتحصل عليها في جداول بسيطة حسب متغيرات الدراسة تحمل تكرارات ونسب مئوية، أما التعليق فقد انطلقنا فيه من الأسلوب الكمي (إحصاءات ونسب) إلى الأسلوب الكيفي (ملاحظات واستنتاجات) للوصول إلى نتائج تسمح بالإجابة عن التساؤلات التي انطلقت منها هذه الدراسة.

أولاً: عرض البيانات وتحليلها

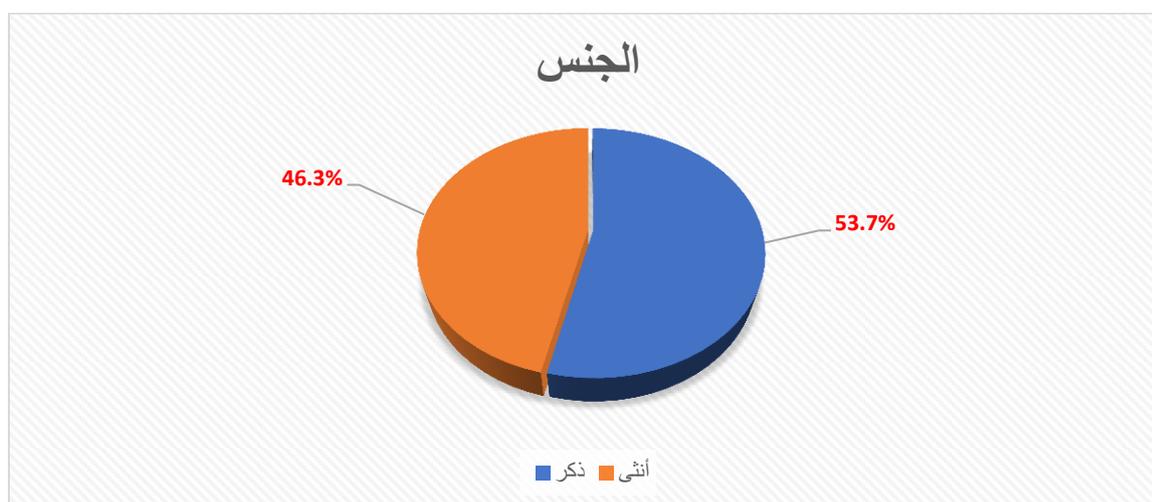
1. توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

المتغيرات	التكرار	النسبة %
ذكر	44	53.7
أنثى	38	46.3
المجموع	82	100

من خلال الجدول رقم (1) يتبين لنا:

أن جنس أساتذة جامعة محمد خيضر بسكرة من الذكور يفوق عدد الأساتذة من الإناث، حيث قدرت ب 53,7% للذكور ونسبة 46,3% إناث.

الشكل رقم (01) يوضح توزيع نسب أفراد العينة حسب متغير الجنس



2. توزيع أفراد العينة حسب طبيعة التخصص العلمي:

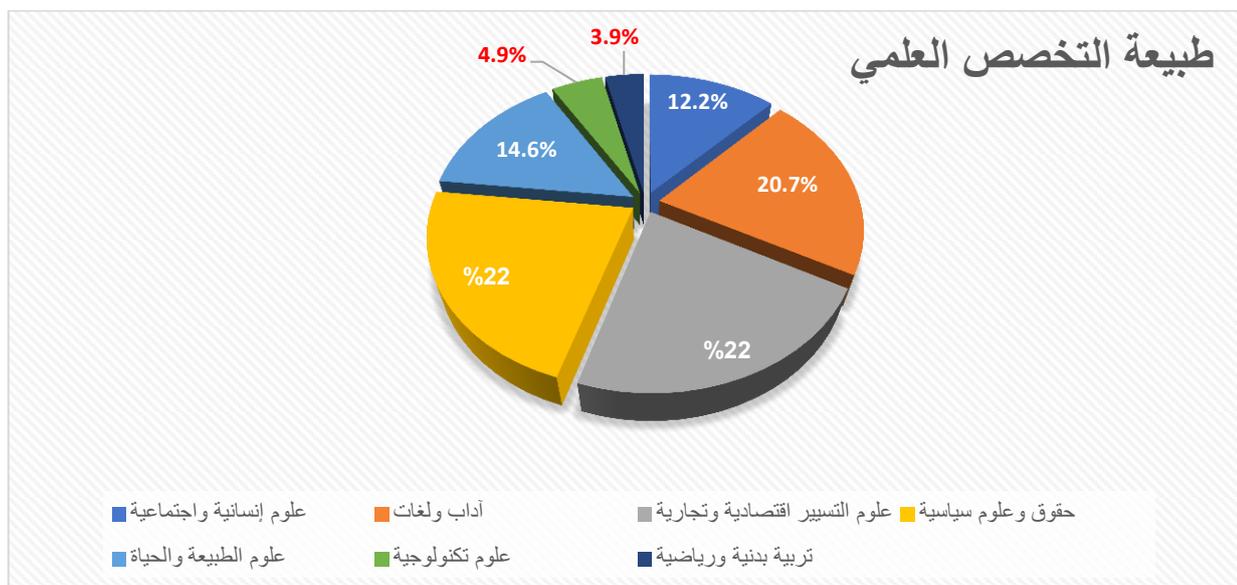
المتغيرات	التكرار	النسبة %
علوم إنسانية واجتماعية	10	12.2
آداب ولغات	17	20.7
علوم التسيير الاقتصادية وتجارية	18	22
حقوق وعلوم سياسية	18	22
علوم الطبيعة والحياة	12	14.6
علوم تكنولوجية	4	4.9
تربية بدنية ورياضية	3	3.7
المجموع	82	100

يوضح الجدول رقم (2): توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي، حيث نلاحظ أن الحصة الأكبر من أفراد العينة من أساتذة علوم التسيير وحقوق وعلوم السياسية بنسب متساوية مقدرة بـ 22%، في حين جاءت كلية آداب واللغات في المرتبة الثانية بنسبة 20.7%، وفي الكليات التالية (علوم الطبيعية والحياة كانت نسبة إجابة الباحثين 14.6% وعلوم الإنسانية واجتماعية بنسبة اقل (2، 12%)، أما في الكليات التالية علوم تكنولوجية وتربية بدنية ورياضية فقد قل عدد المجاوبين على الاستبيان من عدد الباحثين المقترح، ففي كلية علوم تكنولوجية بلغت نسبة الباحثين 4،9% أي بمعدل تكرار 4 محوئين فقط، وأخيرا في كلية تربية بدنية ورياضية بلغت نسبة الباحثين 3.7%.

- قد يرجع ذلك إلى عدة أسباب منها ما هو متعلق بطريقة توزيع الاستمارة على الباحثين قد تكون لم تصل للبعض، أو لم يكن موضوع الدراسة من اهتمامه، كذلك قد تكون صعوبة الولوج للإنترنت سببا من أسباب اختلال التوزيع بين الكليات.

تجدر الإشارة أن هذه الاختلالات في نسب توزيع الباحثين على الكليات لا تؤثر في مضمون البحث، بسبب أن في الأصل مجتمع البحث هو مجتمع بحث محدد ومتجانس.

الشكل رقم (02) يوضح توزيع نسب أفراد العينة حسب طبيعة التخصص العلمي



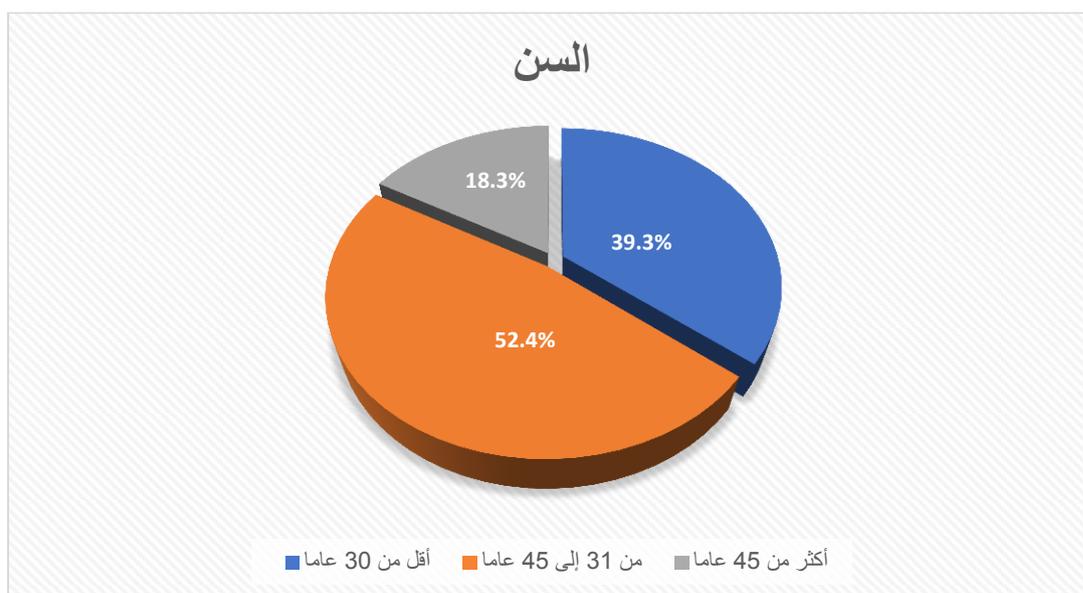
3. توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

المتغيرات	التكرار	النسبة %
أقل من 30 عاما	24	39.3
من 31 إلى 45 عاما	43	52.4
أكثر من 45 عاما	15	18.3
المجموع	82	100

من خلال الجدول رقم (3): نلاحظ أن:

الفئة الغالبة لسن الباحثين هي الفئة من 31 إلى 54 عاما والتي بلغت نسبتها 52.4% تليها الفئة اقل من 30 سنة بنسبة 39.3% وهذا يعود أن الفئتين الأكثر شبابا والأكثر عطاء في جميع مجالات الحياة. في حين نجد الفئة الأكثر من عاما بلغت نسبتها 18.3% وهو ما يمكن إرجاعه إلى أنها الفئة التي تتميز بخبرة مهنية كبيرة، وهذا ما يفسر لنا قلتها في أغلبية المؤسسات.

الشكل رقم (03): يوضح توزيع نسب أفراد العينة حسب متغير السن



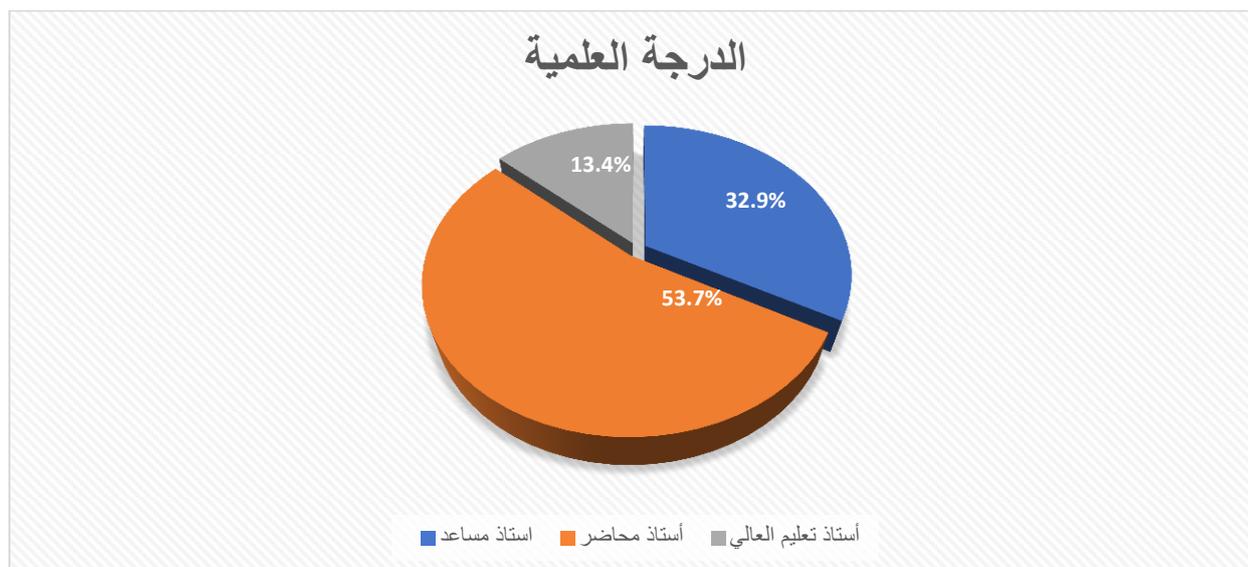
4. توزيع أفراد العينة حسب متغير الدرجة العلمية:

المتغيرات	التكرار	النسبة %
أستاذ مساعد	27	32.9
أستاذ محاضر	44	53.7
أستاذ تعليم العالي	11	13.4
المجموع	82	100

من خلال ملاحظتنا الجدول رقم (4) نجد :

إن نسبة الأساتذة المحاضرين تجاوزت نصف أفراد العينة حيث قدرت بـ 53,7% وقد يعود السبب في ذلك إلى أن معظم الأساتذة في مرحلة التحضير لمناقشة أطروحات الدكتوراه بهدف التدرج في الرتب الجامعية الأعلى، في حين قدرت نسبة الأساتذة المساعدين بـ 32,9%، وهذا يمكن إرجاعه إلى أن عدد الأساتذة المساعدين في أي جامعة يكون مرتبط بسياسة التوظيف التي تنتهجها الجامعة كل سنة، في حين نلاحظ افتقار الجامعة لأساتذة التعليم العالي.

الشكل رقم (04): يوضح توزيع نسب أفراد العينة حسب الدرجة العلمية



من خلال ملاحظتنا للجدول رقم (4) نجد:

إن نسبة الأساتذة المحاضرين تجاوزت نصف أفراد العينة، حيث قدرت بـ 53.4% و قد يعود السبب في ذلك أن معظم الأساتذة في مرحلة التحضير لمناقشة أطروحات الدكتوراه بهدف التدرج في الرتب الجامعية الأعلى، في حين قدرت نسبة الأساتذة المساعدين بـ 46.6% وهذا يمكن إرجاعه إلى أن عدد الأساتذة المساعدين في أي جامعة يكون مرتبط بـ سياسة التوظيف التي تنتهجها الجامعات كل سنة، في حين نلاحظ أن النسبة المتبقية و المتمثلة في أساتذة التعليم العالي كانت 13.4%.

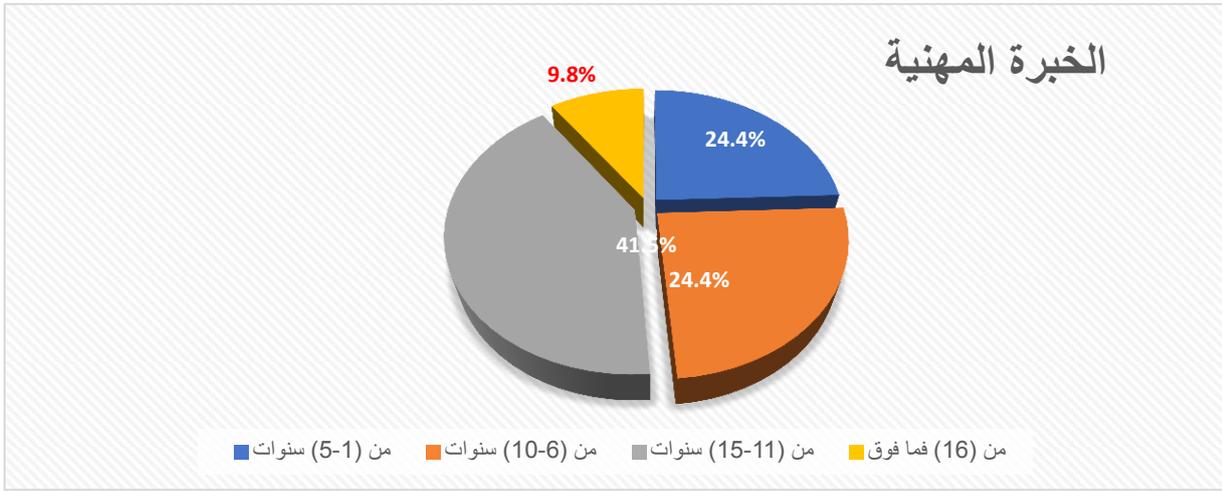
5. توزيع الأفراد حسب متغير الخبرة المهنية :

المتغيرات	التكرار	النسبة %
من (1-5) سنوات	20	24.4
من (6-10) سنوات	20	24.4
من (11-15) سنوات	34	41.5
من (16) فما فوق	8	9.8
المجموع	82	100

من خلال ملاحظتنا للجدول رقم (5) نجد أن:

أكبر نسبة تقدر **41.5%** هي التي توافق الفئة من (11-15) سنوات، وتليها الفئتين من (1-5) سنوات من (6-10) سنوات بنسبة متساوية تقدر ب**24.4%** وهذا ما يدل على أن أغلب المبحوثين لهم خبرة علمية عالية في مجال التعليم العالي، في حين نجد أن الفئة من (16) فما فوق قدرت نسبتها ب **9.8%** وهي نسبة قليلة مقارنة مع التي سبقتها، وهذا يمكن إرجاعه إلى عامل السن.

الشكل رقم (05): يوضح توزيع نسب أفراد العينة حسب الخبرة العلمية



6. اتجاه النخب نحو مستويات التعرض لوسائل الإعلام خاصة (قناة france24)

المتغيرات	التكرار	النسبة %
دائماً	13	15.9
أحياناً	55	67.1
نادراً	14	17.1
المجموع	82	100

من خلال الجدول رقم (6):

نلاحظ أن أغلبهم يقدمون على هذه القناة (أحياناً)، وذلك بنسبة **67,1%** أما الذين يقبلون

على هذه القناة (نادرا) فقدرت نسبتهم ب17،1% في حين تلاشت نسبة الذين يقبلون على هذه القناة (دائما).

-ويمكن تفسير نتائج هذه الجداول بان هناك نسبة كبيرة من المبحوثين يتابعون قناة france24 (أحيانا) فقط والسبب في ذلك انشغالاتهم الشخصية أو ارتباطاتهم بالتدريس إضافة إلى الخرجات العلمية لبعضهم وهذا ما يجعلهم غير قادرين على متابعتها بشكل دائم في حين هناك من يستخدمها نادرا، وقد يعود ذلك إلى اعتيادهم على مشاهدة هذه القنوات أو لعدم رغبتهم في متابعة هذا النوع من القنوات.

7. درجة اهتمام أفراد العينة بمتابعة القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية:

المتغيرات	التكرار	النسبة%
مهتم جدا	76	92.7
غير مهتم	6	7.3
المجموع	82	100

يبين الجدول رقم (7): درجة اهتمام أفراد العينة بمتابعة القنوات الأجنبية الناطقة

باللغة العربية، حيث وجدنا أن اغلبهم يهتمون بمتابعة هذه القنوات، وذلك بنسبة 92،7% أما الغير مهتمين فقدرت نسبتهم ب7،3%.

-ويمكن تفسير نتائج هذا الجدول بان هناك نسبة كبيرة من المبحوثين مهتمين بالقنوات الأجنبية الموجهة وهذا راجع الصدى الواسع التي تحظى به في الوطن العربي، إذن المواطنون يلجئون إليها لمعرفة أخبار بلادهم في ظل التغطية المحدودة من قبل الإعلام المحلي للشؤون الداخلية والتعظيم على بعض الأحداث.

8. ترتيب القنوات الإخبارية حسب متوسط العينة لبرامجها:

الترتيب	ترتيب القنوات حسب المبحوثين					القنوات
	5	4	3	2	1	
الأولى	2	9	17	27	27	الجزيرة
الثالثة	8	16	21	21	16	العربية
الرابعة	10	22	25	11	14	بي بي سي عربي
الخامسة	47	19	7	3	6	الحرّة
الثانية	10	12	18	18	24	فرانس 24

يبين الجدول رقم (8): توزيع أفراد العينة حسب ترتيب القنوات التي يتابعها المبحوثين، حيث نجد قناة الجزيرة في المرتبة الأولى حسب ما يوضحه ترتيب العبارات وذلك بعدد إجابات الذي يقدر عددهم (27) مبحوث، أما في المرتبة الثانية نجد قناة france24 والذي بلغ عدد إجابات بتكرار (24 مبحوث)، كما يتبين لنا في المرتبة الثالثة قناة العربية بعدد إجابات (16)، وفي الأخير نجد في المراتب الأخيرة كل من قناة bbc بعدد إجابات (14)، وقناة الحرّة ب(6) إجابات

- وعليه نستنتج من خلال قراءتنا للجدول أن أغلبية الأساتذة يشاهدون قناة الجزيرة ذلك يرجع أن قناة الجزيرة اكتسبت اهتماما عالميا في أعقاب هجمات 11 سبتمبر 2001 عندما كانت هي الوحيدة التي تغطي حرب أفغانستان، وأيضا اكتسبت القناة اهتماما بالغا من طرف الشعوب العربية لتغطيتها المتميزة لثورات العربية، كما تعتبر قناة france24 أيضا من أهم القنوات التي تحظى بشعبية كبيرة في الوطن العربي باعتبارها أول قناة إخبارية دولية في المنطقة المغاربية وإفريقيا الفرنكفورية، أما قناة العربية و bbc فقد كانت نسبة مشاهدتهم متقاربة ن أما نسبة مشاهدة قناة الحرّة نوعا ما قليل وهذا راجع لعدم اهتمامهم بها.

9. المدة الزمنية التي يقضيها أفراد العينة في مشاهدة قناة france24

المتغيرات	التكرار	النسبة %
أقل من سنة	34	41.5
من سنة إلى 5 سنوات	27	32.9
أكثر من 5 سنوات	21	25.6
المجموع	82	100

يوضح الجدول رقم (9): توزيع أفراد العينة حسب المدة الزمنية التي يقضونها في مشاهدة قناة فرانس24، حيث بلغت نسبة المشاهدين للقناة لأقل من سنة 41.5% وبلغت نسبة من سنة إلى 5 سنوات 32.9% وأما نسبة لأكثر من 5 سنوات قدرت بـ 25.6%، ويعود ارتفاع نسبة المدة الزمنية التي يقضيها أفراد العينة في مشاهدة قناة فرانس24 أقل من سنة هو أن القناة غيرت طريقة طرحها للمواضيع وركزت على المواضيع المتعلقة بالعالم العربي أكثر من المواضيع الأخرى.

10. متوسط مشاهدة عينة الدراسة بما تبثه قناة francr24

المتغيرات	التكرار	النسبة %
أقل من ساعتين	57	69.5
أكثر من ساعتين	19	23.2
من ساعتين إلى 4 ساعات	6	7.3
المجموع	82	100

يوضح الجدول رقم (10): توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين في متابعة قناة france24.

اتفق الأغلبية على أنهم يتابعون هذه القناة أقل من ساعتين يوميا وهذا بنسبة 69.5%، تليها نسبة 23.2% للذين يتابعون هذه القناة أكثر من ساعتين، أما من ساعتين إلى 4 ساعات فكانت اضعف نسبة قدرت بـ 7.3%.

- ويلاحظ على نتائج هذا الجدول أن معظم أفراد العينة لا يستغرقون وقتا طويلا في متابعة قناة france24 بل يكتفون بإلقاء نظرة عامة عليها فقط، وقد يرجع ذلك لعدم أهمية المواضيع التي تكرر طرحها، ويمكن تبرير ذلك بان الأساتذة تكون لديهم ارتباطات وانشغالات التدريس بالجامعة، وبالتالي استحالة مشاهدتها بشكل منتظم، من جهة أخرى 23،2 من المبحوثين يشاهدون هذه القناة أكثر من ساعتين على تفسير هذا باهتمامهم الفعلي بما تقدمه برامج هذه القناة، وبالتالي فان معرفته لكل جديد ولآخر الأخبار يكون بشكل مستمر وعموما فانه يمكن القول بأنه لا توجد مشاهدة لهذه الفضائيات لذ أن نسبة المشاهدة منخفضة كانت كبيرة.

11. درجة اهتمام عينة الدراسة بما تبثه (قناة FRANCE24)

المتغيرات	التكرار	النسبة %
مهتم بالحدما	45	54.9
غير مهتم	16	19.5
مهتم	21	25.6
المجموع	82	100

يبين لنا الجدول رقم (11): درجة اهتمام المبحوثين بما تبثه (قناة france24).

حيث أن معظم المبحوثين يشاهدون هذه القناة، ولكنهم يختلفون في درجة الإقبال والمواظبة على متابعتها، إذ نجد نسبة 54،5% تمثل نسبة الأغلبية الذين يهتمون بما تبثه القناة إلى حد ما، وقد يرجع ذلك إلى وجود العديد من القنوات الأخرى في الساحة الإعلامية إلى جانب توفر بدائل لمتابعة الأخبار كاليوتيوب وشبكات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى انشغالات المبحوثين وارتباطاتهم بالتدريس ، كما يوضح الجدول أن نسبة 25،6% مهتمة بما تبثه القناة وقد يرجع ذلك إلى أن القناة تركز ولو بالشيء اليسير على ما يهم جمهور النخبة كالقضايا السياسية والاجتماعية والدولية الراهنة مقارنة بما تقدمه القنوات التلفزيونية العربية، إضافة إلى أن هذه الأخيرة تقوم بتفسير القضايا والإحاطة بكل جوانبها قصد إيصالها للمتلقي، وهذا ما أدى إلى إشباع رغبة ولو القليل من العدد الإجمالي من أفراد

الفصل الرابع الجانب التطبيقي لدراسة

العينة ، وأما نسبة 25,6% يبتكرار 21 من المبحوثين فهم غير مهتمين بما تبثه قناة france24 وقد يرجع ذلك إلى المواد الإعلامية التي تعارضها القناة لا ترقى إلى مستويات اهتمام هذه الفئة أو أنها لا تتناسب مع توجهاتهم بشكل عام.

12. اتجاهات نحو عبارة " تتابع قناة فرانس FRANCE24

المتغيرات	التكرار	النسبة %
موافق	59	72
محايد	16	19.5
معارض	7	8.5
المجموع	82	100

يوضح الجدول رقم (12): أن نسبة الموافقة على أن القناة تقدم المعلومات بصورة آنية بلغت 72% في حين لم يحدد 19,5% اتجاهاتهم نحو العبارة وكانوا محايدين، وفضل 8.3% عدم الموافقة على العبارة.

وحسب اعتقادي فقد شكل ظهور القنوات الأجنبية الموجهة انعطافا حاسما في مسيرة الإعلام العربي، ونقله نوعية في مستوى المعالجة الإعلامية لكثير من القضايا السياسية والاجتماعية التي كان يتجاهلها الإعلام العربي، وقد يرجع هذا كونها قناة إخبارية من الأساس أي أن نقل الأخبار والأحداث من الواقع العربي هو هدفها الفعلي، إضافة إلى مختلف البرامج الحوارية سواء الاجتماعية أو السياسية التي من خلالها تسلط الضوء على تلك القضايا محاولة بذلك إيجاد حلول الأخيرة.

13. الجدول الاتجاهات نحو عبارة تقدم لك المعلومات التي تريد

المتغيرات	التكرار	النسبة %
موافق	47	57.3
محايد	23	28
معارض	12	14.6
المجموع	82	100

يوضح الجدول رقم (13): أن نسبة الموافقة على أن القناة تقدم لأفراد العينة المعلومات التي تريد بلغت نسبة 57,3%، في حين فضل 28% التعبير عن حيادهم اتجاه العبارة، بينما عبر 14.6% عن عدم موافقتهم.

وقد يرجع ذلك لوجود البرامج الهادفة والتي تعالج اهتمامات المتلقي العربي، وأصبحت بديلا عن القنوات العربية لإشباع رغباته، حيث أصبحت نسبة المشاهدة تتزايد بشكل سريع وملحوظ، ونتيجة المستوى الإعلامي فيها الذي يتماشى والمستوى العلمي والثقافي للنخبة الأكاديمية.

14. الاتجاهات نحو عبارة : نتيجة تغطيتها للأحداث بعمق

المتغيرات	التكرار	النسبة %
موافق	34	41.5
محايد	30	36.6
معارض	18	22
المجموع	82	100

يوضح الجدول رقم(14): أن نسبة الموافقة على أن قناة france24 بلغت نسبة 41,5%، ولم يحدد 36.6% نحو العبارة، وعبر 22% عن عدم موافقتهم عليها.

- السبب في ذلك يرجع ثقة النخب في ما تقدمه هذه القناة من تغطية الأحداث بشكل معمق لقضايا العالم العربي، نظرا لما لديهم من خبرات كبيرة في ما يتعلق بالقضايا والمعايير التي يجب أن تسير وفقها هذه القناة، حتى تحظى باهتمام النخب.

15. الاتجاهات نحو عبارة تهتم بالقضايا الدولية أكثر من غيرها:

المتغيرات	التكرار	النسبة %
موافق	46	56.1
محايد	28	34.1
معارض	8	9.8
المجموع	82	100

يوضح الجدول رقم(15)، أن نسبة 56,1% موافقة على أن القناة تهتم بالقضايا الدولية أكثر من غيرها، في حين فضل 34,1% موقف الحياد اتجاه هذه العبارة، وقد عبروا خيرا 9,8% وهي نسبة قليلة مقارنة بمن سبقتها عن عدم موافقتهم اتجاه هذه العبارة.

وقد يرجع ذلك إلى هذه القناة تابعة لدولة فرنسا، لذا نجدها تمارس دعاية دولية بذكاء واحترافية وتناقش مواضيع الدول العربية، وتحاول معالجة جزئيات معينة تخدمها، وكذلك باعتبارها قناة دولية (بالعربية ، فرنسية والانجليزية والاسبانية)، وتعتمد على صحفيين من

مختلف الجنسيات معتمدة في ذلك على شبكة من المكاتب، تغطي الأحداث في أنحاء العالم.

16. الاتجاهات نحو عبارة تركيز قناة (FRANCE 24) بمعالجة القضايا التي

تهم المجتمع العربي

المتغيرات	التكرار	النسبة %
موافق	45	54.9
محايد	21	25.6
معارض	16	19.5
المجموع	82	100

يوضح الجدول رقم (16)، أن نسبة الموافقة على أن القناة تهتم بمعالجة القضايا التي تهتم المجتمع العربي بلغت 54,9% في حين فضل 25,6% موقف الحياد اتجاه العبارة بينما بلغت نسبة المعارضة للعبارة ب 19,5%.

حسب اعتقادي تهتم قناة france24 بانشغالات الجمهور العربي وتليه احتياجاته، وتعد إحدى الأدوات السياسية الخارجية والدبلوماسية الشعبية، وإحدى الوسائل القوة الناعمة للدولة التي أطلقها والقناة لها صدى واسع في الوطن العربي، إذ أن المواطنون يلجئون إليها لمعرفة أخبار بلادهم في ظل التغطية المحدودة من قبل الإعلام المحلي والتغيير على بعض الأحداث.

17. الاتجاهات نحو عبارة تقدم معلومات مغلوبة لرأي العام

المتغيرات	التكرار	النسبة %
موافق	49	59.8
محايد	21	25.6
معارض	12	14.6
المجموع	82	100

يوضح الجدول رقم (17): أن نسبة الموافقة على أن القناة تقدم معلومات مغلوبة لرأي العام بلغت 59.8% ولم يحدد 25,6% اتجاههم نحو العبارة، وعبّر 14,6% عن عدم موافقتهم عليها.

-ولعل ما سبق يفسر بوضوح الأسباب التي اعتمدت عليها النخبة في تقييم لسلبية تغطية (قناة france2) حيث اعتمدت وفقا لرأي النخبة بشكل اكبر على تقديم معلومات مغلوبة لرأي العام، فهي تتبع أساليب وتكتيكات يصعب على غير المتخصص في الإعلام ان يستوعبها، فهي تبتعد عن الآراء العقلانية المعتدلة وتلجأ إلى إبراز الآراء المتطرفة، وتعتمد على المبالغة وأسلوب التجاهل المتعمد لحقائق التي لا يخدم مصالحها.

18. الاتجاهات نحو عبارة القناة تقدم تحليلات واقعية للقضايا العربية

المتغيرات	التكرار	النسبة %
موافق	14	17.1
محايد	41	50
معارض	27	32.9
المجموع	82	100

الفصل الرابع الجانب التطبيقي لدراسة

يوضح الجدول رقم(18)، أن نسبة 50% من أفراد العينة عبروا عن موقفهم المحايد اتجاه العبارة أن قناة تقدم تحليلات واقعية للقضايا العربي، في حين عارض 32,9% هذه العبارة، وقد عبر أخيراً 17,5% عن موافقتهم وهي نسبة قليلة .

وقد يرجع ذلك إلى أن هذه القناة تعمل على إثارة قضايا دون مستوى، مع غياب اعتمادها على مصادر موثوقة ومراجع ثابتة ولهذا معظم أفراد العينة التزموا الحياد اتجاه العبارة.

19. الاتجاهات نحو العبارة المعلومات المقدمة في قناة (FRANCE 24) عادة ما

تكون مدعمة بالأرقام والإحصاءات.

المتغيرات	التكرار	النسبة%
موافق	21	25.6
محايد	47	57.3
معارض	14	17.1
المجموع	82	100

يوضح الجدول رقم (19) أن نسبة 57,3% من أفراد العينة عبروا عن موقفهم المحايد اتجاه العبارة أن المعلومات المقدمة مدعمة بالأرقام والإحصاءات، في حين وافق عليها 25,6% وقد عبر أخيراً 17,1% عن عدم موافقتهم اتجاه هذه العبارة .

- لعل ماسبق يفسر الأسباب التي اعتمدت عليها النخبة في عدم الإجابة عن هذه العبارة واختيار أن يكونوا محايدين لأنهم يجهلون مصدر هذه الإحصاءات، وان كانت رسمية، والبعض الآخر يرى في هذه القناة عدم المصداقية.

20. الاتجاهات نحو عبارة تتمتع قناة (FRANCE 24) بنوع من الحرية الإعلامية

عند معالجتها لأي موضوع يخص الدين الإسلامي

المتغيرات	التكرار	النسبة%
موافق	12	14.6
محايد	36	43.9
معارض	34	41.5
المجموع	82	100

يوضح الجدول رقم(20): أن نسبة 43,9% من أفراد العينة عبروا عن موقفهم المحايد اتجاه العبارة، وان القناة تتمتع بنوع من الحرية الإعلامية عند معالجتها لأي موضوع يخص الدين الإسلامي وعبر 41,5% عن عدم موافقتهم اتجاه هذه العبارة، في حين وافق 14,6% عليها.

- نلاحظ تقارب بين حياد ومعارضة أفراد العينة على عبارة أن قناة france24 تتمتع بالحرية الإعلامية عند معالجتها لأي موضوع يخص الدين الإسلامي، وقد يرجع ذلك إلى أن هذا الموضوع راجع لأجندة التي تعتمد عليها القناة واعتبارها إحدى أدوات السياسة لدول التي أطلقتها .

21. الاتجاهات نحو العبارة تعتمد هذه القناة على كوادر إعلامية ذات كفاءة عالية

المتغيرات	التكرار	النسبة%
موافق	49	59.8
محايد	21	25.6
معارض	12	14.6
المجموع	82	100

يوضح الجدول رقم(21): أن نسبة الموافقة على أن قناة france24 تعتمد على كوادر إعلامية ذات كفاءة عالية قد بلغت نسب،8،59% ولم يحدد 6،25% اتجاههم نحو العبارة، في حين قدرت نسبة الغير موافقة ب14،6%.

- قد يرجع ذلك إلى أن القناة تعتمد على صحفيين مختصين من جميع أنحاء العالم باختلاف جنسياتهم وثقافتهم،بالإضافة إلى الخبرة في التقديم والكاريزما العالية باختيار الأفضل تأثيراً وأكفاً.

22. الاتجاهات نحو العبارة تلتزم بمعايير التغطية الخيرية المتوازنة مثل الدقة والصدق

والموضوعية

المتغيرات	التكرار	النسبة%
موافق	10	12.2
محايد	29	35.4
معارض	43	52.4
المجموع	82	100

يوضح الجدول رقم(22): أن نسبة 4،52% من أفراد العينة عبروا عن رفضهم اتجاه العبارة، بينما 4،35% كانت نسبة المحايدين، في حين المؤيدون للعبارة فكانت نسبتهم 2،12%.

- لعل ما سبق يفسر بوضوح الأسباب التي تعتمد عليها العينة في تقييمهم بسلبية تغطية قناة france24 لقضايا العالم الإسلامي فتبني النخبة اتجاه سلبي نحو مصداقية ودقة القناة يؤكد عدم ثقة النخبة في ما تقدمه هذه القناة من تغطية لقضايا العالم العربي، حيث يستطيع هؤلاء النخب من تقييم مستوى مصداقية هذه القناة نظرا لما لديهم من خبرات في ما يتعلق بالمعايير التي يجب أن تلتزم بها القناة حتى تحظى بمزيد من المصداقية.

23. الاتجاهات نحو عبارة التركيز على البرامج الحوارية في القناة يساعدك على تكوين موقف من تغطية القناة للقضايا المتعلقة بالعالم الإسلامي

المتغيرات	التكرار	النسبة %
موافق	38	46.3
محايد	24	29.3
معارض	20	24.4
المجموع	82	100

يوضح الجدول أعلاه والممثل لعبارة رقم (23): أن نسبة الموافقة على أن الموافقة على أن التركيز على البرامج الحوارية في القناة يساعد النخب على تكوين موقف من تغطية القناة لقضايا العالم الإسلامي بلغت نسبة 46,3% في حين فضل 29,3% الحياد اتجاه العبارة، بينما بلغت نسبة المعارضة للعبارة 24,4%.

- حسب اعتقادي أن النخبة الأكاديمية تمتلك المقومات التي تجعلها تميز بين الحقائق والمعلومات واتخاذ المواقف وتوجيه الأفراد باعتبارها الطرف المثقف، وباطلاعه على البرامج الحوارية التي تعتمد على الرأي والرأي الآخر يصبح على دراية بما يجري في مجتمعه ويتخذ الموقف حول تغطية هذه القناة.

24. الاتجاهات نحو عبارة تغطي قناة (FRANCE 24) الأحداث المتعلقة بالدين الإسلامي في العالم بمهنية وحيادية

المتغيرات	التكرار	النسبة %
موافق	3	3.7
محايد	22	26.8
معارض	57	69.5
المجموع	82	100

يوضح الجدول رقم (24): أن نسبة عدم الموافقة على أن (قناة france2) تغطي الأحداث المتعلقة بالدين الإسلامي في العالم بمهنية وحيادية بلغت 69,5%، بينما تلتها نسبة 26,8% للذين فضلوا عدم الإجابة، وأخيرا عبر 3,7% عن موافقتهم.

- السبب في ذلك قد يرجع إلى اعتمادها على الانحياز والذاتية في معالجتها للمواضيع، من خلال التركيز على الصورة النمطية للإسلام والمسلمين (التطرف والإرهاب) عند المجتمع الغربي والحياد في قضية الإساءة لرموز الدين وتبرر ذلك.

25. الاتجاهات نحو عبارة تغطية قناة (FRANCE 24) الأحداث المتعلقة في العالم

العربي بمهنية وحيادية

المتغيرات	التكرار	النسبة %
موافق	4	4.9
محايد	24	39.3
معارض	54	65.9
المجموع	82	100

يوضح الجدول رقم(25): أن نسبة عدم الموافقة على أن (قناة france2) تغطي الأحداث المتعلقة بالدين الإسلامي في الوطن العربي بمهنية وحيادية بلغت 65,9% بينما تلتها نسبة 39,3% للذين فضلوا الحياد اتجاه العبارة، وأخيرا عبر 4,9% عدم الموافقة.

- يعود السبب في ذلك أن الجماهير العربية لمتعد تلجا لهذه القناة سوى وقت الأزمات والاضطرابات من اجل الاطلاع على مختلف وجهات النظر، والنخب أصبحت على دراية تامة أن هذه القناة ليست محايدة ومعرفتهم بارتباط هذه القناة بالسياسة الخارجية لدول فرنسا التي تهاجم الإسلام والمسلمين.

26. الاتجاهات نحو عبارة تغطية قناة (FRANCE 24) الأحداث المتعلقة بالدين

الإسلامي في فرنسا بمهنية وحيادية

المتغيرات	التكرار	النسبة %
موافق	6	7.3
محايد	22	26.8
معارض	54	65.9
المجموع	82	100

يوضح الجدول رقم (26): أن نسبة 65,9% من أفراد العينة عبروا عن معارضتهم لهذه العبارة في حين فضل 26,8% موقف الحياد، وقد عبر أخيراً 7,3% وهي نسبة قليلة عم موافقتهم اتجاه هذه العبارة.

- هذا يدل على أن القناة نظرتها سلبية لقضايا العالم الإسلامي وهذا راجع لأبعاد دينية عدائية تجعل القناة ترى قضايا العالم الإسلامي من الزاوية السلبية، وخصوصاً أن القناة تتبع سياسة تخدم الدولة التي أطلقتها (فرنسا) وهي التي تحاول كل مرة اهانة الرسول صلى الله عليه وسلم والتعدي على رمز الدين الإسلامي.

27. ركزت قناة (FRANCE 24) على قضية الرسوم المسيئة للدين الإسلامي باعتبارها

أولوية في مضامينها

المتغيرات	التكرار	النسبة %
موافق	54	65.9
محايد	17	20.7
معارض	11	13.4
المجموع	82	100

يوضح الجدول رقم (27): ركزت (قناة france2) على قضية الرسوم المسيئة للدين الإسلامي كأولوية في مضامينها، حيث بلغت نسبة الموافقة 65.9%، في حين بلغت نسبة المعارضين 13.4%، بينما نجد 20.7% من المبحوثين كانوا محايدين في ذلك.

- ويرجع سبب الموافقة الكبيرة أن قناة France 24، تهتم بهذه القضايا عموماً باعتبارها تشكل مضمون القناة التي لها طابع دولي أو ما يطلق عليهم بالقنوات الدولية خاصة وأن مثل هذه المضامين تنتج عنها ردود أفعال مختلفة ولها تأثير ملحوظ على المدى البعيد.

28. عكست تغطية القناة لقضية الرسوم المسيئة موقفاً جديداً اتجاه الدين الإسلامي

المتغيرات	التكرار	النسبة %
موافق	27	32.9
محايد	44	53.7
معارض	11	13.4
المجموع	82	100

تشير نتائج الجدول رقم (28): إلى أن نسبة الموافقة للرأي القائل عكست تغطية القناة لقضية الرسوم المسيئة موقفاً جديداً اتجاه الدين الإسلامي كانت 32.9% في حين لم يحدد 53.7% اتجاههم نحوها وبقوا محايدين، بينما عارض عليها 13.4%.

- ويرجع نسبة ارتفاع المحايدين للعبارة أنهم عدم اكتفائهم بالمعلومات اتجاه القناة وسياستها الإعلامية.

29. تحرص القناة على التوازن في عرض المضامين والوقائع المتعلقة بأزمة الرسوم المسيئة للدين الإسلامي

المتغيرات	التكرار	النسبة %
موافق	10	12.2
محايد	35	42.7
معارض	37	45.1
المجموع	82	100

يوضح الجدول رقم (29): حرص القناة على التوازن في عرض المضامين و الوقائع المتعلقة بأزمة الرسوم المسيئة للدين الإسلامي، إذ نجد أن ما نسبته 45.1% قد عارضوا بأن القناة تحرص على التوازن في عرض المضامين و الوقائع المتعلقة بأزمة الرسوم المسيئة للدين الإسلامي، وقدرت نسبة المحايدون في ذلك 12.2% بينما نجد الموافقين لهذا الطرح 12.2%.

- وبناء على هذه النتائج يمكننا الخلوص إلى أن قناة France 24 ابتعدت كل البعد عن المصداقية و الموضوعية و التوازن فلم تتحلى بالمعايير المهنية في تخطيطها للحدث _ لازمة الرسوم المسيئة للدين الإسلامي _ حيث تصنع واقع غير واقعي في أذهان الناس وتظهر المشهد في الدول الإسلامية بشكل مأساوي.

30. تلتزم القناة بالحيادية في عرض القضايا الدينية الحالية

المتغيرات	التكرار	النسبة %
موافق	7	8.5
محايد	26	31.7
معارض	49	59.8
المجموع	82	100

يوضح الجدول رقم (30): أن نسبة الذين عارضوا دور القناة من خلال التزامها بالحيادية في عرض القضايا الدينية الحالية بلغت 59.8% في حين أن نسبة 31.7% محايدين، أما النسبة المتبقية وهي 8.5% فقد ضمت الموافقين على هذه العبارة.

- ويرجع نسبة الارتفاع في عدد الراضين على عبارة أن القناة تلتزم بالحيادية في عرض القضايا الدينية الحالية، أن القناة اتخذت من الموضوعية و الحياد و الاستقلالية شعارات ذات دلالة رمزية فقط بعيدة عن الممارسة الإعلامية الحقيقية على الأقل إذا تعلق الأمر بالدول الإسلامية.

31. تعالج قضية الإساءة للدين الإسلامي بعمق

المتغيرات	التكرار	النسبة %
موافق	13	15.9
محايد	41	50
معارض	28	34.1
المجموع	82	100

يوضح الجدول رقم (31): تعالج قضية الإساءة للدين الإسلامي بعمق، أن نسبة الحياد قدرت ب 50%، في حين أن نسبة المعارض لدور القناة من خلال أنها تعالج قضية الإساءة للدين الإسلامي بعمق قدرت ب 34.1%، بينما عبر 15.9% بالموافقة بذلك.

- يرجع تدني نسبة الموافقة على أن القناة تعالج قضية الإساءة للدين الإسلامي بعمق أن هاته الأخيرة ومن خلال ما تطرحه من مضامين نجد أنها تركز على المواضيع التي تحظى بإبراز أكبر، بحيث تنتقي المادة الإعلامية المهمة لأكثر جمهور واعتبار موضوع الإساءة للدين الإسلامي هو مبدأ من مبادئ الحرية الفكرية و الصحفية.

32. تقدم تحليلات واقعية لأزمة الرسوم المسيئة للدين الإسلامي

المتغيرات	التكرار	النسبة %
موافق	5	5
محايد	27	27
معارض	50	61
المجموع	82	100

يوضح الجدول رقم (32): تقدم تحليلات واقعية لازمة الرسوم المسيئة للدين الإسلامي، إن نسبة المعارضة قدرت بـ 61% بينما تلتها نسبة 27% للذين فضلوا الحياد، في حين كانت نسبة الموافقة بأنها تقدم تحليلات واقعية لازمة الرسوم المسيئة للدين الإسلامي كانت 5% فقط.

- يرجع ذلك إلى أن (قناة france2) تقدم أجزاء محددة من الحقائق، بحيث أظهرت أن المسلمين يتمتعون بالمساواة في المجال العام ولكن بطريقة ما تستهدفهم كلما سنحت الفرصة وهذا ما وجدناه في خطاب ماكرون بقوله أن فرنسا لن تتخلى عن مبدأ الحرية في نشر الرسوم الكاريكاتورية وهو وعد قطعه أثناء مراسيم تكريم المدرس صامويل الذي قتل في 16 أكتوبر و اعتبر الإسلام انه يشجع على الإرهاب.

33. حريصة على رفض التعصب بجميع أشكاله

المتغيرات	التكرار	النسبة %
موافق	6	7.3
محايد	30	36.6
معارض	46	56.1
المجموع	82	100

يوضح الجدول رقم (33): أن نسبة المعارضة على أن القناة حريصة على رفض التعصب بجميع أشكاله كانت 56.1% ولم يحدد 36.6% اتجاههم نحو العبارة وعبر

الفصل الرابع الجانب التطبيقي لدراسة

7.3% عن موافقتهم عليها وهي النسبة الضعيفة، ويرجع سبب المعارضة على أن القناة حريصة على رفض التعصب بجميع أشكاله أن القناة في قضية الإساءة للدين الإسلامي كانت المضامين المقدمة تحمل معاني الحقد والكراهة للإسلام ومقدساته.

34. تدافع عن هوية وقيم المجتمع الإسلامي

المتغيرات	التكرار	النسبة %
موافق	7	8.5
محايد	16	19.5
معارض	59	72
المجموع	82	100

يوضح الجدول رقم (34): أن أكبر عدد من المبحوثين معارضين الرأي القائل أن القناة تدافع عن هوية وقيم المجتمع الإسلامي وقد بلغت نسبتهم 72% في حين لم يحدد 19.5% اتجاههم نحوها وبقوا محايدين، بينما وافق عليها 8.5%.

- من خلال النتائج نستنتج أن القناة لم تدافع عن هوية وقيم المجتمع الإسلامي وهذا ما نجده في المضامين المقدمة بحيث قامت القناة بتسليط الضوء على القضايا التي كانت مطروحة و التي أثارت جدلا في فرنسا و ارويا كقضية منع ارتداء البرقع و تضيق الخناق على المسلمين باعتبار أن نسبتهم ارتفعت في فرنسا مما خلق قلق من السلطات و خوفا من انتشار الإسلام.

35. تبرز الدور الحضاري للدين الإسلامي وفضله على الحضارات

المتغيرات	التكرار	النسبة %
موافق	7	8.5
محايد	23	28
معارض	52	63.4
المجموع	82	100

يوضح الجدول رقم (35) والمتمثل في العبارة تبرز الدور الحضاري للدين وفضله على الحضارات، أن أكبر نسبة معارضين بحيث بلغت نسبتهم 63.4% وهي نسبة مرتفعة مقارنة مع نسبة الموافقة والتي قدرت 8.5%، في حين فضلت نسبة 28% منهم عدم الإجابة عن السؤال فبقيت محايدة.

- تشير النتائج أن ارتفاع نسبة المعارضين تقول أن القناة تبرز الدور الحضاري للدين الإسلامي وفضله عن الحضارات وهو ما نجده في المضامين التي تطرحها، حيث تعتبر أن الدين مخيف ويشكل خطرا على الحضارات الغربية لذلك تمكن قناة France 24 من إيجاد صور مشوهة عن الإسلام والمسلمين تجرد الإسلام من كامل خصائصه السمة ولامحها وحضارته الإنسانية المنفتحة وذلك ضمن تصورات جديدة محددة وثابتة.

36. المضامين التي تطرحها هذه القناة في قضية الرسوم المسيئة للدين الإسلامي تسير وفق أجندة سياسية لائكية

المتغيرات	التكرار	النسبة %
موافق	52	63.4
محايد	19	23.2
معارض	11	13.4
المجموع	82	100

يوضح الجدول رقم (36): أن أكبر عدد من المبحوثين وافقوا الرأي القائل أن المضامين التي تطرحها هذه القناة في قضية الرسوم المسيئة للدين الإسلامي تسير وفق أجندة سياسية لائكية، حيث بلغت نسبتهم 63.4% بينما فضلت نسبة 23.2% المحايدة، وأخيرا نسبة المعارضين بلغت 13.4%.

- ويرجع موافقة الأغلبية على أن القناة تسير وفق أجندة لائكية هو أن القناة تخدم حسب ما يخدم أهداف ومصالح الحكومة الفرنسية ويرجع ذلك أيضا طبقا لأسلوب المؤسسة الإعلامية و طبيعة اديولوجيتها تجاه قضايا الدين الإسلامي وهذا ما ينقص من مكانة

المؤسسة الإعلامية وقيمتها المهنية لأنها لم تتحلى بالمعايير المهنية و لم تتسم بالصدق والموضوعية في طرحها لقضية الرسوم المسيئة للدين الإسلامي من خلال إخفاء الشواهد وتزييف الواقع وخطب الأفكار والخبرات والدوافع والصراعات وخداع الذات على حساب الأجندة السياسية التي تسير بها و تعتبر أن كل ما يطرح هو حرية الرأي والتعبير.

37. النخبة في الجزائر تتفق مع طرح قناة (FRANCE 24) في معالجتها لقضايا

الإساءة للدين الإسلامي

المتغيرات	التكرار	النسبة %
موافق	3	3.7
محايد	23	28
معارض	56	68.3
المجموع	82	100

تشير نتائج الجدول رقم (37): إلى أن 68.3% عارضوا الرأي القائل بأن النخب الجزائرية تتفق مع طرح قناة FRANCE 24 في معالجتها لقضايا الإساءة للدين الإسلامي، في حين لم يحدد 28% اتجاههم نحوها وبقوا محايدين، بينما وافق عليها 3.7%.

- ويرجع سبب المعارضة أن قناة لم تتحلى بالمصداقية في طرحها لقضية الرسوم المسيئة للدين الإسلامي وابتعدت كل البعد أن الممارسة الإعلامية ألقه و الأخلاق المهنية.

نتائج الدراسة:

انطلاقاً من دراستنا المتعلقة باتجاهات النخب الأكاديمية الجزائرية نحو تغطية قناة france24 لازمة الرسوم المسيئة لدين الإسلامي توصلنا إلى جملة من النتائج هي كالاتي:

- أوضحت الدراسة أن اغلب أفراد العينة من كلية العلوم التسيير الاقتصادية وتجارية وكلية الحقوق والعلوم السياسية بنسبة متساوية، نظراً لكبر حجمهم واهتمامهم الكبير بموضوع الدراسة.

- توصلت الدراسة إلى أن اغلب أفراد العينة يتراوح سنهم من (31 إلى 45)

- بينت نتائج الدراسة أن اكبر نسبة للأساتذة تعود إلى الأساتذة المحاضرين.

- أوضحت الدراسة أن نسبة 92,7% مهتمين جداً بمتابعة القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية.

- توصلت نتائج الدراسة أن قناة الجزيرة وقناة france24 من أهم القنوات التي تحظى باهتمام ومتابعة النخب الأكاديمية.

- إن أفراد العينة لم يختلفوا في ما يخص رؤيتهم وتقييمهم لقناة france24 ومكانتها في الساحة الإعلامية، و بأنها تغطي الأحداث بصورة آنية وكذلك تقدم لأفراد العينة المعلومات التي تريدها وتحتاجها من خلال تغطيتها الجيدة واهتمامها بكل القضايا الدولية باختلاف مضامينها وتركز على القضايا العربية أكثر من غيرها باعتبارها موجهة باللغة العربية.

- اتجهت كذلك نتائج الدراسة أن بعض المبحوثين شكوا في صحة أن القناة تقدم تحليلات واقعية للقضايا العربية وان معلوماتها مدعمة بالأرقام والإحصاءات بتفضيل عدم ردهم والتزامهم اتجاه هذه العبارات.

- من خلال تحليل عبارات المحور الثاني يمكن القول أن توجهات أفراد العينة في ما يخص المستوى الإعلامي لقناة france24 لم يختلفوا في أنها لا تلتزم بمعايير التغطية المتوازنة مثل الدقة والصدق والموضوعية، و ما يعاب على قناة france24 عدم تمتعها

بالحرية الإعلامية الكافية في معالجتها لأي موضوع يخص الدين الإسلامي سواء في العالم أو فرنسا أو العالم العربي بالرغم من اتفاق عينة الدراسة أن هذه القناة تحتوي على كوادر إعلامية ذات كفاءة عالية.

- توصلت نتائج الدراسة أن قناة لم تتحلى بالمصداقية في طرحها لقضية الرسوم المسيئة للدين الإسلامي وابتعادها كل البعد عن الممارسة الإعلامية و أخلاقيات المهنة.
- يرجع موافقة -الأغلبية على أن القناة تسير وفق أجندة لاتيكيه هو أن القناة تخدم حسب ما يخدم أهداف و مصالح الحكومة الفرنسية.
- تشير النتائج أن القناة لم تدافع عن هوية وقيم المجتمع الإسلامي و هذا ما لمسناه في المضامين المقدمة.
- أوضحت الدراسة أن نسبة 56.1% معارضين للطرح القائل أن القناة حريصة على رفض التعصب بجميع أشكاله.

خاتمة

خاتمة

من خلال دراستنا التي حاولنا فيها تسليط الضوء على اتجاهات النخبة الأكاديمية الجزائرية نحو تناول قناة France 24 لازمة الرسوم المسيئة للدين الإسلامي وفي محاولة للتعرف على دور القناة في تشكيل اتجاه النخب توضح لنا جليا انقياد القناة الأجندة سياسية و خضوعها لمصدر تمويلها واعتبار أن أزمة الرسوم المسيئة هي ليست أزمة بقدر ما هي حرية فكرية وتعبير عن الرأي

التوصيات والاقتراحات

اقتراحات و توصيات:

- إعادة صياغة السياسة الإعلامية للقناة بحيث تكون أكثر موضوعية و استقلالية.
- إعادة ترتيب الأولويات و صياغتها على أساس التركيز على القضايا الأهم و عدم الانحياز على قضايا على حساب قضايا أخرى.
- إتباع سياسة إعلامية تدعو للوحدة وتبرز الانقسام و الخلاف.
- الاهتمام بدراسة الجمهور و اتجاهاته نحو وسائل الإعلام ومضامينها.
- قناة France 24 مطالبة بتحسين أدائها الإعلامي شكلا و مضمونا أكثر وهذا ما لاحظناه من ردود فعل متعددة من خلال عينة الدراسة التي احتوت مفرداتها على أساتذة جامعة محمد خيضر - بسكرة-.
- إجراء دراسات استطلاعية بفترات منتظمة لمعرفة رأي الجمهور ببرامجها لسد جوانب النقص إن وجدت ومعرفة نقاط القوة والضعف و رغبات الجمهور.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

❖ الكتب

1. ابن منظور، لسان العرب، صادر للنشر، بيروت، د س.
2. إمام إبراهيم، فن العلاقات العامة والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986.
3. برهان غليون، في النخبة و الشعب، دار تيرا، للنشر و التوزيع، دمشق، 2010.
4. ت. بوتمرور " النخبة و المجتمع : ترجمة جورج جحا، بيروتظن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الثانية، 1988.
5. جميل حمداوي " سوسيولوجيا النخب، النخبة المغربية نموذجاً"، دن، المغرب، 2015.
6. جميل محمد خليل، عيسى موسى أبو شيخه، الإعلام الدولي، دار المعتز للنشر والتوزيع، 2013.
7. خالد التميمي " الصفوة العراقية بين النجاح والفشل "، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن عمان ، 2011.
8. خليدة صديق، أساسيات في الإعلام الدولي، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن ، 2016.
9. السيد محسن المدرسي "النخبة الجامعية ومسؤولية التغيير"، سلسلة الندوات الجامعية، دار البصائر للثقافة والنشر، العراق، الطبعة الأولى ، سنة 2012.
10. الصادق الفقيه، الإعلام الدولي وتوجهاته، رابطة العالم الإسلامي الإدارة العامة للمؤتمرات والمنظمات، المملكة العربية السعودية، نوفمبر 2010.
11. عبد الحميد، البحث العلمي لدراسات الإعلامية، ط2، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
12. عبد الفتاح إبراهيم عبد النبي " التناول الإعلامي لجرائم النخبة، دراسة للنموذج المصري في الثمانينات ، قسم الإعلام، جامعة الزقازيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة 1991.
13. كاظم المقدادي، الإعلام الدولي و الجديد وتصدع السلطة الرابعة، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان-الأردن، 2013.

14. محمد خليل عباس وآخرون، مدخل إلى مناهج التربية وعلم النفس، ط3، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2011.
15. هشام محمود الاقداحي، "سيكولوجية النخبة العليا والزعامة"، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2009.
16. وسام فاضل راضى، الإعلام الإذاعي والتلفزيون الدولي، دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2013.
17. وليدة حدادي "الإعلام والنخبة المثقفة في عصر الميديا الجديدة"، مركز الكتاب الأكاديمي. دن، دس.
- ❖ رسائل جامعية:
18. زكرياء مقيدش "اتجاهات النخبة المثقفة الجامعية في الجزائر نحو الاتحاد المغاربي وسبل تفعيله"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر -3-، 2012/2013.
19. زينة عبابسة "اتجاهات النخبة نحو معالجة الفضائيات الجزائرية الخاصة للمشكلات الاجتماعية، دراسة ميدانية لعينة من أساتذة الإعلام والاتصال مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، دورة جوان 2017/2018.
20. صبرينة عيساوي، عفاف الواعر "استخدامات النخبة الأكاديمية الجزائرية لموقع تويتر والاشباعات المحققة منه، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي 2015-2016.
21. فلورا إكرام متى بشاي، علاقة القيم الإخبارية المتضمنة في صفحة قناة فرانس 24 عن مصر على موقع الفيس بوك بتفاعلية المستخدمين معها، علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب، جامعة عين شمس، دس، القاهرة.
22. لمام فتيحة، الإعلام الدولي الموجه للعالم العربي نموذج فرانس 24 العربية البي بي سي العربية والحررة، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

23. موسى سالم الكساسبة، المعالجة الإعلامية الإخبارية للآزمة السورية القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة لقناتي روسيا اليوم-فرانسا 24 نموذجاً ، قسم الإعلام جامعة الشرق الأوسط، حزيران، 2019.

❖مجالات:

24. إسماعيل بن خليفة، مصطفى منصور " دور النخبة الجامعية المثقفة في تنمية قيم المواطنة في المجتمع الجزائري" مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد السابع جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، سبتمبر 2018، الجزائر.

25. أمينة علاق، "نخبة أو منخب الأدوار قراءة في مفهوم والإشكاليات ، "، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 28، مارس 2017، تخصص صحافة مكتوبة، جامعة قسنطينة 3 الجزائر.

26. عبد الله كبار " النخبة اخطر الجامعية والمجتمع المدني في الجزائر، قراءة سوسيولوجية في جدلية الواقع والممارسة" مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 11 جوان 2013، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، 2013.

27. علي اسعد وطفة" في مفهوم النخبة"، مقارنة بنائية، مركز نقد وتوير للدراسات الإنسانية، الإصدارات الخاصة، الإصدار الأول، 2015.

28. محمد شطب، عيدان المجمعى " النخبة السياسية وأثرها في التنمية السياسية" مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 1، العدد 4 ، 2009.

29. محمد علي محمود، سعد السعيدى" تطبيقات نظرية النخبة ونظرية الدومينو في بلدان الربيع العربي"، مجلة اللوفر، عدد 17.

30. مرادشاهين، " الطائفية في الخليج العربي البحرين نموذجاً"، استكمالاً لمتطلبات مساق النظم السياسية في العالم العربي، كلية الحقوق والإدارة العامة، دائرة العلوم السياسية، جامعة بيرزيت، 2015/ 2016.

31. مصطفى حسين، " استخدام النخبة العراقية لوسائل التواصل الاجتماعية والإشاعات المحققة منها"

قائمة المراجع

32. مليكة بوخاري، قناة فرانس 24 في الدبلوماسية الثقافية الفرنسية الموجهة للعالم العربي، اتجاهات سياسية، المركز الديمقراطي العربي، العدد الثاني، يناير 2018.
❖ المواقع الالكترونية:
33. خالد ديمال، الاعلام الدولي أداة تأثير ام تدمير؟ قناتي الحرة والجزيرة نموذجا، الحوار
المتمن<https://www.ahewar.org> -العدد: 5279 - 2016 / 9 / 8، 01:38.
34. فتححسين، الإعلامو التغطية الصحفية ، موقع: www.albawabhnews.com السبت 27
مارس 2021، الساعة 18:08 مساء.
35. موقع فرانس24 www.france24.com: السبت 27 مارس 2021، على الساعة
17:05 مساء.

الملاحق

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية



استمارة استبيان

الإعلام والاتصال

اذاعة وتلفزيون

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالبة:

حلمت رزيقة

لميزي مارية

السلام عليكم، أتمنى اشتراككم في الإجابة عن استمارة الاستبيان الحالي، والذي يهدف إلى التعرف على اتجاه أستاذة جامعة محمد خيضر بسكرة كفئة نخبوية مثقفة، حول أداء قناة france24 ودورها في تحليل القضايا التي تهم العالم العربي في الوقت الراهن، والتعبير عن تقييم هذه الفئة لهذه القناة، ونعدكم بان المعلومات التي فيها تبقى سرية وموجهة لأغراض علمية بحثية، شاكرين تعاونكم معنا.

الإشراف: د. أحمد أمين فورار

السنة الجامعية: 2021/2020

المحور الأول: البيانات الشخصية

1/الجنس:

ذكر أنثى

2/ السن:

أقل من 30 من 31-45 من 46 فما فوق

3/ طبيعة التخصص العلمي:

- علوم انسانية واجتماعية
- اداب ولغات
- علوم التسيير الاقتصادية وتجارية
- حقوق وعلوم سياسية
- علوم الطبيعة والحياة
- تربية بدنية ورياضية

4/ الدرجة العلمية:

أستاذ مساعد أستاذ محاضر أستاذ التعليم العالي

5- الخبرة المهنية:

من (1-5) سنوات من (6-10) سنوات من (11-15) من (16) فما فوق

5/ ماهي المدة الزمنية التي تقضيها في متابعتك لهذه القناة؟

أقل من ساعتين يوميا من ساعتين إلى 4 ساعات أكثر من ساعتين يوميا حسب الظروف

المحور الأول: اتجاه النخب نحو مستويات التعرض لوسائل الإعلام خاصة France24

تشاهد مختلف وسائل الإعلام (بما في ذلك أيضا المحتوى الذي تنشره القناة على حسابها في شبكات التواصل الاجتماعي)؟

دائما ○

احيانا ○

نادرا ○

7/ هل تهتم بمتابعة القنوات الأجنبية الموجهة باللغة العربية؟

مهتم غير مهتم مهتم جدا

8/ رتب القنوات الاخبارية التالية حسب متوسط مشاهدتك لبرامجها (يحتسب ايضا المحتوى

الذي تنشره القناة على حساباتها في شبكات التواصل الاجتماعي)

الجزيرة ○

العربية ○

بي بي سي عربي ○

الحرة ○

فرانس24 ○

9/ متى شاهدت اول مرة قناة France 24

اقل من سنة ○

من سنة الى 5 سنوات ○

اكثر من 5 سنوات ○

10/ حدد درجة اهتمامك بما تبثه قناة France 24

غير مهتم

مهتم إلى حد ما

مهتم

11 / ماهي درجة اهتمامك بما تبثه قناة france24

غير مهتم

مهتم إلى حد ما

مهتم

المحور الثاني: أنماط التغطية الإعلامية لقضايا الدين الإسلامي في قناة france24؟

الرقم	العبارات	موافق	معارض	محايد
1	تتابع قناة france24 لنقلها للأحداث بصورة آنية			
2	تقدم لك المعلومات التي تريد			
3	نتيجة تغطيتها للأحداث بعمق			
4	تهتم بالقضايا الدولية أكثر من غيرها			
5	تركز قناة france24 بمعالجة القضايا التي تهتم المجتمع العربي			
6	تقدم معلومات مغلوبة لرأي العام			
7	تقدم تحليلات واقعية للقضايا العربية			
8	المعلومات المقدمة مصحوبة بالأرقام والإحصاءات			
9	تتمتع قناة france24 بنوع من الحرية الإعلامية عند معالجتها لأي موضوع يخص الدين الإسلامي			
10	تعتمد هذه القناة على كوادر إعلامية ذات كفاءة عالية			
11	تلتزم بالمعايير مثل الدقة والصدق والموضوعية			
12	التركيز على البرامج الحوارية في القناة يساعدك على تكوين موقف من تغطية القضايا المتعلقة بالعالم الإسلامي			

الملاحق

			تغطي قناة france24 الاحداث المتعلقة بالدين الإسلامي في العالم بمهنية وحيادية	13
			تغطي قناة france24 الاحداث المتعلقة في العالم العربي بمهنية وحيادية	14
			تغطي قناة france24 المتعلقة بالدين الإسلامي في فرنسا بمهنية وحيادية	15

المحور الثالث: دور قناة france24 في تشكيل اتجاه النخب نحو الرسوم المسيئة لدين الإسلامي:

الرقم	العبارات	موافق	معارض	محايد
1	أبرزت قناة france24 قضية الرسوم المسيئة للدين الإسلامي كأولوية في مضامينها			
2	عكست القناة موقف جديد اتجاه نوعية البرامج المتعلقة بالدين الإسلامي			
3	عكست تغطية القناة لقضية الرسوم المسيئة موقفا جديدا اتجاه الدين الإسلامي			
4	تحرص القناة على التوازن في عرض المضامين والوقائع المتعلقة بأزمة الرسوم المسيئة لدين الإسلامي			
5	تلتزم القناة الحيادية في عرض القضايا الدينية الحالية			
6	تعالج قضية الإساءة لدين الإسلامي بعمق			
7	تقدم تحليلات واقعية لازمة الرسوم المسيئة لدين الإسلامي			
8	حريصة على رفض التعصب بجميع أشكاله			
9	تدافع عن هوية وقيم المجتمع الإسلامي			

الملاحق

			تبرز الدور الحضاري للدين وفضله على الحضارات	10
			المضامين التي تطرحها هذه القناة في قضية الرسوم المسيئة لدين الإسلامي تسير وفق أجندة سياسية لائكية	11
			النخب في الجزائر تتفق مع طرح قناة فرانس 24 في معالجتها لقضايا الدين الاسلامي	12